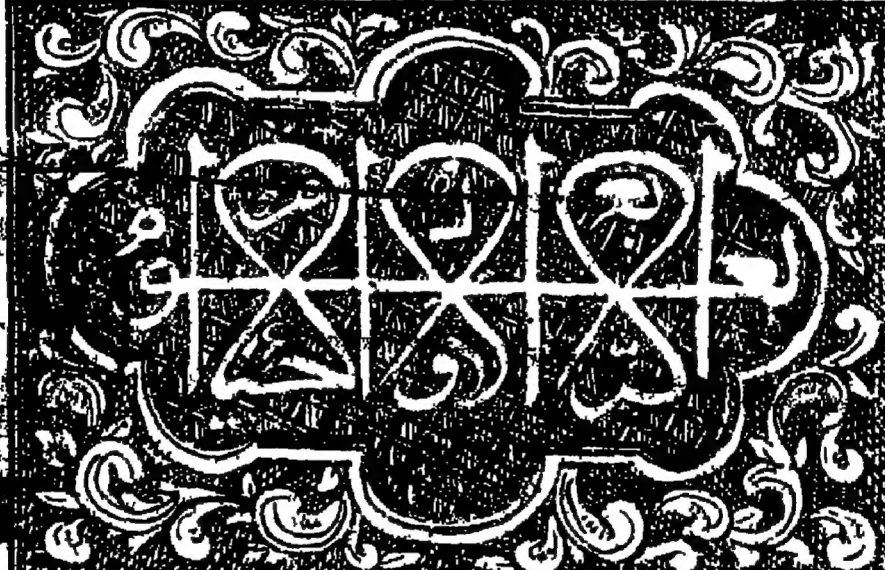


[illegible]

هذا كتاب الكافي في معرفة أحوال المومنين

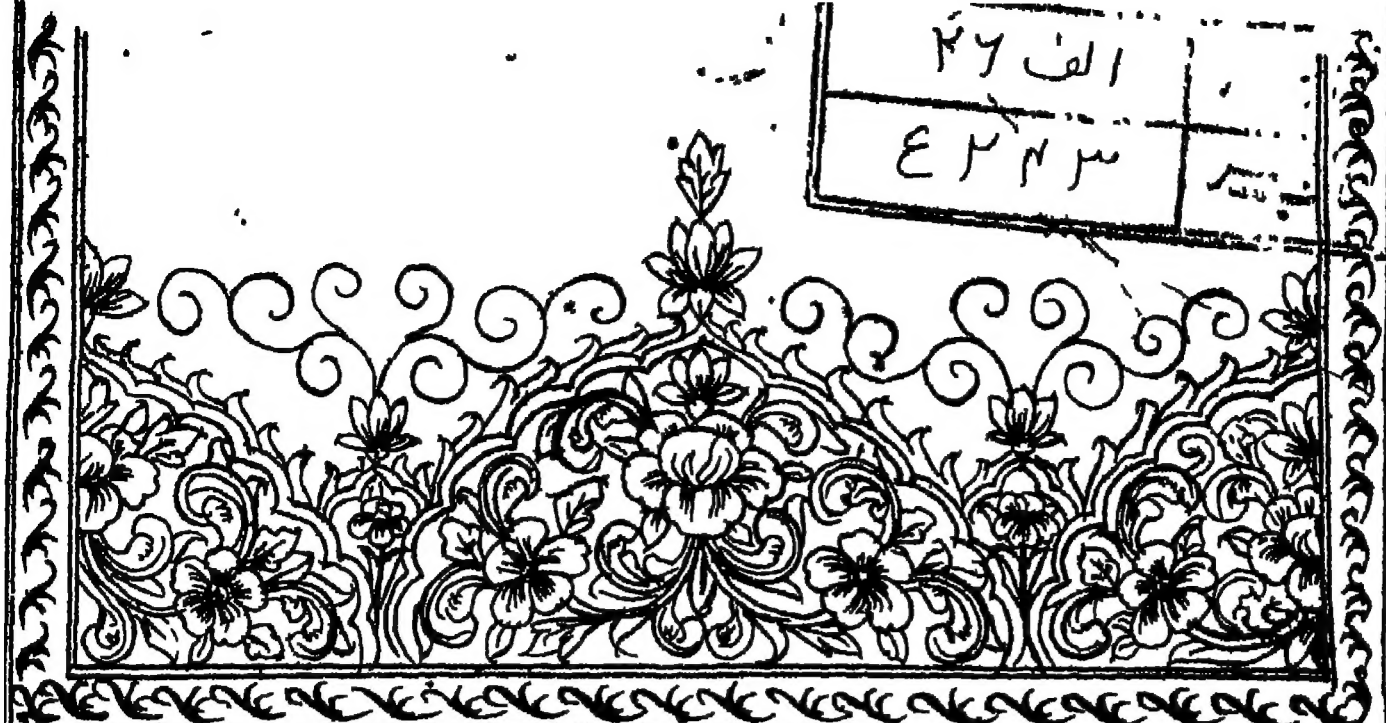
لقد مر الله على المؤمنين إذ يقرءون لنبي الله محمد من مهمهم الاشتغال بطبع هذا
الكتاب المشتغل على الحكم الشرعية الذنبية واسأل الله للصطفين والذين لا يأتون
للبنا ولا ينجسوا ولا يفسدوا ولا يأتوا طويلاً ولا يأتوا طويلاً ولا يأتوا طويلاً



الكتاب الكافي في معرفة أحوال المومنين
المشتغل على الحكم الشرعية الذنبية واسأل الله للصطفين والذين لا يأتون
للبنا ولا ينجسوا ولا يفسدوا ولا يأتوا طويلاً ولا يأتوا طويلاً ولا يأتوا طويلاً

طبع في المطبع الكافي في معرفة أحوال المومنين

الف ٢٦
 سر ٤٢٢



كتاب الأحياء

والله اعلم بالصواب

الحمد لله الذي جعل العلم نوراً يضيء في قلوب عباده وهدى لهم سبل الخير والبر والنجاة من النار والنعيم في الجنة
 سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن كتاب في الأحياء علوم الدين وابتدأ بقوله تعالوا نعلم ما بين يدينا من العلم
 العبد لله في العلم من بين زعموا الجاهدين في المنهج في التفرع من كتابه من بين طبقات المتكلمين العارفين من تفرع عن عقدة الصمت
 وطول عن صفة الكلام وفلاذد النطق ما أنت متنازع عليه من العلم من جلية الحق مع الجاهل من نصرة الباطل من تحصيل الجاهل من التشعير من أثر الزرع
 قليل من هو اسم الخلق وما لم يلد ليس له من ملازمة الوهم إلى العمل بقضوا العلم لمعاني في باب اقتبذ الله تعالى من تركية النفس واصلاح القلب
 وقد أتى بعض ما فرغ من اضافة العروا كما عزم التلافي والجدول في زعم من كل منهم حكاية الشرع صلوات الله عليه وسلامه أشد الناس
 عداً بآيهم القيامة حكم لينضج الله سبحانه به بعله ويحكم في أسباب صوار على التكرار الدائم في علم القفير بل تشمل الجاهدين من القصود
 عن ملاحظة ذرور هذا الأمر والجهل من الأمر في العلم والخطب جلد في الأخرى مقلدة في والدنيا مبدية في الأجل قريب في السفر بعيد في الأثر لطيف
 في الخطب من طرق سبل في ما هو الخالص من العلم والعمل عند النافذ للصبر في سبل في طرق الأخرى مع كثرة العوائق من غير دليل
 ولا فرق من صفة من فاداة الطرق هم العلماء الذين هم دون في الدنيا وقد تشبه فيهم الزمان في ولم يبق إلا الملتزم من وقد استحق على أكثرهم
 انقباط في واستخرجوا من الطيات في واحصى كل واحد منهم بما جيل حطة مشغولاً في بعضا يرى المعروف منكراً والنكر معروفاً في حق العلم الذين منهم
 منار العلم في اقطار لا من من طيساً في ولقد خيل إلى الخلق ان العلم لا ينوي حكمة تستعين به الفضيلة على فضل الخصام عند تذاش الطعام ووجدل
 فيك في طالب البليبا حاة إلى الخليفة في مقام في أو يصح في حجة في سبل في الواعظ إلى استدراج العوام اذ لم ير ما سوى هذه الثلاثة مع سبل في
 الحرام في شبكة الخصام في فاما علم طريق الأخرى وما درج عليه السلف الصالح ما سلكه في كفاية ضيقاً وحكمة وحل وضياء ونور وهذا في
 وقد انقضى اصبر من بين الخلق مكتوباً في وصار تسبباً منسياً في ولما كان هذا في الذين مؤلفاً في وخطباً من في رأيت الاستغفال في هذا الكتاب
 مؤلفاً في احياء العلوم الذين في وكشفنا عن مناهج الأئمة المتفقهين في وايضاً حالها في العلوم النافذة عند النيبين في والسلف الصالحين في وقد
 استسنت على اربعة ارباع وفي ربح العبادات وربع العادات وربع المهلكة وربع النجى وصدرت في كتاب لعل لانه غاية العلم لا كشف ولا علم العلم
 في الله على الشاكر لوصول الله عليه في الأعيان بطله اذ قل رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم وادف في العلم النافع عن الضار اذ
 قال صلى الله عليه وسلم تعلموا ما ينفع واحقق من اجل المعصوم في مأكلة الصواب في وادعوا من بلاع السراب في واقفوا من العلم بالقشع عن السبل

الحمد لله الذي جعل العلم نوراً يضيء في قلوب عباده وهدى لهم سبل الخير والبر والنجاة من النار والنعيم في الجنة
 سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن كتاب في الأحياء علوم الدين وابتدأ بقوله تعالوا نعلم ما بين يدينا من العلم
 العبد لله في العلم من بين زعموا الجاهدين في المنهج في التفرع من كتابه من بين طبقات المتكلمين العارفين من تفرع عن عقدة الصمت
 وطول عن صفة الكلام وفلاذد النطق ما أنت متنازع عليه من العلم من جلية الحق مع الجاهل من نصرة الباطل من تحصيل الجاهل من التشعير من أثر الزرع
 قليل من هو اسم الخلق وما لم يلد ليس له من ملازمة الوهم إلى العمل بقضوا العلم لمعاني في باب اقتبذ الله تعالى من تركية النفس واصلاح القلب
 وقد أتى بعض ما فرغ من اضافة العروا كما عزم التلافي والجدول في زعم من كل منهم حكاية الشرع صلوات الله عليه وسلامه أشد الناس
 عداً بآيهم القيامة حكم لينضج الله سبحانه به بعله ويحكم في أسباب صوار على التكرار الدائم في علم القفير بل تشمل الجاهدين من القصود
 عن ملاحظة ذرور هذا الأمر والجهل من الأمر في العلم والخطب جلد في الأخرى مقلدة في والدنيا مبدية في الأجل قريب في السفر بعيد في الأثر لطيف
 في الخطب من طرق سبل في ما هو الخالص من العلم والعمل عند النافذ للصبر في سبل في طرق الأخرى مع كثرة العوائق من غير دليل
 ولا فرق من صفة من فاداة الطرق هم العلماء الذين هم دون في الدنيا وقد تشبه فيهم الزمان في ولم يبق إلا الملتزم من وقد استحق على أكثرهم
 انقباط في واستخرجوا من الطيات في واحصى كل واحد منهم بما جيل حطة مشغولاً في بعضا يرى المعروف منكراً والنكر معروفاً في حق العلم الذين منهم
 منار العلم في اقطار لا من من طيساً في ولقد خيل إلى الخلق ان العلم لا ينوي حكمة تستعين به الفضيلة على فضل الخصام عند تذاش الطعام ووجدل
 فيك في طالب البليبا حاة إلى الخليفة في مقام في أو يصح في حجة في سبل في الواعظ إلى استدراج العوام اذ لم ير ما سوى هذه الثلاثة مع سبل في
 الحرام في شبكة الخصام في فاما علم طريق الأخرى وما درج عليه السلف الصالح ما سلكه في كفاية ضيقاً وحكمة وحل وضياء ونور وهذا في
 وقد انقضى اصبر من بين الخلق مكتوباً في وصار تسبباً منسياً في ولما كان هذا في الذين مؤلفاً في وخطباً من في رأيت الاستغفال في هذا الكتاب
 مؤلفاً في احياء العلوم الذين في وكشفنا عن مناهج الأئمة المتفقهين في وايضاً حالها في العلوم النافذة عند النيبين في والسلف الصالحين في وقد
 استسنت على اربعة ارباع وفي ربح العبادات وربع العادات وربع المهلكة وربع النجى وصدرت في كتاب لعل لانه غاية العلم لا كشف ولا علم العلم
 في الله على الشاكر لوصول الله عليه في الأعيان بطله اذ قل رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم وادف في العلم النافع عن الضار اذ
 قال صلى الله عليه وسلم تعلموا ما ينفع واحقق من اجل المعصوم في مأكلة الصواب في وادعوا من بلاع السراب في واقفوا من العلم بالقشع عن السبل

الحمد لله الذي جعل العلم نوراً يضيء في قلوب عباده وهدى لهم سبل الخير والبر والنجاة من النار والنعيم في الجنة

کتاب العلم فی سبعة ابواب

الشيخ محمد بن عبد الله

۵۴
بیمبلی بی بی صاحبہ
۵۵
الہی باغیچہ
۵۶
۵۷
۵۸
۵۹
۶۰
۶۱
۶۲
۶۳
۶۴
۶۵
۶۶
۶۷
۶۸
۶۹
۷۰
۷۱
۷۲
۷۳
۷۴
۷۵
۷۶
۷۷
۷۸
۷۹
۸۰
۸۱
۸۲
۸۳
۸۴
۸۵
۸۶
۸۷
۸۸
۸۹
۹۰
۹۱
۹۲
۹۳
۹۴
۹۵
۹۶
۹۷
۹۸
۹۹
۱۰۰

حسن الفتوح

غزل افغان
استاد حسن علي

وليس يحسن عليه ان يحصل كثر ذلك لنفسه بالنظر واليهن وقهره الا دلة بل بكيفية ان يصدر له ويعتقد جزمه من غير اختلاف في طريقه
 نفس ذلك يحصل من غير التخليد السماع من غير جزمه لا بهن اذ ان الله صلى الله عليه وسلم من احد اولاد العبد بالتصديق والاولاد من غير تعلم
 دليل فاذا فعل ذلك فقد ادى احب الوقت وكان العلم الذي هو من غير علم في الوقت تعلم الكليات ونحوها وليس له امر دواع هذا في الوقت بل
 انه لو مات عقيب ذلك لم يكن عليه من غير علم في ذلك الوقت وليس له امر دواع هذا في الوقت بل
 عنها وذلك العوارض اما ان تكون في الفعل اما في الترك واما في الاعتقاد اما في الفعل فبان بعيش من غير علم في ذلك الوقت وليس له امر دواع هذا في الوقت بل
 يدخل وقت تعلمه في العلم والاعتقاد فان كان محسوسا كان محسوسا في الوقت وليس له امر دواع هذا في الوقت بل
 اشتغل في التعلم فلا يصح ان يقال الظاهر بقاؤه في علمه في تقديم التعلم على الوقت ويحصل ان يقال ويجوز ان يعلم الذي هو شرط العمل العبد
 العمل فلا يجوز قبل الزوال وكذا في بقية الصلوات فان عاش له رمضان فبعد دليبه وجب تعلم الصوم وهو ان يعلم ان وقته من الصيام الى
 غير الشمس وان الواحد فيه النية والاهتمام من كل الشرب والوقاع وان ذلك ياتي الى يدوية للعلل او مثلهذين فان فحله حال وكان
 مال عند بلوغه لانه تعلم ما يجب عليه من ذلك ولا يكون في الحال مما يلزمه عند تمام العلم من ذلك السلام فان لم يعلم الا بال بل لم يلزمه الا تعلم
 زكاة الاول وكذلك في سائر الاحكام فانها لا بد من العلم بالمرزومة المبادر الى علم الحرج من فعل على التراخي فلا يكون تعلمه على الفور ولكن
 ينبغي ان يعلم الا سلام ان ينبغي على من علم الحرج من علم التراخي على كل من ذلك الزاد والارحطة اذا كان هو المباح في دياره والحرج نفسه البكر
 فعند ذلك اذا علم عليه لزمه تعلم كيفية الحرج ولم يلزمه الا تعلم ان كانه وواجباته دون فحله فان فعل ذلك فله ايضا نقل فلو كان تعلمه في
 وفي تعلم السكوت عن التنبه على جرم اصل الحرج في الحال انظر الى بقية الحق وهذا التنبه في علم سائر الاحكام التي هي فرض عين واما الترك
 فيجب تعلم ذلك بحسب مقتضى الحال ذلك يختلف بحال الشخص لا يجب على كل من تعلم ما يحرم من الكلام ولا على كل من تعلم ما يحرم
 من النظر ولا على كل من تعلم ما يحرم من المسكن فذلك ايضا واجب بحسب مقتضيه الحال فما يعلم انه ينبغي منه لا يجب تعلمه
 وما هو ملائمه يجب عليه عليه كما لو كان عند الاسلام لا يسأل في العصبية لظهور الى غير محرم فيجب عليه في ذلك ما ليس
 ملائمه له ولكن بصدقه التدخل على القرابة كل الشرع فيجب تعليمه حقا اذا كان بلده يتعاطى به شرب الخمر وكل من علم الخمر فيجب تعليمه ذلك
 وتنبه عليه ما وجب تعليمه وجب عليه تعليمه واما الاعتقادات واعمال القلوب فيجب تعليمها بحسب طوائف فخطئه شك في المعاني التي تدل
 عليها كالتما الشهادة فيجب عليه تعلمها ان يتقرب الى ازالة الشك فان لم يخطئه ذلك ومات قبل ان يتقرب الى كلام الله سبحانه وتعالى فله قولي
 وانه ليس له الحق في ذلك ما يدرك في الاعتقادات فاعلم ان الاسلام اجماعا ولكن ليس له الحق في الموصلة للاعتقادات بعضها كخطئه
 بالظن وبعضها كخطئه السماع من اهل البلد فان كان في بلده شاع فيه الكلام ومنها طعن النام على البدع فينبغي ان يبين اول ما يبعد عنها فبالتقنين
 خستية سبق الباطل فانه لو القى اليه باطل الوحي من الله عز وجل ورأى عسر ذلك ان كان هذا المسلم اجازة شاع في البلد معا سلة
 الربا وجب عليه تعلم الحد من الربا وهذا هو الحق في العلم الذي هو فرض عين ومعناه العلم بكيفية العمل الواجب فمن علم العمل الواجب وقت حرج
 فقل علم العلم الذي هو فرض عين وما ذكره الصوفية من قهر خواطر العبدولة الملك حق ايضا ولكن في حق من يتسدد له فاذا كان الغالب ان الناس
 لا ينفك عن دواعي الشهوة والرياء والفساد فيلزمه ان يتعلم من علم ربح المهلكات فيرى نفسه محتاجا اليه وكيف يجب عليه وقد قال الله تعالى
 عليه ولم فلا بد من كثر مطاع وهو في حشنة واجبا اليه بنفسه لا ينفك عنها فيشر ببقية ما سئد كره من مله ما علم ان القليل كالكثير والعجب
 طخوا اما ان تبعد هذه الشكوك فاعلم ان العلم لا يمكن ان يكون له حدودها ومعرفة اسبابها ومعرفة عللها وتاثيرها في علمها
 فان من لا يعرف الشريعة فيه والعلم هو مقابلة السبب بغيره وكيف يمكن دون معرفة السبب واكثر ما ذكرناه في دفع هؤلاء من فروض الاعيان
 وقد تركها الناس كانه اشتغال بالمال يعني وما ينبغي ان يبادر في القناعة اليه اذ لم يكن قد انتقل عن طاعة اخرى الايمان بالحكمة والمناجاة والشرع والنجاة
 يؤمن به ويصدق وهو من تمة كلمة الشهادة فانه بعد التصديق بكونه عليه السلام لا يكون ينبغي ان يعرفهم الربا التي هي مباحها وهو ان
 اطلع الله ورسوله فلا الجنة ومن صبرها فلا النار فاذا انتبهت لهذا التمييز علم ان مذهب الحق هو هذا او تحققت ان كل علم في حجاب
 احواله في يومه وليست له لا يخلو من وقائع في عباداته وما ملاه من قعود لوان لم عليه فيلزمه السؤال عن كل ما يقع له من النوازل فيكونه المبادر
 الحظيرة يتوقع وقوعه على القرب غالبا فاذا تبين انه عليه نصرة والسلام اما اذا بدى العلم المعروف بالعلم في اللوم في قوله صلى الله عليه وسلم طلب
 العلم فضيلة على كل مسلم علم العمل الذي هو شهره الحق والاسلمين لا غفر فقد اتفق وجه الله في حق وقت وجوب العلم ببيان العلم الذي

في قوله تعالى انما العلم بالحق

[illegible]

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

[illegible]

[illegible][illegible]

از سبزه و زلفش در پیش
 از لعلش بر لبش در پیش
 از کمرش بر بزمش در پیش
 از پایش بر آستانش در پیش
 از دامنش بر خورشیدش در پیش
 از رخسارش بر ماهش در پیش
 از شادیش بر غمش در پیش
 از دلش بر تنش در پیش
 از عشقش بر محبتش در پیش
 از وفاش بر ایمنی در پیش
 از حسنش بر قبحش در پیش
 از نورش بر تاریکی در پیش
 از حیاتش بر مماتش در پیش
 از قدرتش بر ناتوانی در پیش
 از علمش بر نادانی در پیش
 از جلالش بر جلالتش در پیش
 از شکوهش بر عظمتش در پیش
 از مهابتش بر ترسش در پیش
 از امانتش بر خیانتش در پیش
 از عدلش بر جورش در پیش
 از انصافش بر ظلمش در پیش
 از راستی بر دروغش در پیش
 از پاکیزگی بر نجاستش در پیش
 از نیکوئی بر بدی در پیش
 از مهرش بر نفرتش در پیش
 از دوستی بر دشمنی در پیش
 از آرامش بر آشوبش در پیش
 از صلحش بر جنگش در پیش
 از بخشش بر دریغش در پیش
 از سخاوتش بر بخلش در پیش
 از تواضعش بر تکبرش در پیش
 از فروتنی بر بزرگوئی در پیش
 از عفتش بر اسرافش در پیش
 از صبرش بر عجلهش در پیش
 از حلمش بر تندیش در پیش
 از رنجش بر آسایشش در پیش
 از غمّش بر شادی در پیش
 از اندیشهش بر بیاندیشی در پیش
 از یادش بر فراموشی در پیش
 از امیدش بر ناامیدی در پیش
 از ایمانش بر کفرش در پیش
 از تقویٰش بر فسقش در پیش
 از طهارتش بر نجاستش در پیش
 از زینتِ او بر زشتی در پیش
 از بهر او بر بدی در پیش
 از نعمش بر محنتش در پیش
 از لذّتش بر مشقتش در پیش
 از شیرینی بر تلخی در پیش
 از گرمی بر سردی در پیش
 از تابانگی بر تیرگی در پیش
 از روشنایی بر تاریکی در پیش
 از بلندی بر پستی در پیش
 از فراوانی بر کمی در پیش
 از بزرگوئی بر کوچکی در پیش
 از استقامت بر سستی در پیش
 از جدّت بر سهلّت در پیش
 از ثبات بر تغییر در پیش
 از استمرار بر قطعیت در پیش
 از پیروزی بر شکست در پیش
 از فتح بر مغلوبیت در پیش
 از تسلط بر ماتحتی در پیش
 از اقتدار بر ذلت در پیش
 از کرامت بر خوارگی در پیش
 از حرکت بر سکون در پیش
 از نشاط بر غمّ در پیش
 از بهجت بر اندوه در پیش
 از سرور بر غمّ در پیش
 از شادمانی بر غمّ در پیش
 از خوشحالی بر غمّ در پیش
 از بهر او بر بدی در پیش

يعظم نفعها فكل من مر به في طريقه الطيب في بعض وقته بالحار والبارد في قوتها والجلد يحقل صدمة العلاج فيجب منه من كخبرة له
وقد نبه الله تعالى بقصة الغرور وموسى عليه السلام حيث قال لعلنا نعلم من استيق لنفسه سرايا واختيارا دون اختيار العلم فحكم عليه بالاختفاء والحنان فان قلت فقد قال
ثم تفرط عليه السكوت والتسليم وقال فان اتبعته فلا تسأل عن شيء حتى لعل لك منه ذكر لم يصبر في علمه في حادثة الى ان كان ذلك
سبيل لدرج بينهما وبالجمل كل من علم استيق لنفسه سرايا واختيارا دون اختيار العلم فحكم عليه بالاختفاء والحنان فان قلت فقد قال
الله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فاسألوا ما مودة فاعلم انه كذلك ولكن فيما باذن المعلم في السؤال عنه فان السؤل عما لم
يتبع موثباتك في فهمه ومولدك منع الغرور موسى عليه السلام من السؤل اي دع السؤل قبل اوانه فالمعلم علم بما انت اهل اليها وان
الكشف والمعرفة وان الكشف في كل حاجة من مرقا لا يدخل وان السؤل وقد قال على رضى الله عنه ان من حق العالم ان لا تكسر
عليه بالسؤل لا تقتله في الجواب لا تلم عليه اذا كسل لا تأخذ بثوبه اذا انحض ولا تعنفه له سؤالا تختار له سؤالا عندك لا تطلب عن غيره وان
جلبت معذرتك وعليك ان تفرج وتعلمه الله تعالى ما لم يحفظ امر الله تعالى لا يجلس معه وان كانت له طلبة سبقك لغير الوظيفه
الرابعة ان يخرج من الخائف في العلم فبعد الامور من الصغائر الى الاختلاف الناس من اهل ما خاف في من علوم الدنيا او من علوم الآخرة فان ذلك
يلبس حقله ويحذر منه ويقترب منه ويرأسه من كادراكه والاطلاع بل ينبغي ان يتقن في الطريقة الحسنة الواحدة الموضوعة عند استاذهم في ذلك
يصح في المناهج الشبيه وان لم يكن ستاد مستقلا فاختار له واحدا وافاء دونه نقل المذهب ما قيل فيها فليحذر منه فان اضلاله اكث
من ارشاده فلا يصح الا من له القدرة الجيدة وارشادهم من هذا حاله بعد في حق الحجة وتبطل الجمل ومنع المبتدئ عن الشبه يضاهي منع الحديث
العهد بالسلام عن غلبة الكفار ونزول القوى الى النظر في الاختلافات يضاهي من القوى على غلبة الكفار ولهذا يمنع الجاهل من التجميع
على صفت الكفار ويندب الشجعان له ومن الغفلة عن هذه الدقة من بعض الضعفاء ان لا يقدروا على الاقرباء في ما ينقل عنهم من المساهلات
جامر ولم يدان ظائف الاقرباء تحالف وظائف الضعفاء وفي ذلك قلة بعضهم من راني في البداية صار صديقا ومن راني في النهاية صار
زندا اذ الفاية تزداد اهل الى المخرج تسكن الجوارح الاخرى وانك لعراض في الدقائق للناظرين انها بطالة وكسل واهمال وهيئات فذلك
مرابطة القلب في عين الشهوة والخصومة والمزلة الذي هو افضل الاعمال على الامور وتنبه الضعيف بالقوى فيا يرى من طاهره حقه في تقبلي
اعتنا ومن يلقينا سيرة في كوز ماء ولعل بان اضعاف هذه النجاسة قد يلقي في البحر والبر اعظم من الكوز فما جاز للبحر في الكوز اجوز
ولا يدري المسكين ان البحر يوقه فيصير النجاسة ماء فتقلب النجاسة باستيلائها لصفته والقليل من النجاسة يغلب على الكوز ويصير على صفاتها
ولذلك احرى للبحر على النجاسة ولم يحرر بحره لغيره حتى اميره تسع لسوق اذ كان له من القوة ما يتعدى منه صفة العدل للناساء وان كثر
واما غيره فلا يقدر على بعض العدل بل يتعدى ما ينبغي من الضمير الى معصية الله تعالى في طلبه رضاها فما علم من قاس
الملائكة بالحدادين **الوظيفة الخامسة** ان لا يدع طالب العلم من اهل العلم المحمودة ولا يترك انواعه الا ينظر فيه نظرا يطبع به
على مقصده وغايته ثم ان ساعدت العلم بالبحر فيه وكما اشتغل بالاهتمام واستوفاه ونظر في من القيمة فان العلم متعانة وبعضها مرتبط
بعض يستفيد منه في الحال لا ينفكا عن عداوة ذلك العلم بسبب جهله فان الناظر في ما جعل من كل مغالي واد لم يحيد وانه فسيفس في هذا
افك قد مر وقال المشاعر في معنى ذلك ذاق من مريض به يجد مواء الكرام لا يذوق العلى على حرجها فما ساكتة بالعباد الى الله تعالى
او معصية على السلوك نوعا من الامانة ولها منازل مرتبة في القرب والبعد من المقصود والحق انم بها حفظ كسفا ظ الرطبات والتغوير وكل
ما حذر رتبة وله مجدي حبه احر في الآخرة اذا قصد له وجه الله تعالى **الوظيفة السادسة** ان لا تخذل في فن من فنون العلم دفعة بل ابرح
الترتيب مبتدأ بالهم فان العجز اذا كان لا ينسج لجميع العلوم غالبا فاحرم ان ياخذ من كل شيء احسنه ويكتفي منه لشدة وصور في حجام قوته
في ليس هو من حله الى سكال العلم الذي هو اشرف العلوم وهو علم الآخرة اخذت في المعاملة والمكاشفة فغاية المكاشفة
معرفة الله تعالى ولست اعني به الاعتقاد الذي يتلقنه العاصي ورائه او تلقا ولا طريق تحرير الكلام والحجادة في تحسين الكلام
من مرواغات الخصم كما هي غايته التكميل بل ذلك من يقين هو ثم نريد في الله تعالى في قلب حبل طهر بالبحر هداية باطنه عن الخبائث
حتى ينتهي الى رتبة ايمان اني تكبر رضى الله عنه الذي لو نزلت بايمان العالمين لم يحج كما شهد له به سيد البشر صلى الله عليه وسلم فاعند
ان ما يعتقده العاصي ويريه المتكلم الذي لا يزيد على العاصي الا في صنعة الكلام ولا حبله سميت صناعته كلاما وكان يعجز عنه
عمر وخمائل وعلى وسائر الصغائر رضى الله عنهم حتى كان يفضلهم ان يركبوا لشيء الذي وقر في صدره بالهيب من ليس مع مثل هذه الافعال

الاختلاف في العلم
او كذا وكذا
عليه السلام
في كل حاجة
من مرقا
لا يدخل
وان السؤل
وقد قال
على رضى الله عنه
ان من حق العالم
ان لا تكسر
عليه بالسؤل
لا تقتله
في الجواب
لا تلم عليه
اذا كسل
لا تأخذ
بثوبه
اذا انحض
ولا تعنفه
له سؤالا
تختار له
سؤالا
عندك
لا تطلب
عن غيره
وان جلبت
معذرتك
وعليك
ان تفرج
وتعلمه
الله تعالى
ما لم يحفظ
امر الله تعالى
لا يجلس
معه وان كانت
له طلبة
سبقك
لغير الوظيفه
الرابعة
ان يخرج
من الخائف
في العلم
فبعد الامور
من الصغائر
الى الاختلاف
الناس من اهل
ما خاف في
من علوم الدنيا
او من علوم
الآخرة فان
ذلك يلبس
حقله ويحذر
منه ويقترب
منه ويرأسه
من كادراكه
والاطلاع
بل ينبغي
ان يتقن في
الطريقة
الحسنة
الواحدة
الموضوعة
عند استاذهم
في ذلك يصح
في المناهج
الشبيه وان لم
يكن ستاد
مستقلا فاختار
له واحدا
وافاء دونه
نقل المذهب
ما قيل فيها
فليحذر منه
فان اضلاله
اكث من ارشاده
فلا يصح الا
من له القدرة
الجيدة وارشادهم
من هذا حاله
بعد في حق
الحجة وتبطل
الجمل ومنع
المبتدئ عن
الشبه يضاهي
منع الحديث
العهد بالسلام
عن غلبة الكفار
ونزول القوى
الى النظر في
الاختلافات
يضاهي من
القوى على
غلبة الكفار
ولهذا يمنع
الجاهل من
التجميع على
صفت الكفار
ويندب الشجعان
له ومن الغفلة
عن هذه الدقة
من بعض الضعفاء
ان لا يقدروا
على الاقرباء
في ما ينقل
عنهم من
المساهلات
جامر ولم يدان
ظائف الاقرباء
تحالف وظائف
الضعفاء وفي
ذلك قلة
بعضهم من
راني في
البداية صار
صديقا ومن
راني في
النهاية صار
زندا اذ الفاية
تزداد اهل الى
المخرج تسكن
الجوارح الاخرى
وانك لعراض
في الدقائق
لناظرين انها
بطالة وكسل
واهمال وهيئات
فذلك مرابطة
القلب في عين
الشهوة والخصومة
والمزلة الذي
هو افضل الاعمال
على الامور
وتنبه الضعيف
بالقوى فيا يرى
من طاهره حقه
في تقبلي اعتنا
ومن يلقينا
سيرة في كوز
ماء ولعل بان
اضعاف هذه
النجاسة قد
يلقي في البحر
والبر اعظم
من الكوز فما
جاز للبحر في
الكوز اجوز
ولا يدري
المسكين ان
البحر يوقه
فيصير النجاسة
ماء فتقلب
النجاسة باستيلائها
لصفته والقليل
من النجاسة
يغلب على الكوز
ويصير على
صفاتها ولذلك
احرى للبحر
على النجاسة
ولم يحرر بحره
لغيره حتى اميره
تسع لسوق اذ
كان له من القوة
ما يتعدى منه
صفة العدل
لنساءه وان
كثر واما غيره
فلا يقدر على
بعض العدل بل
يتعدى ما ينبغي
من الضمير الى
معصية الله
تعالى في طلبه
رضاها فما علم
من قاس الملائكة
بالحدادين

علم الطب الفقه وما يتعلق بمصالح البدن في الدنيا وقسم مجرى مسالك البوادي وقطع العقبات وهي تطهير الباطن عن كل رات الصفا وطهر تلك العقبات الشائعة التي عجز عنها الأولون والآخرون كلا الموفقين هذا مسالك الطريق وتخصيص علمه كتخصيص علم حجات الطريق ومساكنه وكل ما يخص علم المنازل وطرق التجاوز دون ساوكلها لا يفهم علمه يكمل لخلق دون مباحثة التذوق لكن البيا شدة دون العلم غير ممكن فمن ثلث مجرى مجرى ففسر المجز والكانه وهو العلم بالله تعالى وصفاته ومكانته واقباله جميع ما ذكرناه في تراجم علم الكاشفة وههنا كفاية وفوز بالسقا والنجاة وصلتنا كل مسالك الطريق اذا كان غرضه المقصد الحق وهو السلامة واما الفوز بالسقا فلا يملكه الا العارف بالله تعالى وهم المقربون المنعمون في جوار الله تعالى بالروح والريحان وجنة النعيم واما المنعمون دون ذرية الكمال فاهم النجاة والسلامة كما قال الله عز وجل فان كان من القربين فروسهم جعلنا جنة نعيم واما ان كان من اصحاب ابليس فسلام ذلك من اصحاب الباطن وكل من لم يتوجه الى المقصد لم يتهضر له او تهضر الى جهة لا على قصد الامتثال والتعجيز بل لغرض عاجل فهو من اصحاب الشك والاضالين له نزل من حليم وتصلية حليم واعلم ان هذا هو حق اليقين عند العلماء الراسخين اعني انهم اذ ركع بمشاهدة من الباطن هو قوي واحب الي من مشاهدة الا بصائر وترقى فيه عن كل التقليد الخرج السلوك وحال من اخبره فثبت ثم شاهد فحقق وحال غيرهم حال من قبل محسن التصديق والايمان ولم يحيط بالشاهدة والعباد والمشتا وادع علم الكاشفة حال من اخبره فثبت ثم شاهد فحقق وحال غيرهم حال من قبل محسن التصديق والايمان ولم يحيط بالشاهدة والعباد والمشتا وادع علم الكاشفة وراد علم المعاملة التي هي سلوك طريق الاخرة وقطع عقبات الصفا وسلوك طريق محو الصفا المذمومة وادع علم الصفا وطريق العاجلة وكيفية السلوك وذلك وراد علم سلامة البدن ومساعدة انبيا الصحة وسلامة البدن بالاجتماع والتظاهر والتعاون الذي يتوصل به للمسلمين الطم والمسكرين هو منوط بالسلطان وقانونه في ضبط الناس على منبر العدل والسياسة في ناصية الفقيه واما اسباب الصحة ففي ناصية الطبيب من قال العلم علم ان العلم لا يان وعلم لا يان واما اشار به الى الفقه ارا ديه العلوم الظاهرة الشائعة لا العلوم العرفية الباطنة فان قلت ما شبهت علم الطب الفقه بأعداد الزاد والراحة فاعلم ان الساعي الى الله تعالى ليميل قربه هو التقوى والبدن وليست احدى بالقلب المحسوس بل هو من سوار الله عز وجل لا يدركه المحسوس لطيفة من لطائفه نادرة يعجز عنه بالروح وناقة النفس لطيفة والشرع بعيد عن الفلكي به المطية الاولى لذلك الشرع باسطه ما جرح البدن طلبة وائة لتدرك اللطيفة وكشف لغطا عن تلك السر من علم الكاشفة وهو ما مضون به بكل رخصة في ذكره وغاية الماذون فيه ان يقال هو جوهر فيفسد في غرض اشراف من هذه الاجرام المهرية واما هو والحق كما قال نعم وليسا لوزنك عن الروح من الروح من اودي وكل الخلوقات فليسوا الى الله تعالى ولكن بسببه اشرف من نسبة سائر اعضاء البدن فله الخلق والامر جميعا كالا ما على من الخلق وهذا الجوهر النفس الحاملة كالمالة الله تعالى للتقدمة بهذه الرتبة على السمى والادع الجبال اذ اتي ان يجلها واشفق منها من عالم الامر ولا نفهم من هذا تعريضا بغيرها فالتعالي بقدام الروح مغرور بها ليدري ما يقبل فلتقبض عنان النبيا عن هذا الفن فهو وراد ما مضى بصداد والمقصود ان هذه اللطيفة هي الساعية الى قرب الرب لا انها من امر الرب فانه مصدرها واليه موجهها واما البدن فمطية التي يركبها ويسير بواسطتها فالبدن لها في طريق الله تعالى كالدابة للبدن في طريق الحج والاروية المأخرة للماء الذي يفتقر اليه البدن فكل عمل مقصد ومصلة البدن فهو من جملة مصالح المطية ولا يخفى ان الطب كذلك فانه قد يحتاج اليه في حفظ الصحة على البدن ولو كان الانسان وحده كاصحاب الديوالفقه يعادفه في انه لو كان الانسان وحده لما كان يستغنى عنه ولكنه خلق على وجه لا يمكنه ان يعيش وحده اذ لا يستقل بالسعي وحده في تحصيل طعام والحراة والزروع والخبز والطبخ وفي تحصيل الملابس المسكن وفي عداد ذلك كله ما اضطر الى الخفاطة والاستعانة بهما اختلط الناس ونازحت شربهم فاجادوا اسباب الشرب وتنازعوا في تناولها وحصل من تناولها هلاكهم بسبب تنافس من خارج كما يحصل هلاكهم بسبب تضاد الاخلوط من اخل من الطب يحفظ الاعتدال في الاخلوط المتنازع من اخل بالاسيا والعدل يحفظ الاعتدال في التنازع من خارج وعلم طريق اعتدال الاخلوط طب علم طريق اعتدال احوال الناس في المعاملات والاعمال فقه وكل ذلك يحفظ البدن الذي هو مطية فالجهد لعلم الفقه والطبخ المجهاد نفسه ولم يصلم قلبه كالمجهد بشره النافاة وعلقها بشراء الراوية وخزنها اذ لم يسلك بادية البحر والمستغرق عمره وقائق الكلبي التي فخر في عبادات الفقه كالمستغرق عمره في دقايق الاستبالات بها تتحكم الخيط التي تحجز بها الراوية للبحر وسبب هلاكه من السالكين بطريق اصلا من اقبل لم يصل الى علم الكاشفة كنسبة اولئك المسالك الى طريق الحج او ملا بسواك انه فتاقل هذا الاول وقبل النصيحة محانا من قاصر عليه غائبا ولم تصل اليه الا بعد جهد جهيد شديد وجراة تامة على مابينة الخلق العامة والخاصة في الزرع عن تقليد من يجرد الشهور هذا المقدار كافي في واما من المتعلم بيان وظائف الموشد العلم اعلم ان الانسان في حله ربعة احوال كحاله في اقتناء الاموال اذ لصاحب المال حل مستقلة مكرن مكشبا وحال اخرها كالتسبه فيكون به غنيا عن السؤال وحال التفات على نفسه فيكون به منتفعا وحال بدل

موسى عليه السلام في يوم وفي ليلة خذير في غنق جبل اعلى فقال موسى عليه السلام اتعرف فلانا قال نعم فقال هو هذا
 الذي يرفق موسى بارسا سالك من عهده الى حاله حتى سأل به فمعه اصبا به هذا فاعلم موسى عليه السلام وعرف موسى عليه السلام
 دون ما اجبتك فيه ولكن اني لم اكن منعت هذه لانه كان يطلب الدنيا بالكدين والظلم من هذا ما روى عن معاذ بن جبل رضي الله عنه من قوله ما
 وروى عاني به اية من النبي صلى الله عليه وسلم قال من فتنه العالم ان يكون الاكلام احب اليه من الاستماع وفي الاستماع تيقن و زيادة ولا بد
 على صاحبه الخطاء وفي الصمت سلامة وعلم ومن اعلم من فتنه عليه فلا يحجب ان يرجع عنه فبعد ذلك في الدرك الاول من الناس و
 من العلماء يكون فتنه بزيادة السلطان فان خرج عليه شيء من علم او محبة بشي من حقه ففقد في ذلك في الدرك الثاني من الناس ومن
 العلماء من يحجب علمه وعزائب حد يثب لاهل الشرف واليسار ولا يري اهل الحاجة له اهلا فذلك في الدرك الثالث من الناس والعلماء من
 حسب نفسه للفتنة فيبقى بالخطا والله تعالى يغيظ الظالمين فذلك في الدرك الرابع من الناس من اعلم من يحكم بكلام اليهود والنصارى
 لا يعرف به علمه فذلك في الدرك الخامس من الناس من اعلم من فيجوز علمه في ذلك في الدرك السادس من الناس من الناس من
 العلم من يستقر الزهر من العلم من وعظمت ان وعظمت ان في ذلك في الدرك السابع من الناس من اعلم من يحكم بكلام
 ما ياك ان تفوت من غير محبة في غراب وفي خراج العبد يشترط من الشك ما يملأ ما بين المشرق والمغرب وما بين عند الله جناح بعثت
 وروى ان الحسن انصرف من مجلسه فجلس عليه رجل من خراسان كسبا فيه خمسة آلاف درهم وعشرة اشواب من رقيق الذر وقال
 يا ابا سعيد هذه نفقة وهذه كسوف فقال الحسن عفاك الله تعالى ثم ابك ففعلت وكسوتك فلاحا بة لنا بذلك انه من جلس مثل مجلسي
 هذا وقبل من انما مثل هذا اني الله تعالى يوم يلقاه ولا خلاف له وعن جابر بن جعفر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عليه
 وسلم لا يجلسوا عند كل علم الا ان يعلم يدعو كمر من خمس الى خمس من شئت الا يقين ومن روى في الاصل من الغيبة في
 من اكل الحلة اخرج من مساواة الى النصيحة قال تعالى فخر على قوم في زينة قال ان الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتى
 قارون انه لم يدر حفظ عظيم وقال الذين اؤثروا العلم وليكنوا بل الله خير من ان الالة تعرف اهل العلم ثلث الاخرة على الدنيا ومنها ان
 لا يخالف فخله قوله بل لا ما من الشئ كما امكن هو اول علم ان قال الله تعالى ان من الناس من يفرق بين نفسه وبين الله تعالى فليكن
 عند الله ان تقولوا اما لا تفعلون وقال تعالى في قصة شعيب وما اريد ان اخافكم بل ما انا لكم عنه وقال تعالى واتقوا الله فيعملكم الله و
 قال تعالى واتقوا الله واعلموا ان الله واسعا واعلموا قال تعالى ليس عليه السلام يا ابن مريم عظم نفسك فان الهطت فخط الناس ان كانا حتى
 عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ليلة اصحري باقوا مكان تقرب شفاهم بمقارفين من نار فقلت من انفقوا الى كذا ما من الخوف
 لا يمتون مني من الشدة نانية وقال جليل الله عليه وسلم لا يمتون مني بالماجر وعابد جاهل وشرا لشر لا شر العلماء وخيرا خيرا لاهل العلماء
 وقال لا تراعي وجه الله شكك للنواويس ما كنه من نكجيف الكاهن رافا وحى الله اليها بطون علماء السوء انتم مما انتم فيه وقال لفضل
 من عاب من رحمه الله بلغني ان الفسقة من العلماء يبذلهم يوم القيامة قبل عبدة الاقويان وقال ابو الدرداء رضي الله عنه ويل لمن
 لا يعلم مرق وويل لمن يعلم ولا يعمل سبع موات وقال لشعبه يطاع قوم من اهل الجنة على قوم من اهل النار يقولون لهم ادخلكم النار وانما ادخلنا
 الله الجنة بفضل تاديبكم ونعمكم فيقولون يا انا كنا نأمر بالخير ولا نفعله وقال جابر بن عبد الله رضي الله عنه في القيامة اشد حسرة من رجل علم
 الناس علما فعملوا به ولم يعمل هو فصاروا بسببه وهلك هو قال مالك بن خنيزان العالم اذا لم يعمل بعلمه لم يمت من علمه عن القلوب كما قيل القطن
 اصفا وانشد وانظروا يا واعظ الناس قد اصعبت منما اذ عبت منهم امور انت تاتيا بها اصعبت تنصهم بالوعظ محبة بل فكلوا بقات
 لعمري انت جانيبنا تعيب ديننا وناسا راغبين بها وانت اكثر منهم رغبة فيها وروى الخضر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا دخلت عظمي وقال ابراهيم بن ادهم رحمه الله موت بجمع مكة مكتوب عليه اقلبي تعتبر فقامت فاذا عليه مكتوب انت بما تعلم
 لا تفعل فكيف تطلب علم ما تعلم وقال ابن السكيت رحمه الله كم من ملأ الله قلبه من خوف الله وحبه على الله وكم من مقرب
 الى الله بعيد من الله وكم من دخل الى الله فاراد من الله وكم من نال الكتاب الله فمسلح عن ايات الله وقال ابراهيم بن ادهم رحمه الله لم يمت
 اعرف بل لا مفاهم لم يمت في علمنا فلم يعرف حاله ولا راعى خاسا ولا عراب ذهب الخشوع وروى مكحول عن عبد الرحمن بن غنم
 قال حدثني عن عشرة من اصحابي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا كنا من العلم في مسجد فباعا فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الله عليه وسلم فقال قلنا ما شئتم ان تقول فلن يكبركم الله حتى نقول وقال عيسى عليه السلام مثل الذي يتعلم العلم ولا يجعله كمثل المرآة

هذا الحديث في الصحيحين
 في صحيح البخاري
 في صحيح مسلم
 في صحيح الترمذي
 في صحيح ابن ماجه
 في صحيح ابن خزيمة
 في صحيح ابن حبان
 في صحيح ابن عساکر
 في صحيح ابن الاثير
 في صحيح ابن السكيت
 في صحيح ابن الجوزي
 في صحيح ابن القيم
 في صحيح ابن كثير
 في صحيح ابن الجوزي
 في صحيح ابن القيم
 في صحيح ابن كثير

لهل يمشو قصاص والناس عقله غير ادبهم فجلهم من سبل الحق فادبهم وعلى الجملة فلا ريب ان اكثر الخلق اهل الحق والادب فوق طباعهم
 فان الحق هو الوقوف عليه بحيث لا يركب فيه شذوذا ولا يخلط فيه مستور ولا سيما معرفة صفات اقلية لطيفة وعرفان خدق المذمومة فان الخلق
 ترجع الى وجه على الدوام وصاحبه يتولى منزلة الشارب الذي لا يمتد على مرارة رجاء الشفاء ويقل غيرة من جعل ملة الحق صوره فهو يقاسي
 الشدة ان يكون فطره عند الموت ومعنى تكثر الرغبة في مثل هذا الطريق ولذلك قيل انه كان في البصرة مائة وعشرون متكلما
 في الوعد والنذر كبر ولم يكن من تكثر في علم الدين واحوال القلوب وصفات الباطن الا ثلاثة منهم سمر بن القسري والصبيعي وجرير
 وكان مجلس اولئك الخلق الكثير الذي لا يحصى والى هؤلاء علة يسير من ما يجاوز العشرة لان النفوس الغريبة لا يصلح الا لاهل الخصي وما
 يبذل للعوام فامر قريب ومنها ان يكون اعتماد في علومه على بصيرته واحدا كما يصفا قلبه لاهل الصوف والكذب ولا على تقليد ما
 يسره من غيره وانما المقلد صاحب شرع صدوات الله عليه وسلامه فيما امر به وقاله وانما يقلد الصحابة رضي الله عنهم من حيث ان
 فعلهم يدل على سماعهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اذا قلد صاحب شرع صلى الله عليه وسلم في تلقى اقواله وفعله
 بالقبول فينتهي ان يكون حريصا على فهم اسراره فان المقلد انما يفعل الفعل لان صاحب شرع صلى الله عليه وسلم فعله وفعله لا بد
 ان يكون لسريته فينتهي ان يكون شديد البحث في اسرار الاموال والا قول فائدة ان كفى بحفظ ما يقال كان حياء للعلم ولا يكون عالما لذلك
 كان يقال فلو ان من اوجبه العلم فليس علمه اذا كان شأنه الحفظ من غير اطلاع على الحكم والادب من انكشف عن قلبه الغطاء و
 استتار بنور الهادية صاد في نفسه مشوقا مقلدا فلا ينبغي ان يقلد غيره وان لك قال ابن عباس رضي الله عنهما ما من احد الا يؤخذ من
 ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان تعلم من زيد بن ثابت الفقه وفروا على الى بكعب ثم خالفهما في الفقه والقراءة جميعا
 قال بعض السلف ما جاءنا نحن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلناه على الراشدين العيين ما جاءنا نحن الصحابة رضي الله عنهم فاخذ منهم
 ونترك وما جاءنا نحن التابعين فهم رجال ونحو رجال وانما افضل الصحابة لمشاهدتهم ورايهم حال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعله
 قلبيهم امور اذكرت بالقرآن فندم ذلك الى الصلوات ارجح حيث لا يدخل في الرواية والعبارة اذا فاض عليهم من نور النبوة ما جرحهم في
 الاكثور الخطاء واذا كان الاعتماد على السمع من الغير تقليد غير مرضي فلا اعتماد على الكذب والنصايف ابدال الكذب والنصايف
 محزنة لم يكن شيء منها في زمن الصحابة وصدر التابعين اما حدث بعد سنة مائة وعشرين من الهجرة وبعد وفاة جميع الصحابة وجملة
 من التابعين رضي الله عنهم وبعد وفاة سعيد بن المسيب والحسن وخيار التابعين بل كان الاولون يكرهون كتب الاحاديث وتصنيف الكتب
 لئلا يشتغل الناس بها عن الحفظ وعن القرآن وعن النبوة والذكر قالوا الحفظ كما كنا نحفظ ولذلك كره ابو بكر جماعة من الصحابة رضي الله عنهم
 شكل القرآن والمصحف وقالوا كيف نفعل شيئا ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وخافوا ان الكمال الناس على المصاحف وقالوا ان القرآن ينقله
 بعضهم عن بعض بالتقليد ولا يقرأ ليكون هذا شأنهم وهم حتى شاعروا في حق الله عنه وبقيت الصحابة يكتب القرآن خوفا من تحاذي الناس
 تكاسلهم وحذر من ان يقع نوع فساد في اصل ايدى في كلمة او قوافي من النشابة فان شاعروا صدر راي بكر رضي الله عنه لذلك
 فجرح القرآن في مصحف واحد وكان احمد بن حنبل يكره على ذلك في تصنيفه للوطا ويقول لا بد من ما لم تفعله الصحابة رضي الله عنهم وقيل اول
 كتاب صنف في الاسلام كتاب ابن جرير في الآثار وحروف النفاير عن مجاهد وعطاء واصحاب ابن عباس رضي الله عنهم بحكمة ثم كتاب
 بن راشد المصنعي باليمن جمع فيه سنن ما تواتر بنبوة ثم كتاب الموطا بالمدينة لمالك بن انس ثم جامع سفيان الثوري ثم في القرن الرابع
 حدثت مصنفات الكواثر وكثر الخوض في الجدل والنحو في ابطال المقالات ثم مال الناس اليه والى انقصص والوعظ بها فاخذ عام
 المتقين في الاثر راس من ذلك الزمان فصار بعد ذلك يستغرب علم القلوب والتفتيش عن صفات النفوس ومكاييد الشيطان واعرض
 عن ذلك جميع الناس الا اقلون فصار يسير المجادل المتكلم عالما والتمام المخوف كلامه بالعبارة السجدة عالما وهذا لان العوام
 للسموع ايهم فكان لا يميزونهم حقيقة العلم من غيره ولم تكن سنة الصحابة رضي الله عنهم وعلومهم ظاهرة عندهم حتى كانوا يعرفون
 بهامينة هؤلاء لهم فاستقر عليهم اسم العلماء وتوارث اللقب خلف عن سلف واصبح علم اخر مطوي لا يغاب عنهم الفرق بين العلم والكلام
 الا حلي الخواص منهم كانوا اقبل لهم فلو ان علم فلو ان يقولون فلو ان اكثر علم او فلو ان اكثر علم ما فكان الخواص يدركون الفرق بين العلم
 وبين القدرة على الكلام هكذا ضعف الدين في قوت سالفه فكيف الظن بزمانك به او قد انتهى الامر الى ان مظهر الكبر يستهدف
 لنسبته الى الحق والاول ان يستغفر الانسان بنفسه ويسكت ومنها ان يكون شديد التو في من محدثات الامم ولنا نقول عليه

المتكلم في العلم والادب
 من سبل الحق فادبهم
 على الجملة فلا ريب
 ان اكثر الخلق اهل
 الحق والادب فوق
 طباعهم فان الحق
 هو الوقوف عليه
 بحيث لا يركب فيه
 شذوذا ولا يخلط
 فيه مستور ولا
 سيما معرفة صفات
 اقلية لطيفة
 وعرفان خدق
 المذمومة فان
 الخلق ترجع الى
 وجه على الدوام
 وصاحبه يتولى
 منزلة الشارب
 الذي لا يمتد على
 مرارة رجاء
 الشفاء ويقل
 غيرة من جعل
 ملة الحق صوره
 فهو يقاسي
 الشدة ان يكون
 فطره عند الموت
 ومعنى تكثر
 الرغبة في مثل
 هذا الطريق
 ولذلك قيل
 انه كان في
 البصرة مائة
 وعشرون
 متكلما في
 الوعد والنذر
 كبر ولم يكن
 من تكثر في
 علم الدين
 واحوال القلوب
 وصفات الباطن
 الا ثلاثة
 منهم سمر بن
 القسري والصبيعي
 وجرير وكان
 مجلس اولئك
 الخلق الكثير
 الذي لا يحصى
 والى هؤلاء
 علة يسير من
 ما يجاوز
 العشرة لان
 النفوس
 الغريبة لا
 يصلح الا لاهل
 الخصي وما
 يبذل للعوام
 فامر قريب
 ومنها ان يكون
 اعتماد في
 علومه على
 بصيرته واحدا
 كما يصفا قلبه
 لاهل الصوف
 والكذب ولا
 على تقليد ما
 يسره من
 غيره وانما
 المقلد صاحب
 شرع صدوات
 الله عليه
 وسلامه فيما
 امر به وقاله
 وانما يقلد
 الصحابة رضي
 الله عنهم
 من حيث ان
 فعلهم يدل
 على سماعهم
 من رسول الله
 صلى الله عليه
 وسلم ثم اذا
 قلد صاحب
 شرع صلى الله
 عليه وسلم في
 تلقى اقواله
 وفعله بالقبول
 فينتهي ان
 يكون حريصا
 على فهم
 اسراره فان
 المقلد انما
 يفعل الفعل لان
 صاحب شرع
 صلى الله عليه
 وسلم فعله
 وفعله لا بد
 ان يكون
 لسريته
 فينتهي ان
 يكون شديد
 البحث في
 اسرار الاموال
 والا قول
 فائدة ان كفى
 بحفظ ما
 يقال كان
 حياء للعلم
 ولا يكون
 عالما لذلك
 كان يقال
 فلو ان من
 اوجبه العلم
 فليس علمه
 اذا كان
 شأنه الحفظ
 من غير
 اطلاع على
 الحكم والادب
 من انكشف
 عن قلبه
 الغطاء و
 استتار بنور
 الهادية
 صاد في
 نفسه مشوقا
 مقلدا فلا
 ينبغي ان
 يقلد غيره
 وان لك قال
 ابن عباس
 رضي الله
 عنهما ما من
 احد الا يؤخذ
 من ويترك
 الا رسول
 الله صلى
 الله عليه
 وسلم وقد
 كان تعلم
 من زيد بن
 ثابت الفقه
 وفروا على
 الى بكعب
 ثم خالفهما
 في الفقه
 والقراءة
 جميعا قال
 بعض السلف
 ما جاءنا
 نحن رسول
 الله صلى
 الله عليه
 وسلم قبلناه
 على الراشدين
 العيين ما
 جاءنا نحن
 الصحابة رضي
 الله عنهم
 فاخذ منهم
 ونترك وما
 جاءنا نحن
 التابعين
 فهم رجال
 ونحو رجال
 وانما افضل
 الصحابة
 لمشاهدتهم
 ورايهم
 حال رسول
 الله صلى
 الله عليه
 وسلم ولعله
 قلبيهم
 امور اذكرت
 بالقرآن
 فندم ذلك
 الى الصلوات
 ارجح حيث
 لا يدخل في
 الرواية
 والعبارة
 اذا فاض
 عليهم من
 نور النبوة
 ما جرحهم
 في الاكثور
 الخطاء واذا
 كان الاعتماد
 على السمع من
 الغير تقليد
 غير مرضي
 فلا اعتماد
 على الكذب
 والنصايف
 ابدال الكذب
 والنصايف
 محزنة لم
 يكن شيء
 منها في زمن
 الصحابة
 وصدر
 التابعين
 اما حدث
 بعد سنة
 مائة وعشرين
 من الهجرة
 وبعد وفاة
 جميع
 الصحابة
 وجملة من
 التابعين
 رضي الله
 عنهم وبعد
 وفاة
 سعيد بن
 المسيب
 والحسن
 وخيار
 التابعين
 بل كان
 الاولون
 يكرهون
 كتب
 الاحاديث
 وتصنيف
 الكتب لئلا
 يشتغل
 الناس
 بها عن
 الحفظ
 وعن
 القرآن
 وعن
 النبوة
 والذكر
 قالوا
 الحفظ
 كما كنا
 نحفظ
 ولذلك
 كره ابو
 بكر
 جماعة
 من
 الصحابة
 رضي الله
 عنهم شكل
 القرآن
 والمصحف
 وقالوا
 كيف
 نفعل
 شيئا
 ما فعله
 رسول
 الله صلى
 الله عليه
 وسلم
 وخافوا
 ان الكمال
 الناس
 على
 المصاحف
 وقالوا
 ان القرآن
 ينقله
 بعضهم
 عن بعض
 بالتقليد
 ولا يقرأ
 ليكون
 هذا شأنهم
 وهم حتى
 شاعروا
 في حق
 الله عنه
 وبقيت
 الصحابة
 يكتب
 القرآن
 خوفا من
 تحاذي
 الناس
 تكاسلهم
 وحذر من
 ان يقع
 نوع
 فساد
 في اصل
 ايدى في
 كلمة
 او قوافي
 من النشابة
 فان شاعروا
 صدر راي
 بكر رضي
 الله عنه
 لذلك
 فجرح
 القرآن
 في مصحف
 واحد وكان
 احمد بن
 حنبل يكره
 على ذلك
 في تصنيفه
 للوطا
 ويقول لا
 بد من
 ما لم
 تفعله
 الصحابة
 رضي الله
 عنهم
 وقيل اول
 كتاب
 صنف في
 الاسلام
 كتاب ابن
 جرير في
 الآثار
 وحروف
 النفاير
 عن مجاهد
 وعطاء
 واصحاب
 ابن عباس
 رضي الله
 عنهم
 بحكمة
 ثم كتاب
 بن راشد
 المصنعي
 باليمن
 جمع فيه
 سنن ما
 تواتر
 بنبوة
 ثم كتاب
 الموطا
 بالمدينة
 لمالك بن
 انس ثم
 جامع
 سفيان
 الثوري
 ثم في
 القرن
 الرابع
 حدثت
 مصنفات
 الكواثر
 وكثر
 الخوض
 في الجدل
 والنحو
 في ابطال
 المقالات
 ثم مال
 الناس
 اليه
 والى
 انقصص
 والوعظ
 بها
 فاخذ عام
 المتقين
 في الاثر
 راس من
 ذلك
 الزمان
 فصار
 بعد ذلك
 يستغرب
 علم
 القلوب
 والتفتيش
 عن صفات
 النفوس
 ومكاييد
 الشيطان
 واعرض
 عن ذلك
 جميع
 الناس
 الا اقلون
 فصار
 يسير
 المجادل
 المتكلم
 عالما
 والتمام
 المخوف
 كلامه
 بالعبارة
 السجدة
 عالما
 وهذا لان
 العوام
 للسموع
 ايهم
 فكان
 لا يميزونهم
 حقيقة
 العلم
 من غيره
 ولم تكن
 سنة
 الصحابة
 رضي الله
 عنهم
 وعلومهم
 ظاهرة
 عندهم
 حتى كانوا
 يعرفون
 بهامينة
 هؤلاء
 لهم
 فاستقر
 عليهم
 اسم
 العلماء
 وتوارث
 اللقب
 خلف
 عن سلف
 واصبح
 علم اخر
 مطوي
 لا يغاب
 عنهم
 الفرق
 بين العلم
 والكلام
 الا حلي
 الخواص
 منهم
 كانوا
 اقبل
 لهم
 فلو ان
 علم فلو
 ان يقولون
 فلو ان
 اكثر علم
 او فلو ان
 اكثر علم
 ما فكان
 الخواص
 يدركون
 الفرق
 بين العلم
 وبين
 القدرة
 على الكلام
 هكذا
 ضعف
 الدين
 في قوت
 سالفه
 فكيف
 الظن
 بزمانك
 به او قد
 انتهى
 الامر
 الى ان
 مظهر
 الكبر
 يستهدف
 لنسبته
 الى الحق
 والاول ان
 يستغفر
 الانسان
 بنفسه
 ويسكت
 ومنها ان
 يكون
 شديد
 التو في
 من محدثات
 الامم ولنا
 نقول عليه

مثل طبقات السموات ولا من فوقه فيه كمال بقدره تعالى والصالحون مثل من قبل الذر والحر والحقائق التامة العدل ونظم حركات
 الحسنة في صورة حسنة فكيف النور ينقل بها الميزان على قدر درجاتها عند الله بفضل الله وتظهر حقائق السنين في صورة قبيحة في
 كفة الظلمة فيجوز بها الميزان بعدل الله وان تو من بان الصراط من هو حبيب محمد ود على من جبهته اجرة من السيف وادق من الشعر تدل عليه
 اقدام الكافر في حكمة الله سبحانه فتعلم به الى ان اردت تدين عليه فادام للمؤمنين بفضل الله فبسا قوت الى حال القراء وان تو من بالحق من
 المود ودعوى من محمد صلى الله عليه وسلم يشهد به من الله من نور على دخول الجنة وبعد جلاء الصراط من شرب منه شربة لم ينلها بعد الا بعد صيرة
 شهرا وكذا اشد بياض من اللبن والصلح من العسل حوله الاربع عددها بعد انجوم السماء فيه ما يذبان نهبان من الكثر وان تو من بالحسنة وقوات
 الناس في الامانة في الحسنة والى مسلمهم فيه والى من يدخل الجنة بعد حسنة وهم المقربون فيسأل الله تعالى من شاك من الانبياء عن تبليغ الرسالة
 ومن شاء من الكفار عن تكذيبهم لمسلمين ويسأل المبتدعة عن السنة ويسأل المسلمين عن الاصل وان تو من باخراجه للمسلمين في النار بعد ان كان في
 لا يبقى في جهنم من قبل فضل الله تعالى فلا يحل في النار من قبل ان تو من بشفاة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء ثم سائر المؤمنين كل على حسب ما
 وفاز عند الله تعالى من بقي من المؤمنين ولم يكن له شفيع اخر بفضل الله عز وجل فلا يحل في النار من بل يخرج منها من كان في الدنيا في دار
 من الامان وان يعتقد فضل الصحابة فهو الله عنهم وترتيبهم وان افضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم ابي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم
 وان يحصل الطوبى لجميع الصحابة ويشق عليهم كما ان الله عز وجل ورسله صلى الله عليه وسلم عليهم اجمعين فكل ذلك مما وردت به الاخبار
 وشهد به الاثر فمن اعتقد جميع ذلك مؤثبا كان من اهل الحق وصحة السنة وفارقه الضلال وخرب له لبيعة فقال الله تعالى لا يتقربوا
 الثبات في الدين لما وكفاة المسلمين برحمته انما رحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى كل حميد وعلى كل من اتبع الهدى في
 وجهه ان يدبر الى الامم شاد وتلذذ رحمت لا تصفاد اعلم ان ما ذكرناه في ترجمة العقيدة ينبغي ان يعلم الى الصبي في اول شتيع ليحفظه حفظه
 لا يزال يكسب له معانا في كثير من شيا فاشتا ما يتداول في الحفظ فله ثم الامتداد ولا يقان والتفصيل في به وذلك مما يحصل في الصبي بغير بيان
 فمن فضل الله سبحانه على هذه الانسان ان شرجه في اول شتيع الى الامان من غير حاجة الى حجة وبرهان وكيف يتذكر ذلك وجوه عقائد العلوم بها
 التلقين الجهد والتعالم المحض نعم يمكن الاعتقاد لما صرح به من التقليد غايها من منع من الصغف الانبلاء على من لا يقبل الا ان لا يتفهم
 لائق اليه فلا بد ان تقويتهم واشتاد في الصبي دعاى حجة يترسخ ولا يزال وليس الطريق في تقويته واشتاده ان يعلم صنعة الجدل والكلام بل
 بتلاوة القرآن وتفسيره وقرأة الحديث ومعاينة الحديث في بؤبؤ اذن العبادات فلا يزال اعتقاده من احد من خا بما يفرغ سعة من اذنه القرآن
 ويحججه وبما يحد عليه من شواهد الاحاديث وفوائدها ومجاسيد مع عليه من انوار الحيات ووظائفها وما لتبشر اليه من شواهد الصالحين في
 عجايبهم وشيئ ما هم وهباتهم في المحضر لله عز وجل والحق منه ولا يسكن ان له فيكون اول التلقين كالتقاء بني في الصدور وتلك هذه الاستبا
 كالسيف والترسية الحق ينفذ في ذلك النور ويقرى ويرفع شجرة طيبة راسخة اصلها ثابت وفرعها في السماء وينجي ان يحرس سمعه من الجدل
 والكلام غاية الحراسة فان ما لشوشته الجبال تنصها مهدها وما يفسد الكرم ما يصده بل تقويتها بالجدل بضاير الشجرة باليدقة من الجدل
 لاجل تقويتها بان تنكسر اجزائها بها يعشجها ذاك ونفسها وهول على الشاهد لتفنيك في هذا ما كان التحديق بالعبارة ناقص عقيدة اهل
 الصلاح والحق من عوام الناصر بعقيدة المتكلمين والحق الذين ترى اعتقاد العاصي في الشبان كالطير الشاك في حركته الدواهي الصواعق وقصيدة
 المتكلم المتحارس من اعتقاده بتقسيم الجدل فيخصر سلف فيصير في ذلك الرام مرة هكذا مرة هكذا من سبع منهم دليل الاعتقاد فتلقفه تقليدا
 يتلقف نفس الاعتقاد تقايل كلاف في التقليدين تعلم الدليل وتعلم الدلائل فتلقف الدلائل شئ ولا استقلال بالانظر شئ اخر بعيد عنه ثم
 الصبي اذا وقع لشوشت على هذه العقيدة ان اشتغل كالبنيان لم تنفعه غيرها ولا سيما في الاخرة باعتقاد اهل الحق اذ لم تكلف الشرع احدا من
 العرب اكثر من الصديق والحق انهم بظاهريه ما اعتقاد ما البحث والتفتيش وتكلف نظم الادلة فلهما كلف اصلا وان المراد ان يكون من سائر الحق
 الاخرة وساء علة في حق المتشغل بالعلم بل لازم التقوى ونفى النفس عن الله واستغفار باليخذه بالبحر هذه افنت له انما جرح الهابة تكشف
 عن حقائق هذه العقيدة بنور الحق في قلبه بسبيل الجاهل تحقيقا ان علم غير الدقائق الذين جرحوا فيها الكهل ينهم سبلنا بان الله مع
 المحسنين في الجرح انفس الذي هو غاية ايمان الصديقين والمقربين واليه الاشارة بالسرا الذي وقفت في قلبه في ذلك الصديق رضي الله عنه
 حديث فضل به الحق واكتشاف ذلك السر بل تلك الاسرار لاجل جهات مجتهد بها لاجل هذه درجات الباطن في النظافة والظاهريه عما
 سئل الله تعالى في الاستضاءة بنور اليقين وذلك كذا وتفاوت في اسرار الطب العقده وسائر العلوم اختلف ذلك باختلاف الاجتهاد و

الحسنة في صورة حسنة فكيف النور ينقل بها الميزان على قدر درجاتها عند الله بفضل الله وتظهر حقائق السنين في صورة قبيحة في
 كفة الظلمة فيجوز بها الميزان بعدل الله وان تو من بان الصراط من هو حبيب محمد ود على من جبهته اجرة من السيف وادق من الشعر تدل عليه
 اقدام الكافر في حكمة الله سبحانه فتعلم به الى ان اردت تدين عليه فادام للمؤمنين بفضل الله فبسا قوت الى حال القراء وان تو من بالحق من
 المود ودعوى من محمد صلى الله عليه وسلم يشهد به من الله من نور على دخول الجنة وبعد جلاء الصراط من شرب منه شربة لم ينلها بعد الا بعد صيرة
 شهرا وكذا اشد بياض من اللبن والصلح من العسل حوله الاربع عددها بعد انجوم السماء فيه ما يذبان نهبان من الكثر وان تو من بالحسنة وقوات
 الناس في الامانة في الحسنة والى مسلمهم فيه والى من يدخل الجنة بعد حسنة وهم المقربون فيسأل الله تعالى من شاك من الانبياء عن تبليغ الرسالة
 ومن شاء من الكفار عن تكذيبهم لمسلمين ويسأل المبتدعة عن السنة ويسأل المسلمين عن الاصل وان تو من باخراجه للمسلمين في النار بعد ان كان في
 لا يبقى في جهنم من قبل فضل الله تعالى فلا يحل في النار من قبل ان تو من بشفاة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء ثم سائر المؤمنين كل على حسب ما
 وفاز عند الله تعالى من بقي من المؤمنين ولم يكن له شفيع اخر بفضل الله عز وجل فلا يحل في النار من بل يخرج منها من كان في الدنيا في دار
 من الامان وان يعتقد فضل الصحابة فهو الله عنهم وترتيبهم وان افضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم ابي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم
 وان يحصل الطوبى لجميع الصحابة ويشق عليهم كما ان الله عز وجل ورسله صلى الله عليه وسلم عليهم اجمعين فكل ذلك مما وردت به الاخبار
 وشهد به الاثر فمن اعتقد جميع ذلك مؤثبا كان من اهل الحق وصحة السنة وفارقه الضلال وخرب له لبيعة فقال الله تعالى لا يتقربوا
 الثبات في الدين لما وكفاة المسلمين برحمته انما رحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى كل حميد وعلى كل من اتبع الهدى في
 وجهه ان يدبر الى الامم شاد وتلذذ رحمت لا تصفاد اعلم ان ما ذكرناه في ترجمة العقيدة ينبغي ان يعلم الى الصبي في اول شتيع ليحفظه حفظه
 لا يزال يكسب له معانا في كثير من شيا فاشتا ما يتداول في الحفظ فله ثم الامتداد ولا يقان والتفصيل في به وذلك مما يحصل في الصبي بغير بيان
 فمن فضل الله سبحانه على هذه الانسان ان شرجه في اول شتيع الى الامان من غير حاجة الى حجة وبرهان وكيف يتذكر ذلك وجوه عقائد العلوم بها
 التلقين الجهد والتعالم المحض نعم يمكن الاعتقاد لما صرح به من التقليد غايها من منع من الصغف الانبلاء على من لا يقبل الا ان لا يتفهم
 لائق اليه فلا بد ان تقويتهم واشتاد في الصبي دعاى حجة يترسخ ولا يزال وليس الطريق في تقويته واشتاده ان يعلم صنعة الجدل والكلام بل
 بتلاوة القرآن وتفسيره وقرأة الحديث ومعاينة الحديث في بؤبؤ اذن العبادات فلا يزال اعتقاده من احد من خا بما يفرغ سعة من اذنه القرآن
 ويحججه وبما يحد عليه من شواهد الاحاديث وفوائدها ومجاسيد مع عليه من انوار الحيات ووظائفها وما لتبشر اليه من شواهد الصالحين في
 عجايبهم وشيئ ما هم وهباتهم في المحضر لله عز وجل والحق منه ولا يسكن ان له فيكون اول التلقين كالتقاء بني في الصدور وتلك هذه الاستبا
 كالسيف والترسية الحق ينفذ في ذلك النور ويقرى ويرفع شجرة طيبة راسخة اصلها ثابت وفرعها في السماء وينجي ان يحرس سمعه من الجدل
 والكلام غاية الحراسة فان ما لشوشته الجبال تنصها مهدها وما يفسد الكرم ما يصده بل تقويتها بالجدل بضاير الشجرة باليدقة من الجدل
 لاجل تقويتها بان تنكسر اجزائها بها يعشجها ذاك ونفسها وهول على الشاهد لتفنيك في هذا ما كان التحديق بالعبارة ناقص عقيدة اهل
 الصلاح والحق من عوام الناصر بعقيدة المتكلمين والحق الذين ترى اعتقاد العاصي في الشبان كالطير الشاك في حركته الدواهي الصواعق وقصيدة
 المتكلم المتحارس من اعتقاده بتقسيم الجدل فيخصر سلف فيصير في ذلك الرام مرة هكذا مرة هكذا من سبع منهم دليل الاعتقاد فتلقفه تقليدا
 يتلقف نفس الاعتقاد تقايل كلاف في التقليدين تعلم الدليل وتعلم الدلائل فتلقف الدلائل شئ ولا استقلال بالانظر شئ اخر بعيد عنه ثم
 الصبي اذا وقع لشوشت على هذه العقيدة ان اشتغل كالبنيان لم تنفعه غيرها ولا سيما في الاخرة باعتقاد اهل الحق اذ لم تكلف الشرع احدا من
 العرب اكثر من الصديق والحق انهم بظاهريه ما اعتقاد ما البحث والتفتيش وتكلف نظم الادلة فلهما كلف اصلا وان المراد ان يكون من سائر الحق
 الاخرة وساء علة في حق المتشغل بالعلم بل لازم التقوى ونفى النفس عن الله واستغفار باليخذه بالبحر هذه افنت له انما جرح الهابة تكشف
 عن حقائق هذه العقيدة بنور الحق في قلبه بسبيل الجاهل تحقيقا ان علم غير الدقائق الذين جرحوا فيها الكهل ينهم سبلنا بان الله مع
 المحسنين في الجرح انفس الذي هو غاية ايمان الصديقين والمقربين واليه الاشارة بالسرا الذي وقفت في قلبه في ذلك الصديق رضي الله عنه
 حديث فضل به الحق واكتشاف ذلك السر بل تلك الاسرار لاجل جهات مجتهد بها لاجل هذه درجات الباطن في النظافة والظاهريه عما
 سئل الله تعالى في الاستضاءة بنور اليقين وذلك كذا وتفاوت في اسرار الطب العقده وسائر العلوم اختلف ذلك باختلاف الاجتهاد و

والتعبد والاداء من تعبد وكيفية ولا تظن ان ذلك لم يكن مكشوفاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان من لم يعرف الروح فكيف لم يعرف
نفسه ومن لم يعرف نفسه فكيف يعرف غيره سبحانه ولا يبعد ان يكون ذلك مكشوفاً لبعض الانبياء فكيف لم يتادبون
بأداب الشريعة فيسكتون عما سكت عنه بل في صفات الله عز وجل من الخلق والاداء بقدر انهم لم يدركوا رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم منها الا الظاهر لا الفهم من العلم والقدرة وغيرها حتى فهموا الخلق بنوع من نسبة توهيها العلم وقد مر ثم ان كان لهم من
الاختصاص ما ليس علمها وقدرة فيتبين ذلك بنوع من نسبة ولو ذكر من صفاته ما ليس للخلق مما يناسبه بعض الناس نسبة فهو لم يتبين بل لذة
لجسامه اذ ذكرت للحيي والعين لم يفهموا الا بما نسبة الى لذة الطعم الذي يدركه ولا يكون ذلك منها على التحقيق والحقاقتين علم الله عز وجل
وقدرته وعلم الخلق وقد مر ثم ان اكثر من الخلق الذين لذة الحياج وكل واحد واحد يدركه الانسان انفسه وصفات نفسه ما هي حاطة في الحال
او ما كانت له من قبل ثم انما نسبة اليه يعرف ذلك بعينه ثم قد يبعد ان يدركها وتأتي الشرف والكمال فليس في قوة البشر ان يشهدوا الله تعالى
ما هو ثابت لنفسه من الفعل العلم والقدرة وغيرها من الصفات مع التصلين بان ذلك اكمل واشرف فيكون معظم توهيها علمه من صفاته على
ما اختص الرب تعالى به من الكمال ولذا قال صلى الله عليه وسلم لا تحصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وليس المعنى اني اعجز عن التعبد
عادركته بل هو اعتراف بالقدرة على ذلك كنهه عباده وان ذلك فكل بعضهم ما عرف الله بالحقيقة سوى الله عز وجل وقال الصديقون
وصلى الله عليه وسلم ان الله لم يجعل الخلق سبيلا الى معرفة الا بالعجز عن معرفته به وتقبض عن الكلام عن هذا الفطري لنزج الى الغرض
وهو ان احد الاقسام ما اكمل الفهم عن ادراكه ومن جملة الروح ومن جملة بعض صفات الله تعالى وفعل الاشارة الى مثله في قوله صلى
الله عليه وسلم ان الله سبحانه سبعة من سماواته من نور او كشفها لا حرقته سموات وجهه كل واحد منكم بعين القسم الثاني من الصفات
التي تنتم اليها والصدوقون عن ذلك ما هو مفهم وفيه لا يكمل النعم عنه ولكن ذكره يوضح اكثر المستعين ولا يفتقر الى انبياء والصدوقين
وسالوا الذي منهم اهل العلم من اقسامهم فلا يبعد ان يكون ذكر بعض الحقائق من بعض الخلق كما يكون نور الشمس
باجساد الخلق فيشعرون كما تصور بالمرور بالجملة وكيفية بعد هذا اقول ان الكفر والزنا والمعاصي والشرك كله يقضاه الله تعالى وادائه
ومشيئته حتى في نفسه وقد اوضح ما عرفت في ذلك عندهم انه كماله على السعة وتقبض الحكمة والرضا بالقبح والظلم وقد اشد
انزاله ونزله وطائفه من الخلق الذين مثلك ذلك سائر القدر لو افشوا وهم عند اكثر الخلق عجزا اذ تقصروا فهم من ادراكهم ما يربط
ذلك الوهم منهم ولو قالوا ان انقياسه لوزن كميقاتها وانها بعد الف سنة او اكثر او اقل وكان مفهم ما وكن اهلها كرام الحجة العباد من خواص
من الضوء فاعلم المدعى انهم انهم من الامم واذ استبطأت الفرس من قت العقبان فكل اكثر انما ولعبها كانت قريبة في علم الله سبحانه وان كانت
لعظم الخلق من الناس على العمل وخوبت الدنيا هذا المعنى لو لم يكن من هذا القسم الثالث ان يكون الشيء بحيث
لو ذكر حركاتهم ولم يكن فيه نور ولكن يكفي عنه على سبيل الاستعانة والهمز تكون وقعة في قلبهم اعلم ان له مصلحة في ان يظن وفهم
ذلك الامر فقله كما اقول قائل رايت فلا نايقا لادنى في الخلق النفاذ في نفسه عن اشد العلم وبالشك على خيالها في المسئلة في سبيل الفهم
ظاهر للحق انظر وعلم ان ذلك الانسان لم يكن معه ذلك كان في موضعه خنزير يقطن في الدرع السرايا من فيفتقروا الناس في ذلك
ومن هذا قال الشاعر في المعنى شعور رجل من خياله اخرها لك متقا بلان على السالك الاعزل من الخيال ينسج ذاك خرقه مديون ويخط خطه
شكلا مقبل فانه عجز سببا سماوي في الامتثال الا حادار رجلين صاكنين وهذا النوع يرجع الى التعبير عن المعنى بالظن في فهم عين المعنى
ومن قوله صلى الله عليه وسلم ان السجدة ليزر من النخامة كما تروى للجلد على المناوات ترى ان شئنا السجدة لا تتقبض بالانعامه ومعنا
ان روح السجدة وكونه معظما ورجى النخامة فيه مخبر فيضاد معنى السجدة وتضاد ذلك اتصال اجزاء الجسد فكذلك قوله صلى الله عليه
وسلم ما يفتش الذي يرفع راسه قبل الامام ان يقول الله راسه راس حمار وذلك من حيث الصورة فقط لم يكن ولا يكون ولكن من حيث
المعنى هو كما ان اذ راس الحمار لم يكن بحقيقته ككونه بل بخاصيته وهو البلاهة والحمق ومن رفع راسه قبل الامام فقد صاير راسه
راس حمار وفي حصة البلاهة والحمق هو المقصود ون الشك في الذي هو قال المعنى اذ من غايته الحق ان شجر بين الاقتل وبين التفتد
فانما مقنا فقتلنا واما يعرف ان هذا السجدة خلاف الظاهر اما بل عقل او شرعي اما العقل فان يكون حمله على الظاهر غير
ممكن كقول الله صلى الله عليه وسلم قل له من بلان اصبعين من اصابع الرحمن اذ لو فتقنا عن قلوبنا لم نؤمن فليس فيها اصابع ففهم انما
كناية عن انهم انما هي سائر الاصابع وروحها الخفية وكيفية الاصابع عن القدر ان ذلك اعظم وقفا في فهم تمام كونه تدارس ومن

هذا هو المقصود من قوله صلى الله عليه وسلم ان السجدة ليزر من النخامة كما تروى للجلد على المناوات ترى ان شئنا السجدة لا تتقبض بالانعامه ومعنا ان روح السجدة وكونه معظما ورجى النخامة فيه مخبر فيضاد معنى السجدة وتضاد ذلك اتصال اجزاء الجسد فكذلك قوله صلى الله عليه وسلم ما يفتش الذي يرفع راسه قبل الامام ان يقول الله راسه راس حمار وذلك من حيث الصورة فقط لم يكن ولا يكون ولكن من حيث المعنى هو كما ان اذ راس الحمار لم يكن بحقيقته ككونه بل بخاصيته وهو البلاهة والحمق ومن رفع راسه قبل الامام فقد صاير راسه راس حمار وفي حصة البلاهة والحمق هو المقصود ون الشك في الذي هو قال المعنى اذ من غايته الحق ان شجر بين الاقتل وبين التفتد فانما مقنا فقتلنا واما يعرف ان هذا السجدة خلاف الظاهر اما بل عقل او شرعي اما العقل فان يكون حمله على الظاهر غير ممكن كقول الله صلى الله عليه وسلم قل له من بلان اصبعين من اصابع الرحمن اذ لو فتقنا عن قلوبنا لم نؤمن فليس فيها اصابع ففهم انما كناية عن انهم انما هي سائر الاصابع وروحها الخفية وكيفية الاصابع عن القدر ان ذلك اعظم وقفا في فهم تمام كونه تدارس ومن

الأصل الثامن العلم تعالى ليس بعرض كما هو جسم وما في في محال كون العرض ما يحل في الجسم بكل جسم فهو حادث لا محالة ولا يكون في حد ذاته
 موجودا قبله فكيف يمكن خلافه في الجسم فكان موجودا في كثر من واحد وما معه غيره ثم أحدث الأحياء والأعراض بعدا لانه علم قادرا
 من ذلك حاله كما سياتي بآياته وهذه الأوصاف تستعمل على الأعراض بل لا تنقل الا بوجود قائم بنفسه مستقل بذاته وقد تحصل من هذا القول
 انه موجود قائم بنفسه ليس بجوهر كجسم ولا عرض وان العالم كله جواهر عرض وأحياء فاذ لا يشبه شيئا ولا يشبهه شيء بل هو القيوم
 الحق الذي ليس كمثل شيء والى يشبه الخلق وخالقه والمقدور ومقدره والمصور ومصوره والاحياء والأعراض كالحا من خلقه ومنعه
 فاستقل القضاء عليها بما قبلتكم ومشأبته **الأصل التاسع** العلوم بان الله تعالى ما يروى الذات عن اختصاصها بالحق فان للعلمة اما فواف
 واما استقلالها عما بين واما اشغال وقدرام او خلف وهذه الجهات هو الذي خلقها واحدتها بواسطة خلق الانسان اذ خلق له طرفين احدهما
 يعتمد على الارض وليسى رجلا ولا خرفيا بله ويسمى راسا فحدث اسم الفوق لما يلي جهة الارتفاع اسم السفلى لما يلي جهة الانخفاض ان النسبة
 التي قلب متكسفة تحت المسقف تتقلب جهة الفوق في حقها تحت وان كان في حقا فورا وخلق الانسان اليد والرجل والحقا اخرى عن اخرى
 في الخلق بحيث اسم اليمين للاخرى واسم الشمال لما يقابلها ويسمى جهة اليمين مينا ولا اخرى شيئا وخلق له جانين يصير من احدهما
 ويتحرك اليه في ذلك اسم القدم للجهة التي يتقدم اليها بالحركة واسم الخلف لما يقابلها فالجهات حادثة لجود الانسان ولولم يخلق
 الانسان بهذه الخلق مستند بل لا يكون لهذه الجهات حادثة البتة فكيف كان في الانزل مختصا بجهة والجهة حادثة وكيف
 صار مختصا بجهة بعد ان لم يكن له ان خلق الانسان وتعالى عن ان يكون له فوق اذ تعالى عن ان يكون له راس الفرق عما يكون جهة الارض
 او خلق العالم تحته وتعالى عن ان يكون له راس والجهة مما تخرج على وجه الرجل وكل ذلك مما يستحيل في العقل
 وكان العقل من كونه مختصا بجهة انه مختص بخلاف اختصاص الجواهر ومختص بالجهات اختصاص العرض وقد ظهر استحالة كونه جوازا
 عرضا فاستقال كونه مختصا بالجهة وان اردت الجهة فخر هذه بين المتعلين كان غلط في الاسم مع المساعدة على المعنى ولانه لو كان فوق العالم لكان
 محاذ له وكل محاذ لجسم كما ان يكون مثله او اضع منه او اكبر كل ذلك نقد يرجح بالضرورة الى مقدرا ويتعالى عنه الخلق الى واحد
 المدبر في كل شيء لا يدري عند السؤال الى جهة السماء ففولانه قبله الدعاء وفيه ايضا اشار الى ما هو وصف المدعو من الخلق والكل يدركه بغيرها
 لغرض جهة العلوي حقيقة الخلق والعلاء فانه تعالى فوق كل موجود بالقول والاستيلاء **الأصل العاشر** العلم بانه تعالى مستعمل في عرشه
 بالحق الذي لا اد الله تعالى بالاستواء وهو الذي لا ينافي وصف الكبرياء ولا يتطرق اليه سمات الخلق والفضاء وهو الذي لا يربط بالاستواء الى
 السماء حيث قال في القرآن ثم استوى الى السماء وهي دخان وليس في ذلك الا بطريق القهر والاستيلاء كما قال الشاعر يبيت قد استوى
 بشر على المعارف من غير سيف ودم شوق هو اضطر على الحق الى هذا التأويل كما اضطر على الباطل الى تأويل قوله تعالى وهو معكم اينما
 كنتم اذ جعل ذلك بالاتفاق على الحاشية والعام وحمل قوله صلى الله عليه وسلم قلبا على من بين اصبعين من اصابع الرحمن على العرش والقدر وحمل
 قوله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله في ارضه على الشرف والكرام كونه لوراء على ظاهر الزم منه الحال فكذا الاستواء لو ترك على الاستعداد
 والتمسك لزم منه كون المتمكن منه جسما مما أساء للعرش ما مثله او اكبر منه او اصغر وذلك محال وما يورث الى المحال وهو محال **الأصل الحادي عشر**
 التاكيد العلم بانه تعالى مكن من منزلها عن الصور والمقدار ومقدسات الجهات والاقطار في بالاعين والافلاك في الدار الاخرى
 دار المقادير لقوله تعالى وحمل يومئذنا خروا الى ربها ناظرة ولا يرى في الدنيا تصديقا لقوله عز وجل لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
 لقوله تعالى في خطاب موسى عليه السلام من راني ولبت شعري كيف عرف للعرش من صفات رب الارباب ما جعله من سوي عليه
 السلام وكيف سأل موسى عليه السلام الروية مع كونها محالا ولعل الجبل يذى لبيع وكاهل من الجملة الاغنياء على من الجبل بالانبياء
 صلوات الله عليهم واما وجه اجراء آية الروية على الظاهر ففي انه غير من المحال فان الروية نوع كشف وعلم الا انه اشرف وخص من العلم
 ما اذا جعله العلم به وليس جهة بجهة الروية به وليس جهة وكما هو ان يرى الله تعالى الخلق وليس في مقابلةهم جازا في ابراهيم الخلق
 من غير مقابلة وكما جاز ان يعلم من غير كيفية وصورة جاز ان يرى كذلك من غير كيفية وصورة **الأصل الثاني عشر** العلم بان الله عز
 وجل لا يشرك له فذكر ذلك في القرآن والحق والابداع لا يستحيل الا بحد ولا خطر ولا مثله يشابهه وبساويه ولا ضد له فينا ترعه
 وبناويه وبزها نه قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وبانها انه لم يكن الا اثنين واراد احدهما امرنا الثاني ان كان مضطرا لمساعدة
 كان هذا الثاني مضطرا حاجزا ان لم يكن الصانع وان كان قادرا على ان يفتد منه افعة كان الثاني قويا فانه لو كان واضحا فافضل من ان يكون الهات سورا

وفي قوله تعالى ليس بعرض
 بان على العالم خلقه
 تعالى ان يكون له
 غرض مستند وكونه فوق
 من اليمين والاشرف
 نحوه مائة ابدى
 تسمى وكن في فضلها
 وانما العلم بالحق
 بكسر اللام على ما
 جاز ان يكون له
 به في قوله تعالى
 لروى في قوله تعالى
 ايها الذي يري في قوله
 من قوله تعالى في قوله
 لروى في قوله تعالى
 ياربي في قوله تعالى

العلم بانه تعالى
 مستعمل في عرشه
 بالحق الذي لا اد
 الله تعالى بالاستواء
 وهو الذي لا ينافي
 وصف الكبرياء
 ولا يتطرق اليه
 سمات الخلق
 والفضاء
 وهو الذي لا يربط
 بالاستواء الى
 السماء
 حيث قال في القرآن
 ثم استوى الى السماء
 وهي دخان
 وليس في ذلك الا
 بطريق القهر
 والاستيلاء
 كما قال الشاعر
 يبيت قد استوى
 بشر على المعارف
 من غير سيف ودم
 شوق هو اضطر
 على الحق الى هذا
 التأويل كما اضطر
 على الباطل الى
 تأويل قوله تعالى
 وهو معكم اينما
 كنتم اذ جعل ذلك
 بالاتفاق على
 الحاشية والعام
 وحمل قوله صلى
 الله عليه وسلم
 قلبا على من بين
 اصبعين من اصابع
 الرحمن على العرش
 والقدر وحمل
 قوله صلى الله
 عليه وسلم لا اله
 الا الله في ارضه
 على الشرف والكرام
 كونه لوراء على
 ظاهر الزم منه
 الحال فكذا
 الاستواء لو ترك
 على الاستعداد
 والتمسك لزم
 منه كون المتمكن
 منه جسما مما
 أساء للعرش
 ما مثله او اكبر
 منه او اصغر
 وذلك محال
 وما يورث الى
 المحال وهو محال
الأصل الحادي عشر
 التاكيد العلم
 بانه تعالى مكن
 من منزلها عن
 الصور والمقدار
 ومقدسات
 الجهات
 والاقطار في
 بالاعين
 والافلاك في
 الدار الاخرى
 دار المقادير
 لقوله تعالى
 وحمل يومئذنا
 خروا الى ربها
 ناظرة ولا يرى
 في الدنيا تصديقا
 لقوله عز وجل
 لا تدركه الابصار
 وهو يدرك الابصار
 لقوله تعالى
 في خطاب موسى
 عليه السلام من
 راني ولبت شعري
 كيف عرف للعرش
 من صفات رب
 الارباب ما جعله
 من سوي عليه
 السلام وكيف
 سأل موسى عليه
 السلام الروية
 مع كونها محالا
 ولعل الجبل يذى
 لبيع وكاهل من
 الجملة الاغنياء
 على من الجبل
 بالانبياء صلوات
 الله عليهم واما
 وجه اجراء آية
 الروية على
 الظاهر ففي انه
 غير من المحال
 فان الروية نوع
 كشف وعلم الا
 انه اشرف وخص
 من العلم ما اذا
 جعله العلم به
 وليس جهة بجهة
 الروية به وليس
 جهة وكما هو ان
 يرى الله تعالى
 الخلق وليس في
 مقابلةهم جازا
 في ابراهيم الخلق
 من غير مقابلة
 وكما جاز ان
 يعلم من غير
 كيفية وصورة
 جاز ان يرى
 كذلك من غير
 كيفية وصورة
الأصل الثاني عشر
 العلم بان الله
 عز وجل لا يشرك
 له فذكر ذلك في
 القرآن والحق
 والابداع لا
 يستحيل الا بحد
 ولا خطر ولا
 مثله يشابهه
 وبساويه ولا
 ضد له فينا
 ترعه وبناويه
 وبزها نه قوله
 تعالى لو كان
 فيهما الهة الا
 الله لفسدتا
 وبانها انه لم
 يكن الا اثنين
 واراد احدهما
 امرنا الثاني
 ان كان مضطرا
 لمساعدة كان
 هذا الثاني
 مضطرا حاجزا
 ان لم يكن
 الصانع وان كان
 قادرا على ان
 يفتد منه افعة
 كان الثاني
 قويا فانه لو
 كان واضحا
 فافضل من ان
 يكون الهات
 سورا

كيف يكون خالقاً مشاكلاً في قبيل النفير فيسبب على هذا الأصل القديم فأنهم لم يأتوا وإنما الحوادث هي الأصلات الدالة عليه
 وكما عقل قيام الطلب للعلم وأما هذه فبأن الرائد للولد قبله فيخلق وله وحده إذا خلق وله وعقل خلق الله له علماً متعلقاً بما في
 قلبه من الطلب صياداً من رايته تلك الطلبات في كمالها من حيث هو وحده في وقت معرفة ولادة له فليعقل قيام الطلب الذي
 حل عليه قوله عز وجل الخ لم يغلبك بالآيات الله ومصابير من من عليه السلام مخاطباً به بعد وحده إذ خلقت له معرفة بذات
 الطلب سبحانه لك الكلام القديم **الأصل الثامن** ان علم القديم فله نزل علماً بذاته ومعرفة ومأكده من خلق قاته ومأكده
 الخالق لم يجد له علم بما بل حصلت مكتشفة له بالعلم لا من الخلق لما علم بقوله من نزل عند طلوع الشمس وجاء ذلك العلم
 نقل برحق طلعت الشمس كان قد علم نزل عند طلوع الشمس معلوماً لذاتك العلم من غير تحدد علم آخر من كذا ينبغي انك فيهم قد علم
 علم الله تعالى **الأصل التاسع** ان الادلة القديمة في القدم تعلقت بأحداث الحوادث في أوقاتها الاثنية بها على وفق سبق
 العلم لا من الخلق ان كانت حادثة لتلك الحوادث ولو حدثت في غير زمانه لم يكن هو بل بما كما لا تكون أنت مفعلاً بحركة ليست في ذلك و
 كيف لم يرت فيفتقد من شأنه إلى رادة أخرى وكذلك الإرادة الخفية تنقذ إلى أخرى ويتسلسل الأمر إلى غير نهاية ولو جاز ان يحدث
 الإرادة بغير رادة فليكن ان يحدث العلم بغير رادة **الأصل العاشر** ان الله تعالى علم بجملة ما في عباده من قبلة رادة من رادة من تكلم
 بكلامه وبجميع بسير وسير له هذه الاوصاف من هذه الصفات العلية وقول القائل عالم بلا علم كقوله غفر بالمال وعلم بلا
 وعلم بلا علم فان العلم والمعلوم والمعلوم متلازمة كالقتل والمقتول والقائل والمقائل وكما لا يتصور قائل بلا مقتول ولا مقتول بلا قائل و
 لا قائل لا قائل لا يتصور راداً له علم بلا علم ولا معلوم بلا معلوم هذه الثلاثة متلازمة في العقل لا ينفك بعض منها عن البعض
 فمن حقن العاقل العالم عن العلم فليكن ان ينفك كنه عن العلم وان ينفك كنه العالم عن العالم اذ لا فرق بين هذه الاضافات

الركن الثالث العلم بأفعال الله تعالى وملازمة على عشرة اصول

الأصل الاول العلم بان كل حادث في العالم فهو فعله وخلقه واختراعه لا خلق له سواء كان حادثاً أو اياه خلق الخلق وصنعه
 ووجدته من حركتهم في غير افعال عباده مخلوقاته ومتعلقة بقدرته وتصل بتلك في قوله تعالى خلق كل شيء وفي قوله تعالى والله
 خلقهم وما تعلمون وفي قوله تعالى واسموا قواكم واجهوا به انه عليهم السلام بالصلوات لا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير بالعباد بالخلق
 في قولهم وادعاهم واسرارهم وادعاهم لعلهم يارادوا فاعلموا استدلال على العلم بالخلق وكيف لا يكون خالقاً لفعل العبد وقدرته تامة
 لا يتصور فيها وهي متعلقة بحركة ابدان العباد والحركات متعلقة بالقدرة بالذات فما الذي يقصر بعلمها عن بعض الحركات دون
 البعض من تأملها أو كيف يكون الحيوان مستنبذاً للاختراع ويصير من العنكبوت والفضل وسائر الحيوانات من لطائف الصناعات ما يتفوق فيه
 عقل ذوى الالباب فكيف انفردت هي باختراعها دون ربها ربها وهي غيب علمه بتفصيل ما يصدر منها من الاكتساب هيها
 هيها تفلت الخلقات وتفرد بالملك والممكنات حياها كالحرض والسموات **الأصل الثاني** ان انفراد الله سبحانه باختراعه حركات
 العباد لا يخرجها عن كنهها مقدورة الصانع على سبيل الاكتساب بل الله تعالى خلق القدرة والمقدور جميعاً وخلق الاختيار والاختيار
 جميعاً كما القدرة للعبد وخلق للرب سبحانه وليس بكسبه وأما الحركة فخلق للرب تعالى وصفت للعبد وكسب راداً لها
 خلقت مقدرة بقدرة هو معرفة وكانت الحركة النسبية إلى صفة أخرى تسمى قدرة فتصيرها حسياً من تلك النسبة كسباً وكيف تكون
 جبراً وهو لا ضرورة بل إلى التفرقة بين الحركة المقدورة والحركة الضرورية أو كيف يكون خلق العبد وهو لا يحيط علماً
 بتفاصيل جزئيات الحركات النسبية واعلادها واذ ابطال الطوائف لم يبق الا مقتضيات الاعتقاد وهي ما مقلد لا بقدرته الله تعالى اختراعه
 ويقدره العبد على وجه آخر من التعاقب بغيره ما لا اكتساب ليس من ضرورة تعلق القدرة بالمقدور ان يكون باب الاختراع فقط في
 الله تعالى في الانزال قد كانت متعلقة بالعلم في الاختراع حاصلها وهي عند الاختراع متعلقة به ثمها آخر من التعاقب
 فيه يظهر ان تعلق القدرة ليس مخصوصاً بمقتضى **الأصل الثالث** ان فعل العبد وان كان كسباً
 للعبد فلا يخرج عن كنه مراد الله سبحانه فلا يجري في الملك والممكنات طرفه عين ولا فله خاطره لا فله باظراً بقضاء الله عز وجل
 وادراكه ومشيدته تسنه للشر والنفع والضوء والظلمة والكفر والعرفان والمنكر والفقر والغنى والحرارة والبرودة والرشق وال
 الطلوع والعصيان والمشي والمشي ولا يمان لا راداً له ولا معقب حكمه بضمير ليشاع ويهدى من يسلم ولا يسلم على يفعل هو ليس سائلاً

هذا هو العلم بالخلق والخلق لله تعالى والخلق لله تعالى والخلق لله تعالى

بالقلب الظاهر جميعا فان كل ذلك تسليم وكذا الايمان ويكون التصديق في الايمان على الخصوص بتوجيه وادخال الظاهر في معناه فلهو
 جازم لا تسليم لظاهر القول والعمل ثمرة تصديق القلب وتوجيهه وقد يطلق اسم التوجيه ويراد به التوجيه مع ثمة على سبيل التسليم فليس هو
 فلهذا القدر من التوجيه مراد فالاسم الاسلام مطبقا له فلا يزيد عليه ولا ينقص وعليه خرج قوله فلهذا وجدنا فيها غفيرة من المسلمين
البحت الثالث عن الحكم الشرعي الاسلام ولا يمان حكمان اخرون ودينهم ما الاخرى وهو اخرون من النار ومنهم القليل
 الخ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان في قلبه مثقال ذرة من الكفر او الكمان وقد اختلفوا في ان هذا الحكم على ما ذكره الترتيب
 وصبر عنه باحلامان ما اذا ظهر من قائل يقول انه مجرد العقد ومن قائل يقول انه عقد بالقلب شهادة باللسان ومن قائل يزيد ثالثا
 وهو العمل بالامكان ومنه ككشف الخطاء عنه ونقل من جميع دين هذه الثلاثة فلهذا من ان مستقرة الجنة وهذه درجة والدرجة
 الثانية ان يجهل ايمان ويجهل ذلك وهو القول والعقد وبعضهما عمل ولكن ان تكب صاحبه كبرية وبعض الكبرياء عند هذا قالت
 المعتزلة خرج هذا عن الايمان ولم يدخل في الكفر بل اسمه فاسق وهو على منزلة بين المنزلتين وهو هذا في الناس وهذا باطل كما
 سئل كره ما دلل حجة الثالثة ان يجهل التصديق بالقلب والشهادة باللسان دون العمل بالحوال بل هو ارجح وقد اختلفوا في حكمه فقال
 ابو طائفة المكي ان العمل بالامان ولا يتردد في ذلك ولا يحل في جميعه فيه استدلال با دلة تشعير بتفويض خرضه كقولنا تعالى الذين امنوا وعملوا
 الصالحات اذ هذا يدل على ان العمل بالامان لا يمان من نفسه لا يمان ولا فيكون العمل في حكم العباد والحب انه ادعى الاجماع في هذا
 وهو مع ذلك ينقل قوله صلى الله عليه وسلم انكم كنتم اهل الجنة لما اقر به وينكر على المعتزلة قوله ان التصديق في الناس بسبب الكبرياء
 ولا قائل بهذا قائل بغير من هذا المعتزلة اذ يقال له من صدق قلبه وشهد بلسانه وما في ذلك من خلاف الجنة فلا بد ان يقول نعم
 وفيه حكم بجهل الايمان دون العمل بالامان ونقول لم يبق جباضة دخل عليه وقت صلاة واحدة فلهذا امر مات او في ثم يمان فلهذا
 فلهذا فان قال نعم فهو ملزم المعتزلة وان قال لا فهو تصديق بان العمل ليس حكما من نفس الايمان ولا شرط في وجوبه ولا في استحقاق الجنة
 به وان قال لا فانه ان يعيش مدة طويلة ولا يصلي ولا يتقرب على شيء من الاحمال الشرعية فنقول فما ضبط ذلك المدة وما عدد ذلك
 الطاعات التي لا يبرها بطل الايمان وما عدد الكبرياء التي يارثها بطل الايمان وهذا لا يمكن التحكم بتقديره ولم يصدر اليه صائرا صلا
 الدرجة الرابعة ان يجهل التصديق بالقلب قيل ان ينطق باللسان او يشغل بالاحمال مات فلهذا بقول مات من مناسبه وبالله تعالى
 وهذا مما اختلف فيه من شرط القول لتمام الايمان يقول هذا مات قبل الايمان وهو فاسد اذ قال صلى الله عليه وسلم يخرج
 من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الكفر وهذا قلب ظاهر الايمان فكيف يخلد في النار ولم يشترط في حديث جابر ان عليه السلام
 الايمان لا التصديق بل الشهادته وكذا في البسم واليوم الآخر كما سبق في الدرجة الخامسة ان يصدق بالقلب وليس اعادة من العصر
 عمل لا ينطق بالشهادته وعلم وجوبها وكذا لم ينطق بها فحصل بان يجعل المتابعة عن النطق كما متباعدة عن الصلاة ونقول هو من
 غير معتدل في هذا ولا يمان هو التصديق باللسان تخيل الايمان فلا بد ان يكون الايمان صحيحا بانما هو قبل اللسان حتى يترجم
 لللسان وهذا هو الايمان المستلزم له من جميعه واللسان هو عبادته عن التصديق بالقلب وقد قال صلى الله
 عليه وسلم يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الكفر ولا ينعدم الايمان من القلب بالسكوت عن النظر في
 كما لا ينعدم بالسكوت عن الفعل الواجب قال فان لم يكن القول ركن اذ ليس كلنا الشهادته اخبار عن القلب بل هو انشاء عقل الخ
 وابتداء شهادة والتمام والاول اظهر وقد خلا في هذا اطلاقه الرتبة فقال لو اذ لا يدخل النار اصل او قالوا ان الموت من وان
 عصى فلا يدخل النار وسنجل ذلك عليهم في الدرجة السادسة ان يقول بلسانك لا اله الا الله محمد رسول الله ولكن لم يصدق
 بقلبه فلا نشك في ان هذا في حكم الاجرة من انكار رايه بخلاف في التلاوة لا نشك في انه يحكم الله تعالى بالامانة والاول من المسلمين
 لان قلبه لا يطعم عليه وعليه ان ينطق به انه ما قاله بلسانه الا وهو منطوق عليه في قلبه وانما نشك في امر ثالث وهو
 الحكم الذي يبري فيما بينه وبين الله تعالى وذلك يكون بموت له في هذه الحال قريب مسلم ثم يصدق بعد ذلك بقلبه فيستغنى ويقول
 كنت غير مصداق بالقلب حال الموت والموت الان في مبدى قول يجهل في بين وبين الله تعالى او نكسمة مسلمة ثم يصدق
 بقلبه هل تلزمه اعادة النكاح من هذا في محل النظر فقول ان يقال احكام الدنا من منطوقه بانقول الظاهر ظاهرا وباطنا
 ويحتمل ان يقال بانطاط بالظاهر في حق غير لان باطنه غير ظاهر فلهذا لا يمان في نفسه بيمينه وبين الله

عن جابر بن عبد الله
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان من قال لا اله الا الله
 فلهذا الجنة

ان نقل في كل من الشك والضم وهذا بينهما فها هو في اذا استقرت اليدين في مفرهما ابتداء التكبير معارسا لها واحصا رتبة اليد على
 ما في السجدة وقت الصد وضوح اليدين على اليسر الرأيا اليه بان تكون محولة وينشر المسجدة والوسطى من اليدين على طول السجدة وقبض يدها على
 ظهره على كوع اليسر وقد روي ان التكبير مع رفع اليد ومع استقرارها ومع ادخال يدها في كل ذلك لا يحسن فيه وادناه بالارسال ليق فانه كرامة العقل
 ووضع احدي اليدين على اخرى في صورة العقد ومبدأ الارسال واخر الوضع ومبدأ التكبير لا لاف واسرة الارتفاع ليق موحاة النطاق بين الفعل
 والعقد وما كان في اليد كالمقدمة هذه البداية ثم لا ينبغي ان يرفع يده الى مقام دفعها عند التكبير كما يرد لها الى خلف منكبيه ولا ينبغي حيا
 عن يمين وشمال فخرج من التكبير وسماها اما لا خفيها فيقا وليست في وضع اليدين على المشايل بعد الاشارة الى بعض الروايات ان
 عليه السلام كان اذا ارسل يده واذا اراد ان يقرأ او وضع اليدين على اليسر فان حركها فها هو في ما ذكرناه واما التكبير فينبغي ان يضم اليدين من قوله
 الله خذ خفيته من غير مبالغة ولا يدخل بين الماء وكلاهما في الارتفاع ولا يدخل بين يدها كبريها كما كانه يقول
 اكبارا ويغير من التكبير ولا يضمها فانه عهدها التكبير كما معه في القرع عهدها في يدها لا يستقلح وحسن ان يقول عهدها الله اكبر
 ولما روي في كثير من اوسمان الله بكثرة واصلا وجبت وحمل في قوله وانا من المسلمين ثم يقول سبحانك اللهم حمدا وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا يملك
 ولا اله غيرك ليكن جوامع اليدين في فقرات ما ورد في الاخبار وان كان خلف امام اختصت لم يكن لها من سكتة طولية يقرأ فيها الفاتحة ثم يركع
 بالله من الشيطان الرجيم ثم يقرأ الفاتحة بابتداء فيها بسم الله الرحمن الرحيم بتمام مستلذبا لها وحدها في يدها العرف بين الضاد والظا ويركع
 في اخر الفاتحة ويأتمها اوله لا يصل لمين بقوله لا الضالين وصلاحهم بالقراءة والصيام والمغرب العشاء ان يكون مأموها ويحجبها من
 محضير السجدة او قد روي ثلاث ايات من القرآن فما فيهما ولا يصل اخر السجدة بتكبيره للصوت بل يصل بينهما بعد قوله سبحان الله وقدر في الصبر
 من السجدة الطويل من المقصود في المغرب من الضاد وفي ظهره والعصر والعشاء عن السجدة السجدة وما يربوا في الصبر في السفر واليهما فركا وقوله
 احد فذلك في ركعة الفجر والطلوع والضحية وهو جمع ذلك مستديم للقيام ووضع اليدين كما وصفناه في اول الصلاة في الركوع ولو اوجده
 في ركوعه ويراعي فيه امور اوهان كبير الركوع وان ترعى يديه مع تكبير الركوع وان يمد التكبير من الاشارة الى الركوع وان يضع يديه على
 كتفيه في الركوع واصابعه من شدة من جهة القبلة على طول الساق وان يمد يديه على كتفيه ولا يثنيهما وان يمد يديه مستويا وان يثنيهما
 مع ظهره كالصفيحة الواحدة لا يكون راسه اخفض ولا ارفع وان يجافي مرقبه عن جنبه يضم المراتم مرقبه الى جنبها وان يقول سبحان ربّي
 ثلاثا والزيادة الى السبع والى عشرة حسن ان يكن اماما ثم يركع الى القيام ويرفع يديه ويقول بسم الله الرحمن الرحيم ويضع يديه على الكتف
 ويقول ربنا لك الحمد لا الشكرات وملا ما شئت من شئ بعد ولا يطول هذا القية الا في صلاة التستيم ويقبض في الصبر الركعة الثانية بالكتابة
 الما عشرة قبل التسليم لا يركعها الا في السجدة كما في وضع ركبتيه على الارض ويضع يديه على ركبتيه وكفيه مكشوفة ويكبر عند كل ركعة ولا يركع
 مع غير الركوع وينحني ان يكون اول ما يقع منه على الارض ركبته وان يضع يديه على ركبتيه وان يضع رجليه على الارض وان يضع يديه على
 الارض وان يجافي مرقبه عن جنبه ولا تفعل المرأة ذلك وان يكون في سجدة فحسبها ركعة وان تكون المرأة
 محزنة والقربة يرفع البطن من الخدين والقرين من الخدين وان يضع يديه على الارض حذاء منكبيه وان لا يفرج بين اصابعها بل يضمها الى جواربها
 وان لم يضمها الى جواربها فلا بأس في لا يفرج بين اصابعها على الارض كما يفرج بين اصابعها على الارض فان كان ذلك فحسبها ركعة وان
 يكون اماما مترفع من السجدة فيطرح يديه على الارض ويضع يديه على ركبتيه ويضع يديه على ركبتيه ويضع يديه على ركبتيه ويضع يديه على ركبتيه
 منشق ولا يثنيهما ولا يفرج بينهما ويقول ربنا عظمى وارحمنا واسدقنا واحسننا وعافتنا واعف عنا ولا يطول هذه الجلسة الا في سجدة
 التسليم واني بالسجدة الثانية كذلك ويسير منها الساجدة حنيفة للاستراحة في كل ركعة لا تشهد عقبتها ثم لا يركع التسليم الا في سجدة
 ولا يقدم احد رجليه في حال الركوع ويترك التكبير هو ليدنه من يدها في وسط ارتفاعه من الله عز وجل ١١ ثم يركعها على الارض على سجدة
 استراحتها حاسا وكافا كبر عند اعماحه على المدة لا تيار جلا اكبر في وسط ارتفاعه الى القاء ربه في سجدة او تيار في سجدة حنيفة
 في وسط ارتفاعه ولا يطول عند الاطرافه وهو في السجدة ويجعل الركعة الثانية كالاولى ويديه على ركبتيه في التسليم في الركعة الثانية لا تشهد
 في الركعة الثانية تشهد الا في سجدة التسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله ويضع يديه على ركبتيه على سجدة التسليم في الركعة الثانية لا تشهد
 بارسا الى الجوامع ايضا ويشير بسجدة يدها على الارض لا تشهد الا في سجدة التسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله ويشير بسجدة يدها على الارض لا تشهد
 وفي تشهد الا في سجدة التسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله ويشير بسجدة يدها على الارض لا تشهد الا في سجدة التسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم

سلم
 اكبر من الضم والضم
 الذي في الارتفاع من

سلم
 الذي في السجدة
 والارتفاع من الركعة

سلم
 الذي في السجدة
 والارتفاع من الركعة

الافعال الربعية في تكبير الاحرام وعند العزى الى الركوع وعند لا ارتفاع الى القيام والجلوس للشهادة الاولى فاما ذكرها من كيفية
 فذكرها بغير وجه في هيئات تابعة للسنة والترك والافعال هيئات تابعة للقيام وتحسين
 صوته وحلته الاستراحة ثم بعد ذلك في الارتفاع في الاعمال كالتحسين لهيئة لا ارتفاع من السجود الى القيام لاها السيت مقتضى في
 نفسها وانك لم تعرفه كرهه واما السنن من الاذكار فاعاد الاستغفار ثم التفتوا ثم قرأه اامين فانه سنة من كل قراءة السورة ثم تكبير
 الاستغفار ثم الذكر في الركوع والسجود والاعتدال عنهما ثم الشهادة الاولى والصلوة فيه على النبي صلى الله عليه وسلم ثم الدعاء اخر الشهادة
 ثم التسليمة الثانية وهذه وان جعلها في اسم السنة فاما حركات متفرقة اذ تجبر اربعة منها ببعض السهو واما من الافعال فاحدة وهي الجلسة
 الاولى للشهادة الاولى فانها مؤثرة في ترتيب نظم الصلاة في اعين الناظرين حتى يعرف بها انها رابعة ام لا بخلاف رفع اليدين فانه لا يؤثر في
 تغيير النظم ويؤثر في الذي بالبعث قبل الاعمال من تحريك السجود واما الاذكار فكلها لا تقتضي سجود السجود الاثلاثة القنوت والشهادة الاولى والصلوة
 على النبي صلى الله عليه وسلم فيه تحولات تكبيرات الاستغفار واذا ذكر الركوع والسجود ولا يعتد ان عندهما اذكار الركوع والسجود فكلها
 للعادة ويحصل بها معنى العبادة مع السكون من الاذكار وعن تكبير الاستغفار فقدم تلك الاذكار لا تغير صورة العبادة واما الجلسة للشهادة
 الاولى ففعل معادها زيد الا للشهادة فترها فظهر التأثير واما دعاء الاستفتاح والسنة فترها لا يؤثر مع ان القيام كما معنى بالثاني
 وميزان العبادة بها وكذا الدعاء في الشهادة الاخرى القنوت بعد ما يصح السجود ولكنه شرع ملة الاعتدال في الصبح لا طبعه فكانت الجلسة الاستراحة
 اذ صارت بالملحج الشهادة جلسة للشهادة الاولى فيبقى هذا اقبالا محمدا واما اعتدال اليس منه ذكر ولجب الحمد واستقرار عن غير الصبح وفي
 عن ذكر واجب حلا عن اصل القيام في الصلاة فان قلت تميز السنن عن الغرائض بقول اذ قنوت الصلوة بقوت الفرض ون السنة وتوحيها انفا
 به دونها فاما تميز سنة عن سنة وكل ما مر به على سبيل الاستحباب ولا عقاب في تركه اكل والشرب وجب على الكل فامتناعه فاعلم ان اشركها
 في الثواب العقاب الاستحباب لا يرفع تفاوتها وتكشف ذلك الى ثبوت ان الانسان لا يكون انسانا مروج اكمال الاجمعة باطن واعضاء
 ظاهرة فالعنه الباطن هو الحياء والروح والظاهر جسام اعضائه ثم بعض تلك الاعضاء ينعدم الانسان لغيرها كالقلب والكلب لا يملك وكل
 نفوت للحياة بغيرها وبعضها لا نفوت بها الحياة ولكن نفوت بها مقاصد الحياء كالعين واليد والرجل انسانا بعضها لا نفوت بها المقاصد كالبصيرة
 كالحاجبين للحية والاهل بالحق والاعين وبعضها لا نفوت بها اصل الحيات ولكن كماله كاستحقاق اسما الجاهدين بسواد شعر الحية فالاخذ
 وتناسب خلقه الاعضاء وامتزاج الحية باليابس في اللين فلهذا جعلت متفرقة فكل ذلك العبادات صورية صحتها الشرح وتعبدا
 يكتسابها نوحها وحياتها الباطن الحشوع والنية وحضن القلب الاحتكاما سببا ونحو ذلك في اجزاها الظاهرة والركن والسجود
 والقيام وسائر الاذكار تجري منها مجرى العقاب والامر في تكبير اذيق وجرد الصلاة بغيرها والسنن التي ذكرناها من رفع اليدين ودعاء الاستفتاح
 والشهادة الاولى تجري منها مجرى اليد واليد والعين والرجلين لا نفوت الصحة بنواها كما لا نفوت الحياة بنوات هذه الاعضاء ولو كان
 الشفيع بسبب نواتها مشقوقة الخلقة من غير موغوب فيه فكل ذلك من اقتضى على اقل اجزى من العكلة كان كمن اهدى الى سلك من الملوثة
 عبدا احيا مقطوع الاطراف واما الحياء وهو اراء السنن فيجري مجرى اسباب الحسنى الى حاجبين للحية كالحذاء وحسن السجود
 واما تلك الاذكار في تلك السنن فيمكن الحسنى يستحق الحاجبين واستدانة الحية وغيرها فالصلاة عندك قرينة وحقة تقرب بها
 الى حضرة ملك الملوك كوصيفة عهديها طالبا لقرينة من السلاطين اللهم وهذه الحقبة تعرض على الله عز وجل ثم تود عليك يوم
 العرض ككبرياءك الخيرة في تحسين صورتها وتقبيلها فان احسنت فلنفسك وانما ت فعلها لا ينبغي ان يكون خلت من ممارسة الفقه
 ان يميز لك السنة عن الغرض فلا يعلو بفهمك من اوصاف السنة الا انه يحجز تركها فنتن كذا فان ذلك يضاهي قول الطبيب فعا العين يظل
 وجود الانسان ولكن يخرج عن ان يصادق رجاء المتقرب في قبول السلطان اذ اخرج في معرض الهدية فهكذا ينبغي ان تعظم مراتب السنن والنيات
 كلاب فكل ما لم يتم الا نساك كرهها وحبها في الحشوع والعلو صاحبها تقول فبهك الله كما ضيعت فظالم لاخبار الخواص بها في حال الصلاة
 لظهورك وقها الباب الثاني في الشروط المانعة من اكمال تلك الاعمال رباط العمالة بالحشوع عن حبسها القلب فتملك ذكر
 المعاني التي تمانه وحدودها واسبابها وعلاجها فلهذا ذكر تفصيل ما ينبغي ان يميز في كل ركعتين من اركان الصلاة لئلا تكون محرومة
 لئلا لا خيرة في بيان اشتراط الحشوع وحبس القلب به اعلم ان ادلة ذلك كثيرة فمن ذلك قوله تعالى اقمر الصلاة كذا في بناء
 الامر ليس في الغفلة تضاد الذكرين فغفل في جميع حالاته كيف يكون مقبلا للصلاة بالذكر وقوله تعالى ولا تكن من الغافلين في قوله تعالى

في

في

هذا هو الوجه في بيان
 ان هذه الاعمال هي التي
 تميز بين السنن والركن
 والقيام وسائر الاذكار
 وتبين ما هي التي لا
 تؤثر في تغيير النظم
 ويؤثر في الذي بالبعث
 قبل الاعمال من تحريك
 السجود واما الاذكار
 فكلها لا تقتضي سجود
 السجود الاثلاثة القنوت
 والشهادة الاولى والصلوة
 على النبي صلى الله عليه
 وسلم فيه تحولات تكبيرات
 الاستغفار واذا ذكر الركوع
 والسجود ولا يعتد ان
 عندهما اذكار الركوع
 والسجود فكلها للعادة
 ويحصل بها معنى
 العبادة مع السكون من
 الاذكار وعن تكبير
 الاستغفار فقدم تلك
 الاذكار لا تغير صورة
 العبادة واما الجلسة
 للشهادة الاولى ففعل
 معادها زيد الا
 للشهادة فترها
 فظهر التأثير واما
 دعاء الاستفتاح
 والسنة فترها لا
 يؤثر مع ان القيام
 كما معنى بالثاني

التكبير في تقصيرنا على التكليف بذلك ونخرج مع ذلك نرجو ان لا يكون حالنا في جميع حالاته مثل حال التارك بالكلية فانه على الجملة اقل
على الفعل كما هو المحذور القليل لخطئه وكيف لا والدليل على ذلك ما في كتابنا من ان الصلاة باطلة عند الله تعالى لكن له اجرها في الدنيا وفي الآخرة
ومع هذا الرجاء فيخشى ان يكون حاله مثل حال التارك وكيف لا والذي يحضرون الخدمة ويتهاون بالحضرة ويحكم بكلام الغافل السقيم يشك في
مراقبته من عن الخدمة ويقاوت اذا تعارضت سبب القوت والرجاء وصار له هو فخطرت في نفسه فاليك المحذرة بعد في الاحتياط والنسأكل ومع
هذا فلا مطمع في العاقبة الضعفاء في افتقار به من الصحة مع الغفلة فان ذلك من ضرورة الميعة كما سبق التنبيه عليه ونزعت من الصلاة
ان الغفلة تضارها ولكن قد كثر في الفرق بين العالم بالباطل الظاهر في كتاب قواعد العقائد ان قصور الخلق احد الاسباب المسببة عن التضرع
بكل ما ينكشف من سواد الشرع فلتقتصر على هذا القدر من البحث فان فيه مقنعا للمريد الطالب لطريق الآخرة واما المجاهد المشغول بغيره فليطلب
الان وما حصل لكلام ان حضرة القلب وروح الصلاة وان اقل ما يبقوه روح الروح المحض عنه التكبير في التقصير منه هلاك وبقائه الزيادة
عليه ينسبط الروح في اجزاء الصلاة وكثير من حتى لا يحرك له قريب من مليت فضلة الغافل في جميعها الا عند التكبير كمثل حتى لا يحرك له نسيان
الله حسن العون بيان العاني بالباطل التي بما تفر حيلة الصلاة اعلما ان هذه المعاني تكثر العبادات عنها ولكن مجموعها ستة هي
حضرة القلب النور والتعظيم والحيية والرجاء والحياء فلهذا ذكرنا صليها ثم اسبابها ثم العلل في كتابنا اما التفصيل في الاول حضرة
القلب يعني ان يفرغ القلب عن غير الله لا يسلطه ويحكم به فيكون العلم بالفعل والقول مقرونا بها ولا يكون الفكر كما في غيرهما ومهما
انصرف الفكر عن غير ما هو فيه وكان في قلبه ذكر ما هو فيه ولم يكن فيه غفلة عن كل شيء فقد حصل حضرة القلب لكن التفرغ بمعنى الكلام في
حضور القلب بما يكون القلب خاضعا للملفظ ولا يكون خاضعا لمعنى اللفظ فاشتمال اللفظ على العلم بمعنى اللفظ هو الذي ارادناه بالتفهم وهذا لما
يتفاد الناس فيه اذ ليس يشترك الناس في تفهم المعاني للقرآن والتسبيح وكثير من معاني لطيفة يفهمها المصلي في أثناء الصلاة ولا يكون حضور
بقلبه ذلك قبله ومن هذا الوجه كانت الصلاة ناهية عن الفحشاء والمنكر فانهما تفهم امور تلك الامور تقع عن الفحشاء لا محالة واما التعظيم
فهو امر وسر حضور القلب لفهم اذ الرجل يحاطب عبدا بكاره وهو حاضر القلب فيه ومتفهم لمعناه ولا يكون معظما له فالتعظيم في الله عليه
واما الحية فترادف على التعظيم بل هي عبارة عن خوف منشأه التعظيم من لا يخاف لا يعبدها ثباتا والخافة من العقرب ومن مخلق العبد
وما يجري مجراها من الاسباب الخمسة لا تسويها قبل الخوف من المساطن المعظم بسعي مهابدة والحيية خوف مصدر رها الاجلال واما الرجاء
فلهذا يشك انه زائد حكم من معظم حكم من الملوك كما هو الواجب وطوبى له وكن لا يرحى متوكله والعبد ينبغي ان يكون راجيا بصلاته
ثواب الله عز وجل كما انه خائف بتقصير عقاله الله عز وجل واما الحياء فهو زائد على الجملة لان مستنده استشعار تقصير وتوهم في نفسه وتقصير
التعظيم والخوف والرجاء من خبر حياء حيث لا يكون توهم تقصير وارتكاب ذنب واما اسباب هذه المعاني الستة فاعلم ان حضرة القلب
سببه المهمة فان قلبك تابع لهمتك فلا يحضر الا فيها عجزا ومهما اهتمت بحضور القلب شاء ام لم تفهم جليل على ذلك وسفر في القلب ان الله
يحضر في الصلاة لم يكن متعللا بل كان حاضرا فيها المهمة مصروفة اليه ومن امر الدنيا لا يصير ولا في كحضرة القلب لا يجترأ المهمة الى الصلوة
والهمة لا تصوف اليها ما لم يقبل ان الغرض المطلب من وطئها وذلك هو الايمان والتصديق بان الآخرة خير واليقين بالصلاة وسبيله
فاذا اضيف هذا الى حقيقة العلم بحقارة الدنيا وما فيها حصل من مجموعها حضور القلب في الصلاة وبمثل هذه الحالة يحضر قلبك اذا حضرت
بين يدي بعض الامور من لا يفقد على مشغولك ومنفعتك فاذا كان لا يحضر عند المناجاة مع ملك الملوك الذي يبدل الملك والممكن
والنفع والضرب فلا تظن ان له سببا شرعيا كالبان فاجتهد لان في تعوية الامان وطريقه يستقصي حضور هذا الموضوع واما التفهم فاسببه
بعد حضور القلب ما في الفكر وصوره لان ذهن لا يدرك المعنى وعلاجه ما هو علاج احضار القلب مع الامايل على الفكر والتميز في الخطوط
الشاذلة وعلاج دفع الخطوط الشاذلة قطع مرادها عن الفروع عن تلك الاسباب التي تجذب الخطوط الباطل فاما تنقطع تلك الموانع فتصور
الخطوط في احب شيئا اكثر ذكر في ذكر الخطي بهم على القلب في ضرورة فلذلك ترى ان من لم يحضر الله لا تصفوه صلاة عن الخطوط
واما المعظم في حالة القلب فتولد من جرمين احدهما معرفة حلال الله عز وجل وعظمته وهو امر من الامور التي لا يمكن فهمها حقيقة
عظمته لان من لم يتفهمه الله انية معرفة حقا في النفس مستمرا وكنها عينا مستمر بها حتى يتولد من المعجزات الاستكثار ولا كساد
والخروج لله سبحانه فيعبر عنه بالتعظيم وما المقترن معرفة حقارة النفس في حلال الله لا تظم حالة التعليم والمحتوى في استغنى عن غير الله
على نفسه يعني ان يفرغ من صفاته العظمه ويكون الخشوع والتعظيم حاله وان القرينة الاخرى هي معرفة حقارة النفس وحاشاها تفهم تفهم

هذا هو
الكتاب
الذي
هو
الكتاب
الذي
هو
الكتاب
الذي
هو

واما الهيبة والخوف فحالة النفس تنزل من العزلة بقدر الله وسطوته وفضله مشيئة فيه مع قلة المبالغة به وانه لو اهلك كل الذين كانوا
 لم يتقص من ملكه خذلهما مع مطالعة ما يجري على الانبياء والاولياء من المصائب والافراح السليمة مع القدر على التدبير على خلاف ما يشاهد
 من ملوك الارض والجهنم كل واحد العلم بالله زادته الخشية والهيبة وسيا في اسبابك لك في كتاب الخوف من ربح المصائب واما الخوف
 معرفة لطيف الله عز وجل وكبره وعظم انعامه ولطائف صنعه ومعرفة صفة فعله الجنته بالصلوة فاذا حصل اليقين بعد المعرفة بالمعرفة
 بلطفه انبثت من مجيئه ما ارجوه لا محالة واما الحياء فباستشعار التقصير في العبادات وعلمه بالعجز عن القيام بعظيم حق الله عز وجل
 ويقوى ذلك بالمعرفة بجبر النفس في افعالها وملكها وخبث خلقها وسيلها الى الخطا العاجل في جميع افعالها مع العلم بعظيم ما يقتضيه
 جلال الله عز وجل والى العلم بان مطلق على السخر طرات القاب ان دقت وخفيت وهذه المعارف اذ حصلت يقينا انبثت منها بالعلم
 حالة تسلي الحياء وهذه المسببات هذه الصفات وكلما طلب تفصيله فعلاجه احضار سببه فمعرفة السبب معرفة العلاج وراية جميع هذه المسببات
 الايمان واليقين يعني به هذه المعارف التي ذكرناها او معنى كرها يقينا انتفاء الشك واستيلاءها على القلب كما سبق في بيان اليقين من كتاب
 العلم ويقدر اليقين بفتح شمع القلب لذلك قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي ثوبا وفيه ثقب فاذا حضرت الصلاة
 فكانه لم يعرف ثوبا ولم يفقهه وقد روى ان الله سبحانه اوحى الى موسى عليه السلام يا موسى فاذا ذكرته فاذا ذكرت فانت قد فصلت عضيا ولو كان عند
 ذكرى خاشعا مطمئنا واذا ذكرته فاجعل لسانك من راع قلبك ولذا قيل بين يدي نعم قيا ملاعبه الذليل وناجني بقلبي لسان
 صادق وروى ان الله تعالى وحى اليه قل عصاة امناك لا يذكر وفي فاني البت على نفسي من كرتي ذكرته فاذا ذكرته في ذكرهم باللعنة هذا في
 عاصم غيرنا فل فكيف اذا اجتمع المغفلة والعصيان واخذوا في المعادى الى ذكرنا في القلوب تقسم الناس الى غافلين وملتزمين ولم ينفذ قلبه
 في لحظة منها والى من يعمد ولم يغلب في لحظة بل ربما كان مستوعبا للحيث لا يحسن ما يجري بين يديه ولذلك لم يحسن مسلم بن يسار
 بسقوط اسطوانة في المسجد اجتمع الناس عليها وبعضهم كان يحضر للحاجة مدة ولم يعرف قط من على عينيده وليساري وجبت قلبه ابراهيم
 صلوات الله عليه وسلامه كان ليعلم على ملين وجماعة كانت تصفهم وجرهم وترفعوا رايهم وكل ذلك غير مستبعد فان اضعاذه مشاهد
 فيهم اهل الدنيا وخوف ملوك الدنيا مع عجزهم وضعفهم وخساسة الخلق كما صلا من هو خير من كل الواحد على الملوك ووزراءهم
 بمهنة ثم يخرجهم ولم يسل عن حوائله او عن ثوبه ملك كان لا يقد على الاخبار عنه لا شغل همه به عن ثوبه والحائرين حوائله وكل
 درجات مما علوا فخط كل واحد من صلواته بقدر خشيته وخشوعه وتعظيمه فان موقع نظر الله سبحانه القلب دون ظاهره وكل ذلك
 قال بعض الحكماء رضي الله عنهم بحسن الناس يوم القيامة على من اهل بيتهم في الصلاة من الطماينة والحيوية من وجوه النعم بما والا فلو لم يصدق
 بحسن كل عوامات عليه ويموت على ما عاش عليه وديا في ذلك حال قلبه حال شخصه من صفات القلوب فصالح الصوف في الدار الآخرة
 ولا يفكر من ان الله بقلب سليم تسأل الله حسن التوفيق بلطفه وكرمه ببيان الدواعي النافعة في حضرة القلب على علم الله بكونه
 معظم الله عز وجل وخائف منه وراعيه له ومستحييا من تفصيله فلا يفتك عن هذه الاحوال بجلال يانه وان كانت قوتها بقدر قوته فانه الله
 عفا في الصلاة لا سبب له لا تفرق الفكر وتقسيم الحواطر غيبة القلب عن المناجاة والغفلة عن الصلاة ولا يلهم عن الصلاة الا الحواطر الواحدة
 الشاغلة فالدواعي احضار القلب خرج ذلك الحواطر ولا يدفع الشيء الا بدفع سببه فلتعلم سببه وسبب توارد الحواطر ان يكون امرا
 خارجا وامرا في ذاته باطناما الخارج فما يفرع السمع او بظهر البصوت فان ذلك قد يخطف للفرجة يتبعه ويتصرف فيه ثم يخرج منه الفكر الى
 غيره وبسلسل ويكون الاوصار سببا لا ضكارا في تقصير بعض تلك الافكار سببا لبعض ومن قريب رتبته وعلى همته لم يلهم ما يجري على
 حواسه ولكن الضعيف لا بد وان يتفرق به فكله وعلاجه قطع هذه الامساك بان بعض يصوم او يصلي في بيت مظلم لا يترك بان يديه ما
 يشغل حسه ويقرب من حائط عند صلواته حتى لا يتسرع مسافة بصويع ويجتر من الصلاة على الشوارع وفي المواضع المنقوشة المصنوعة
 على الغرير للصبر غلة لذلك كان المتعبدون يتعبدون في بيت صغير مظلم سعة قدر السجود ليكون ذلك اجمع لهم ولا توباع منهم كانوا
 يحضرون المساجد يفضون البصر لا يراون به شجر الشجر وبن الحبال المة فان لا يعرفون على يدينهم وشما المصروع كان ابن عمرو بن ابي
 عنه كل اربع في موضع من المصطفى او مسيحا الاربعه ولا كتابا الا محاه واما الا مسبابا لبا طنة في سنة فان من تشعبت به الله حرم ما
 في وجبة الدنيا لم يفهم فكره في من واحد بل لا يزال بطير من جانب غضبا ليعنيه فان ما وقع في القلب من قبل كافي للشغل فكذا
 طريقه ان يرد النفس قهر الى فهم ما يقرأ والصلاة ويشعلها عن غيره ويجنيه على ذلك ان يستعمله مثل التبريم بان يجعل د على نفسه

قل لربك
 فذلكم الذي
 من الدلائل
 وكبره

ولم تفته ولم يفته من قول وقته خذ من الدنيا وما فيها ولا ينبغي ان يؤخر الصلاة لا تنظر كثرة الجهر عليهم المبادر لحياة فقيده
 انما الله في كل صلاة ركعة ركعة واحدة قد قيل ان اذا خذوا ثلثا من ركعة لم ينطقوا ان الله اذا اراد ان يهلك قوما
 سيطر عليهم سيطر الله عليهم فلو كانوا في سفر فاما تأخر الصلاة فانه ينظر في ذلك فانه ينظر في ذلك فانه ينظر في ذلك
 فصل في حكم صلاة ركعة ركعة واحدة قد قيل ان ركعة واحدة تكفي في كل صلاة فانه ينظر في ذلك فانه ينظر في ذلك
 حكمه انما فعلوا ذلك تأخر في صلاة ركعة واحدة فانه ينظر في ذلك فانه ينظر في ذلك فانه ينظر في ذلك
 وليعلم انما انتظر الوقت انما هو الوقت الذي لا يملكه احد من الناس ولا يملكه احد من الناس ولا يملكه احد من الناس
 في طهارته وجميع شروط الصلاة اما اذا خلاص من ان لا يملكه احد من الناس ولا يملكه احد من الناس ولا يملكه احد من الناس
 اتخذ مؤذنا لا يملكه احد من الناس ولا يملكه احد من الناس ولا يملكه احد من الناس ولا يملكه احد من الناس
 او من السلطان او من الناس كمن يملكه احد من الناس ولا يملكه احد من الناس ولا يملكه احد من الناس
 ومواقفة معصاهم للصلوة فانه ينظر في ذلك فانه ينظر في ذلك فانه ينظر في ذلك
 ينبغي ان يصير عزرك في الصلاة فانه ينظر في ذلك فانه ينظر في ذلك فانه ينظر في ذلك
 سواء كان تذكر في ثناء صلاته حدثا او خرج من يد غيره فلا ينبغي ان يستعمل في ذلك فانه ينظر في ذلك
 الجاهل في ثناء الصلاة فانه ينظر في ذلك فانه ينظر في ذلك فانه ينظر في ذلك
 لولاه او صاحب جنة او صاحب ابي الخاسرة في كل يوم فانه ينظر في ذلك فانه ينظر في ذلك
 بالمناكب في ثناء الصلاة فانه ينظر في ذلك فانه ينظر في ذلك فانه ينظر في ذلك
 ليحصل الموعظة في ثناء الصلاة فانه ينظر في ذلك فانه ينظر في ذلك فانه ينظر في ذلك
 البغضاء على الجسد طلبا لفرار القلب السادسة ان يرفع صوته في ثناء الصلاة فانه ينظر في ذلك
 ما يسمع نفسه وينوي الامامة لئلا يفتن في ثناء الصلاة فانه ينظر في ذلك فانه ينظر في ذلك
 وبما خرم الله من تكبير الامام فانه ينظر في ذلك فانه ينظر في ذلك فانه ينظر في ذلك
 الاستقحام والتعظيم المنفرد ويحرم بالفتنة والسوق في جميع الصلوات والصلوات المنفردة
 وكذا المأموم ويحرم المأموم من ثناء الصلاة فانه ينظر في ذلك فانه ينظر في ذلك فانه ينظر في ذلك
 الثانية ان يكون ثناء الصلاة في ثناء الصلاة فانه ينظر في ذلك فانه ينظر في ذلك فانه ينظر في ذلك
 اذا ذكر وهو في الطريق فانه ينظر في ذلك فانه ينظر في ذلك فانه ينظر في ذلك
 فيكون عليه ما نقص من صلاتهم فان لم يقرأ في ثناء الصلاة فانه ينظر في ذلك فانه ينظر في ذلك
 لئلا يقرأ في ثناء الصلاة فانه ينظر في ذلك فانه ينظر في ذلك فانه ينظر في ذلك
 ما تفصل القراءة عن التكبير فانه ينظر في ذلك فانه ينظر في ذلك فانه ينظر في ذلك
 الامام وان لم يسمع المأموم في ثناء الصلاة فانه ينظر في ذلك فانه ينظر في ذلك فانه ينظر في ذلك
 فان اخطأ في قراءة الفاتحة والتغليص في ثناء الصلاة فانه ينظر في ذلك فانه ينظر في ذلك
 الى ان يخطئ لان ذلك لا يتكرر على الاطلاق فانه ينظر في ذلك فانه ينظر في ذلك فانه ينظر في ذلك
 انه صلى الله عليه وسلم فانه ينظر في ذلك فانه ينظر في ذلك فانه ينظر في ذلك
 قوله قولوا آمنا بالله وما نزل اليه في الثانية رينا انما انزلت وسمع به لا يقرأ من ههنا وههنا من ههنا
 بالحق لعل الحسنة ويقرأ في الظاهر من الفصل الى ثمانية اية وفي العصور نصف ذلك وفي المغرب ما
 صلى الله عليه وسلم له ثياب فانه ينظر في ذلك فانه ينظر في ذلك فانه ينظر في ذلك
 في هذه الركعة اذا اصبح احدكم من الناس فانه ينظر في ذلك فانه ينظر في ذلك فانه ينظر في ذلك
 حين يصلي يقرأ في ثناء الصلاة فانه ينظر في ذلك فانه ينظر في ذلك فانه ينظر في ذلك

الشرح التوفيق
 في بيان حكم الصلاة
 من الجهر والمنع
 في بيان حكم الصلاة
 من الجهر والمنع

في بيان حكم الصلاة
 من الجهر والمنع
 في بيان حكم الصلاة
 من الجهر والمنع

بسبب القدوة ولا يكون ذلك الركعة مالم يعلم في الركوع والامام بعد في حلة الركعين فان لم يعلم لما ينته الا بوجها وزا الامام حلة الركعتين فانت
تلك الركعة - مسئلة منقاة من النظم الوقت العصر فليصل الظهر ولا مثل العصر فان لم يعلم بالصور اجزاء ولكن تركه الاولى واقتم شبهة الخلاف في
اصاحا فليصل العصر ثم ليصل الظهر بعينه فان الجماعة با لاداء اولي فان صلى منفردا في اول الوقت ثم ادرك الجماعة صلى في الجماعة ونوى صلاة الوقت فله
سجدة واحدة بحسب مكانها فان لم يسجد فانتة ونظوة عاجز وان كان صلى بالجماعة فادرك الجماعة اخرى فليكن الفاشة او النافذة معا في التؤدة
بالجماعة مرة اخرى واجبه له وانما المحل في ذلك لا في فضيلة الجماعة - مسئلة من صلى شرأى على فريه نجاسة فاحصتها بالصلاة ولا يلزم له ان
النجاسة في ثناء الصلاة رمى بالتوب وبغيره لا حرجا مستثاف واصل هذا قصة خلع الثقلين حيث خرج جبرائيل عليه السلام من الموضع صلى الله عليه
وسلم بان عليه نجاسة فانه صلى الله عليه وسلم لم يسجد في الصلاة - مسئلة من ترك الشهد الاول او الثغرت او ترك الصلاة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الشهد الاول او جعل فعله سهوا وكان تبطل الصلاة بتعدي او شك فلم يدرك صلى ثلاثا ام اربعاً اخذ باليقين ومجد
مجد في السهو قبل السلام فان لم يسمع فجد السلام مهما تذكر على القرب فان سجد بعد السلام واحداث بطلت صلاة فانه لم يدخل في السجدة كانه
جعل سلامه نسيانا في غير محله فلم يحصل التخليل وعاد الى الصلاة كذلك ليسألف السلام بعد السجود فان تذكر سجد السهو لم يخرج منه من السجدة
وبعد طول الفصل فانت - مسئلة الوسوسة في نية الصلاة سببها حب في العقل او جمل بالشرع كان امثال امره شر وجمل من امثال امره شر
وتعظيمه كتعظيم غيره في حق المقصد من خل عليه عالم فقام له فلو قال نويت ان انتصبا ثم انتصبا لرحل زيد الفاضل كاجل فضله متصلا بدخوله
مقبلا عليه اجمعي كان سفرها في عقله بل كما يراه ويعلم فعله تنبعت داعية التعظيم فتعظيمه ويكون معظما اذا قام لشغل اخر وعقله واستمرط
كون الصلاة ظهر الاداء في كونه امتثالا كما شراط كون القيام مقرونا بالرحل مع كماله والوجه على الداخر وانما باحث اخر على قصد
التعظيم به ليكون تعظيما فانه لو قام سجدوا عبدا وصبر فقام بعد ذلك بمدة لم يكن معظما ثم هذه الصفة لا بد وان تكون معلومة وان تذكر مقصود
شغل لا يضر حضوره في النفس لحظة واحدة وانما يطول نظم الكفاية الدالة عليها اما تلفظا باللسان واما تفكرا بالقلب فمن لم يفهم نية التعظيم
على هذا الوجه فكانه لم يفهم النية فليس فيه كمال انك دعيت الى ان تصلي في وقت فاجبت وقت فالوقت محض الجمل ان هذه الصفة وهذه العلوم
في النفس في حالة واحدة ولا تكون مفصلة الا كما في الذهن حيث نطق بها النفس تاملها وفرق بين حضور الشئ في النفس وبين تفصيله بالذکر
والحضور مصداك للغروب والنعمة وان لم يكن مفصلا فان من علم الحادث مثلاً فيعلمه بعلم واحد في حالة واحدة وهذا العلم يقتصر على ما في حالة
وان لم تكن مفصلة فان من علم الحادث فله علم الموجود والمعلوم والتقدم والتأخر الزمان وان تقدمه من علم الحادث في هذه العلوم منطوية
العلم بالحادث بل ليل ان العلم بالحادث اذا لم يعلم غير لوقيل لعل علمت التقدم قط او التأخر او العلم او تقدم العلم او تأخر الوجه والزمان المنقسم
الى المتقدم والتأخر فقال ما عرفته قط كان كذا وكان قوله من انقضا لقوله اني اعلم الحادث ومن الجمل عبدة الدقيقة بشي الوسواس فان الوسواس
بكل نفس ان يحضر في قلبه الظهيرة والادائية والفرضية في حالة واحدة فيفصلها بالفاظها وهي يطالعها وذلك محل لوكلف نفسه ذلك في
القيام لاجل العلم تعد عليه في هذه المعرفة بين الوسواس هو ان يعلم ان امتثال الله سبحانه في النية كاستثال امره فخرج شرأى زيد عليه سبيل
التسليم الى ان حصل قول لولم يفهم الوسواس من النية الا باحضارها لاسر مفصلة ولم يثبت في نفسه كاستثال امره فخرج شرأى زيد عليه سبيل
انهاء التكبير من اوله الى اخره بحيث لا يفرغ من التكبير الا وقد حصلت النية كفاة ذلك ولا تكلف ان يقرن الجمرة بالتكبير اخرها في التكبير
شطط ولو كان ما مرزاه لوقع الاولين سؤال عنه ولو شوب واحد من الصلابة في النية وعدم وقوع ذلك دليل على ان الامر على اكثر الشاغل
ما يتسبب النية للوسواس فيقع به حتى يتعدى ذلك وفارقة الوسواس لا يطالب نفسه بتعظيم ذلك فان التحقيق يزيد في الوسواس ذكر ذلك في الفتاوى
وجوها من التحقيق في تفصيل العلوم والقصور المتعلقة بالنية تفنن العلم على حرفها اما العامة فربما يصورها سماعه ويحيط عليها الوسواس
فانت تلك نكناه - مسئلة لا ينبغي ان يتقدم المأمور على الامام في الركوع والسجود والرفع منها وفي سائر الاعمال ولا ينبغي ان يساوقه بل
يتبعه ويقفوا في موضع لا يتدافعان ساوقة عمل لم تبطل صلاته كما لو وقف بجنبه غير متأخر عنه فان تقدم عليه ترك في بطلان صلاته
خلاف ولا سيما ان يقضي المظان تشبها بما لو تقدم في الموقف على الامام بل هذا الذي لا يلائم الجماعة امتناعا في الفعل لا في الموقف فالتعبدية
في الفعل اهم وانما شرط ترك التقدم في الموقف تشبها بما لو تقدم في الفعل بخصيلا لصورة التبعية اذ لا يلائم بالمتقدم ان يتقدم فالتقدم على
لا وجه له الا ان يكون سرياً لذلك - رد رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يخشى الله الذي يضع راسه قبل الامام ان يجعل الله
راسه راس حمار واما التأخر عنه يركن واحدا فرد في الصلاة وذلك بطلان كاهام عن ركوعه وهو يعلم بركوعه ولكن التأخر الى هذا الحد

عدم استغناء من الله عن غيره
ان يفيض اليه على ما لا يصدق في
العمل من غير ان يكون له في
في ان يفيض اليه من غير ان يكون له في
وذلك لا يصدق في العمل من غير ان يكون له في
منه لا يستغنى عن غيره
من في نفسه سبب انما لم
كونت النية سبب انما لم
يجعل النفس قدر العمل
في العمل فصار في
الاعضاء والاعمال ويكر
فيما ويا قوم كماله في وجه
ويفتح في شطط
تجا هذا العلم القدر

في العمل

فيهما فاتحة الكتاب سورة الجمعة وسأل الله سبحانه ما حجة كان حقا على الله ان يقضى حاجته يوم الاثنين ويحضر رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى يوم الاثنين عند ارتفاع النهار ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مائة مرة واية الكرسي مائة مرة وقيل هو الله
والمعوذتين مائة مرة فاستغفر الله عشرين مرة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم عشرين مرة غفر الله له ذنوبه كلها وروى انس بن مالك
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى يوم الاثنين اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب اية الكرسي مائة مرة فاذا فرغ من كل ركعة
احد اثني عشر مرة واستغفر الله اثنتي عشرة مرة اذ كان في الركعة الثانية فلان بن مالك ان يقم فليأخذ ثوابه من الله عز وجل فاول ما يعطى من
الثواب الفحللة ويتوج ويقال له ادخل الجنة فيستقبله مائة الف ملك ثم ياتي به في ثياب من نور يستلاكم
يوم الثلاثاء روى يزيد بن النخعي عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الثلاثاء عشر ركعات غفر الله له الف ذنب
وفي حديث اخر عند ارتفاع النهار يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب اية الكرسي مائة مرة وقيل هو الله احد ثلاث موات لم يكتب عليه خطيئة
الرسولين فان مات المسبح يوم اربعاء او غفر له ذنوب سبعين سنة يوم الاربعاء روى ابو داود عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
جبل منى لله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الاربعاء عشر ركعة عند ارتفاع النهار يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب
واية الكرسي مائة مرة وقيل هو الله احد ثلاث موات نادى بملك عند العرش يا عبد الله استغفر الله عنك فقد
غفر لك ما تقدم من ذنبك ورفع الله سبحانه عنه عذاب القبر وضيقه وظلمته ورفع عنه شدة القيامة ورفع له من يومه على نبي
يوم الخميس عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الخميس بين الظهر والعصر ركعتين يقرأ في كل ركعة
فاتحة الكتاب مائة مرة واية الكرسي مائة مرة وفي الثانية فاتحة الكتاب مائة مرة ويصلي على محمد مائة مرة اعطاه الله ثواب
من صام رجب وشعبان ورمضان وكان له من الثواب مثل جاجر البقيع وكتب له بعد كل من امن بالله سبحانه وتعالى عليه حسنة
يوم الجمعة روى عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في يوم الجمعة صلوا ما من عند موث من قام
اذا استقلت الشمس انفتحت قلوبكم واكثر من ذلك فتوضأ واسبح الوضوء فصل سجدة الضحى لبعثتين ايمانا واحسانا بالكتب الله له
مائة حسنة ومحا عنه ما ثنى سيئة ومن صلى اربع ركعات رفع الله سبحانه له في الجنة اربعة درجات ومن صلى ثمان ركعات رفع الله تعالى له
الجنة ثمانمائة درجة وغفر له ذنوبه كلها ومن صلى ثنتي عشرة ركعة كتب الله له الف الف حسنة ومحا عنه الف الف سيئة ورفع له في
الجنة الف الف درجة ومن ناضح عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من دخل الجاهلية يوم الجمعة فاضل اربع ركعات
قبل صلاة الجمعة يقرأ في كل ركعة الحمد لله وقيل هو الله احد خمسين مرة لم يمسه حتى يرى مقعده من الجنة او يرى له يوم السبت روى
ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى يوم السبت اربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مائة مرة وقيل يا ايها الكافرون اثبت
موت فاذا فرغ من اية الكرسي كتب الله له بكل حرف حجة وعمره ورفع له بكل حرف اربعة مائة حسنة ومحا عنه الف الف سيئة ورفع له في
بكل حرف ثواب شهيد وكان تحت ظله عرشان مع النبيين والشهداء واما الليالي ليلة الاحد روى انس بن مالك انه
صلى الله عليه وسلم قال من صلى ليلة الاحد عشرين ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقيل هو الله احد خمسين مرة والمعوذتين مائة
مرة واستغفر الله عز وجل مائة مرة واستغفر لنفسه ولوالديه مائة مرة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة وتبرأ من حوله وقوته
والقيام بالحق وقوته شرفا قال شهداء لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فغفر الله له ذنوبه كلها ومحا عنه الف الف سيئة ورفع له في
وعمل احب اليه كان له من الثواب بعد من ادعى الله ولدا ومن لم يدع الله ولدا وبغضه الله عز وجل يوم القيامة مع الامنين وكان حقا على الله
تعالى ان يدخله الجنة مع النبيين ليلة الاثنين روى احمد بن حنبل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى ليلة الاثنين
اربع ركعات يقرأ في الركعة الاولى الحمد لله وقيل هو الله احد عشر مرة وفي الركعة الثانية الحمد لله وقيل هو الله احد عشر مرة وفي الثالثة الحمد لله
وقيل هو الله احد ثلاثين مرة وفي الرابعة الحمد لله وقيل هو الله احد اربعين مرة فاستغفر الله لنفسه ولوالديه خمسا وسبعين مرة واستغفر الله
لنفسه ولوالديه خمسا وسبعين مرة ثم سأل الله حاجته كان حقا على الله ان يعطيه سؤله فاسأل الله في صلاة الحاجة ليلة الثلاثاء
يصلي ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب الحمد لله احد عشر مرة ويقرأ بعد التسليم خمس عشرة مرة واية الكرسي واستغفر الله
تعالى خمس عشرة مرة ليلة الاربعاء روى طائفة من اصحابنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى ركعات بثلث تسليكات يقرأ في كل ركعة
بعبارة فاتحة قل اللهم مالك الملك ائتين فاذا فرغ من صلوة يقول سبعين مرة جزى الله عمن اعياها الله عفا الله عنه ذنوب سبعين سنة

ويؤدى في سنة ومائة
صلى الله عليه وسلم في كل ركعة
بعبارة فاتحة قل اللهم مالك الملك ائتين
فاذا فرغ من صلوة يقول سبعين مرة
جزى الله عمن اعياها الله عفا الله عنه
ذنوب سبعين سنة

وصول المحصول اليها فقصص في الشرع فيه الا ابتداء العمل بالخير العبد وهو عبيد يده فعل ما يعقل له معناه ان ما يعقل معناه فقد يساعده الطبع
عليه يدعوه اليه فلا يظهر به غلو الرق والعنودية اذا العبيدية تظهر بان تكون المحكوم الحق امر العبد فقط لا المعنى احرى واكثر اعمال المحم
كذلك ولذا قال صلى الله عليه وسلم في امره لم يهلك المحبة حق تعبد او ذوقا ثيبها على ذلك انما راد العبودية بالانقياد لوجه كماله وامثاله
كما أقوم غير استثناء من العقل منه واما ميل اليه ويبحث عليه القسم الثاني من واجبات الشرع ما المقصود منه حفظ
معقول وليس يقصد منه التعبد كقضاء عدين الا دميدين ورد المعصوب فلا حرج ولا يعتد به فعله ونيتيه وهو ما وصل الحق المستحق بالخذ
او يميل اليه عند هذا تأمل في المرحوب وسقط خطا في الشرع فهذا ان قسان لا تركيب فيهما ليس يشارك في درهما جميع الناس والقسم الثالث
هو التركيب الذي يقصد منه الاطلاق جميعا وهو حفظ العباد والمحتاجان للمكافاة بالاستعداد فمجموعه فيه تعبد روى الجمار وخطر راد الحق وقهنا
قسم ونفسه معقول فان ورد الشرع به وجوب الجهر بين العنيين ولا ينبغي ان يشوا في المعنيين وهو التعبد والاشتراف بسبيل جلاهما
والمعنى الذي هو لا يفرق ولا يركب من هذا القبيل ولا ينبغي ان لا غير المشا فحق رضى الله عنه فخط العنيين مقصود في سبل الخلقة وهو حتى سابق الى
الاقدام ونحن التعبد في اتباع النفاصيل مقصود الشرع وباعتبار صلات الزكاة قرينة الصلاة والمجهر في كونه من ميان الاسلام ولا مشك
فان على المكلف تعب في تميز اجناس ماله واخراج حصصه كل مال من نوعه وجنسه وصفته ثم تزيجه على الصنف الثمانية كما سيأتي ولتساكل
نبيه غير قدح في حفظ الفقير لكنه قدح في التعبد ويبدل على ان التعبد مقصود بتعيين الانواع من كونها في كتب الخلاف من الفقهاء
او بعضها ان الشرع اوجب في خمس من الاشياء فغلب على بل الماشاة ولم يجعل التقدير والتوقيف ان قد ان ذلك لفظا التقدير في ابي بكر بطا
عشرون درهما في الجهر مع الشايات فمجموع يذكر في الجهر من النقصان من القيمة ولم يدر بعشرين درهما والاشايات ان كانت شيايا لا امتعة كلها
فنعلم ان هذا او مثاله من النقصان بل على ان الزكاة لا تتركها لدية عن التعبدات كما في الجهر ولكن جميع بين العنيين ولا ذهات الضعيفة
في تقصير عن تلك التركيبات فخذ اسناد الغلط فيه المراجع ان لا ينقل المصنف الى بلد اخر فان اعيان المساكين في كل بلدة تمتد الى اموالها والنقل
تضييب المظنون فان فعل ذلك اجزاء في قوله لكن المخرج عن جهة الخلوة او في المخرج من جهة كل مال في تلك البلدة ثم لا يصرف الى
الغربة في تلك البلدة الشايات من ان يقسم ماله بعد ذلك صنف للمجدين في بلده فان استيعاها اصنافا لم يجز عليه بل ظاهره انما
انما الصنفات للفقراء والمساكين لا لاية فانه شبيه بقول المويض انما ثلث ما الى الفقراء والمساكين وذلك يقتضي الشريك في التملك والفقراء
ان يتروى عن الجهر في على الظاهر وقد عدم من الثانية صنفان في اكثر البلاد وهم للمو لعة فلوهم والعاملين على الزكاة وفي جميع البلاد
اصناف الفقراء والمساكين والفقراء من المساكين والسبل صنفان يوجدان في بعض البلدان ومن البعض هم الفقراء والمساكين
فان وجد خمسة اصناف مثلا فممنزلة ماله خمسة اصناف متساوية وعين لكل صنف قسمان ثم ينقسم ثلثا منهم فاقوله امتساكية
او متفاوتة وليست عليه التسوية بل حاد الصنف فان لما انقسمه على عشرة وعشرين فيصير نصيب كل واحد من الاصناف لا تقبل الزيادة والنقصان
في فلا ينبغي ان ينقص كل صنف من ثلاثة ان وجد ولو لم يجز كل صنف لفظا ووجه خمسة اصناف فعليا ان يصل الى خمسة عشر فلو نقص من كل واحد
مع الايمان حرم نصيبك لك الواحد فان خمسة حليفك لقله الواجب فليست بالجماعة من عليهم الزكاة ويخط مال نفسه بالمجموع المستحقين
وليس له المهرجة يتساوون فيه فان ذلك لا بد منه ببيان دقائق الايجاب لبا طنة في الزكاة اعلم السعة على ويظهر في الاخرة بركاته
الوظيفة الاولى من وجوب الزكاة ومعناه ووجه الامتنان فيها وانما لم يجعل من ميان الاسلام مع انه تصوف مالى وليس من زيادة
الايدان وانه ثلاث معاني **الاول** ان التالف في كلفة التهادية التام للتوحيد وشهادة ما افراد المعبود وشروط تمام الرضاء به ان حقيقة
للمعنى معبوده في الواحد الفرد فان المحبة لا تقبل الشراكة والتوحيد باللسان دليل المحبة وانما يعرض به درجة الحب بمخارقه لا يوجب الزكاة
في محبوبة من لا خلاف في ذلك لانها لا تترجم بالدينار وبسببها لا تكون عند العاقل ويفرون عن الملتصق ان فيه لفظ المحبة فامتنان بعبادة
في المحبة واستنز لوار على المال الذي هو قوتهم ومعتشوقهم ولذلك قال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان يؤمنوا
وذلك الجهر وهو ما محبة بالهبة شوقا الى لقاء الله عز وجل والمساكنة بالمال الهون ولما قدم هذه المعنى في بيان الاموال انقسم الناس الى
ثلاثة اصناف فقسمهم صدق النوحيد ووفوا بعدهم وتروا عن جميع اموالهم فلم يبق في راد ينام ولا دهرها فابان يتصرفوا في الزكاة عليهم
حتى قيل بعضهم كهم من الزكاة في ما تدرهم فقال ما على العوام بحكم الشرع فخمسة درهم واما نحن فنفيد علميا بل المحبة ولهذا اجاء
ابوبكر رضي الله عنه بمجموع ماله وعمر رضى الله عنه ليشط ماله فقال صلى الله عليه وسلم ما ذا ابقى لك هلك فقال ثلثه فقال ابكر رضى الله عنه

الحق في الزكاة
استوى بالانسان
بل ان مالى
صنفين

ج
المعنى الذي
يقصد به
من

وذكر ان صاحب البيت الذي كان في مكة في سنة الف وستمائة من الهجرة النبوية
كان في مكة في سنة الف وستمائة من الهجرة النبوية
كان في مكة في سنة الف وستمائة من الهجرة النبوية

كتاب أخبار مكة وهو الكتاب السابع من كتب العبادات من كتاب حياة علوم الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل مكة للرحمة والبركة وجعل البيت الحرام في مكة في سنة الف وستمائة من الهجرة النبوية
وجعل مكة في سنة الف وستمائة من الهجرة النبوية
وجعل مكة في سنة الف وستمائة من الهجرة النبوية

فصل في أخبار مكة في سنة الف وستمائة من الهجرة النبوية

في سنة الف وستمائة من الهجرة النبوية
في سنة الف وستمائة من الهجرة النبوية
في سنة الف وستمائة من الهجرة النبوية

هذا الكتاب من كتب العبادات من كتاب حياة علوم الدين
هذا الكتاب من كتب العبادات من كتاب حياة علوم الدين
هذا الكتاب من كتب العبادات من كتاب حياة علوم الدين

ثم اخبرني اديبا على ان في هذه ليلة المقام بمكة حرمها الله تعالى وكرهته كره الناس فثبوت الحقايق من العلماء اطلاق بمكة لمعالي
الاول حرم للناس والانس والبسطة في ذلك ربا يؤتى في تسكين رقة القلب في الاحترام وتلكا كان خمر رضى الله عنه يفرج الجراح اذا جرح
ويطول يا اهل الامير منكم ويا اهل الشام قد اكرمكم ويا اهل العراق اكرمكم ولذلك هم عمر رضى الله عنه يمنع الناس من كثرة الطواف وقال
ان يلبسوا النكاح في البيت الثاني في حرم النبي بالمعاصرة لينبعث داعية العم فان الله تعالى جعل البيت مشابة للناشئة اي شويجا
وعيون اليه حرة بعد اخرى ولا يقصرون منه وطير او قال بعضهم لا تكون في بلد وقلبك مشتاق اقله متعلق بهذا البيت في حرمها
تكون فيه وقلت من يتردد بالمقام وقلبك في ارض اخره قال جبرائيل سلمه رحل جبرائيل ويا اهل البيت من يطوف هو يطوف ان هدم
عباد الطوف بهم الكعبة تفر الى الله عز وجل الثالث الحرف كبريا في الايام والذنب بها فانها لك محط ويا حرمي ان يوشق مقبل الله
عز وجل الشريف الموضع وروى عن هيب بن الورد النخعي قال كنت ذات ليلة في الجبل صلى سمعت كلاما بين الكعبة ولا ستاديقول الى
اشكر الله يا حبيب ايل ما اظلم من ليلته ابن جبرائيل من تقدمهم في الحديث وروى عنهم وروى عنهم لئن امرينتهوا عن ذلك لا تقصرون انقضاء حرم كل
سجدة في الجبل الذي قطع منه وقال ابن مسعود رضى الله عنه ما من رجل لو اخذ فيه العبد بالهنة قبل العمل لا مكة وتلا قوله تعالى في
بالحظ لم نذق من عذاب اليم اي انه على حرمه لا رادة ويقال ان السيئات تنقضها عفا كما تنقضها الحسنات وكان ابن عباس رضى الله
عنه يقول الا حرم مكة من حرمها في الحرم وقيل ان ابن عباس كان اذ ذب سبعين بياض كية احل من ان تذهب ذنبا واحدا
امكة وركبة منزل بين مكة والطائف ونحوت ذلك انتهى بعض المقيمين الى ان لم يقص حرمه في الحرم بل كان يخرج الى العمل عند قضاء الحاجة
وبعضهم اقام شهورا ما وضع جنبه على الارض والشيخ من الامم تركه بعض العلماء عاجز من مكة وقال تظنون ان كراهة المقام تنافض فضل
البقرة لان هذه كراهة علوية ضعف الحاق وقصروا عن القيام بحق الموضع فحذفوا ان ترك المقام بافضل اي بالاضافة الى مقام مع
التصديق والتبرم اما ان يكون افضل من المقام مع الوفاء بحقه فيها وكيف لا وما عدا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة استقبال الكعبة
وقال ذلك بخير ارض الله عز وجل احب بلاد الله تعالى ولو اني اخرجت منك لما خرجت وكيف لا والنظر الى البيت عبادت الحسنات
فيها عبادت كما ذكرناه فضيلة المدينة على سائر البلاد ما لعبد مكة بقعة افضل من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعمال
فيها ايضا مستحبة عفا قال صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وكذلك كل عمل بالمدينة
بالع وبعيد المدينة الا من المقدسة فان الصلاة فيها اجزائة صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وكنا سائر اعمال وروى ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان قل صلاة في مسجد المدينة بعشرة الاف صلاة وصلاة في المسجد الحرام بمائة الف صلاة وصلاة في المسجد الحرام بمائة الف
صلاة وقال صلى الله عليه وسلم ان من حج علي شافها ولا والله الا كنت له شفيعا يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم ان استطاع ان يمشي الى المدينة
فلم يمت فان لم يمت بها احدها كانت له شفيعا يوم القيامة وما بعد هذه البقاع الثلاث فكلوا اضعف فيها متساويا في الشغل والى المقام بها
فيها فيه فضل عظيم ذلك قال صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى قد ذهب بعض العلماء
الى الاستدلال بهذا الحديث في المنع من الرحلة لزيارة المشاهد وقيل للعلماء والصلحاء وما متبين الى ان لا يكون ذلك بل الزيادة كما روى عنها قال صلى
عليه وسلم كنت خفيتم عن زيارة القبر فزروا وهاك تقول لابي جبرائيل الحديث انما هو في المساجد وليس فيها المشاهد لان المساجد بعد
للمساجد الثلاثة متماثلة ولا يلد الا ونية مسجد فومع الرحلة الى مسجد اخرها اما المشاهدة فلا تتساوى بل بركة زيارتها على قدر حاجتهم عند
عز وجل نعم لو كان في موضع لا مسجد فيه فلما ان يشد الرحال الى موضع في مسجد في ينقل اليه بالكلية ان شاء الله ليت شعري هل يمنع هذا القائل
الرحال الى قري لا انبياء عليهم السلام مثل ابي بكر وسيدنا محمد وغيرهم عليهم السلام فانهم من ذلك في غاية الاحالة فاذا جرح هذا فبقية اولياء
والعلماء والصلحاء في معانها فلو وجد ان يكون ذلك من اعراض الرحلة كما ان زيارته العلم في الحياة من المقاصد هذا في الرحلة لما المقام فالا الى
بالمراد بل انهم مكانه اذ العركين قصدا من السفر استفادة العلم مما سلم له حاله في وطنه فان المسلم فيطلب الموضع الذي هو في الموضع
للدين واخره في العبادة هذا فضل الوضوء له قال صلى الله عليه وسلم في البلاد ما زاداه عز وجل والخلق عبادة فاي من هم ربيت فيه رفقا فان
واحد الله تعالى في الخبرين رزق من شئ قليل من دون من جعلت معيشته في شئ فلا ينقل عنه حتى يتغير عليه وقال ابو جبرائيل ربيت سفيا وقد جعل
جوابي كقوله واخذ قلته بية فقلت الى ابن ابا عبد الله قال لي بلاد املاء فيه جرائي بل هم وفي حكاية اخرى بلخيز من قريته فيها رخصت فيه فيها
قال فقلت وتفضل هذا ابا عبد الله فقال نعم اذا سمعت برخص بلخ فاصلا فانه اسلم ليدنك ولعل العلم وكان يقول هذا زمان سوي فمضى

هذا الحديث يدل على ان مكة حرمها الله تعالى وكرهته كره الناس فثبوت الحقايق من العلماء اطلاق بمكة لمعالي
الاول حرم للناس والانس والبسطة في ذلك ربا يؤتى في تسكين رقة القلب في الاحترام وتلكا كان خمر رضى الله عنه يفرج الجراح اذا جرح
ويطول يا اهل الامير منكم ويا اهل الشام قد اكرمكم ويا اهل العراق اكرمكم ولذلك هم عمر رضى الله عنه يمنع الناس من كثرة الطواف وقال
ان يلبسوا النكاح في البيت الثاني في حرم النبي بالمعاصرة لينبعث داعية العم فان الله تعالى جعل البيت مشابة للناشئة اي شويجا
وعيون اليه حرة بعد اخرى ولا يقصرون منه وطير او قال بعضهم لا تكون في بلد وقلبك مشتاق اقله متعلق بهذا البيت في حرمها
تكون فيه وقلت من يتردد بالمقام وقلبك في ارض اخره قال جبرائيل سلمه رحل جبرائيل ويا اهل البيت من يطوف هو يطوف ان هدم
عباد الطوف بهم الكعبة تفر الى الله عز وجل الثالث الحرف كبريا في الايام والذنب بها فانها لك محط ويا حرمي ان يوشق مقبل الله
عز وجل الشريف الموضع وروى عن هيب بن الورد النخعي قال كنت ذات ليلة في الجبل صلى سمعت كلاما بين الكعبة ولا ستاديقول الى
اشكر الله يا حبيب ايل ما اظلم من ليلته ابن جبرائيل من تقدمهم في الحديث وروى عنهم وروى عنهم لئن امرينتهوا عن ذلك لا تقصرون انقضاء حرم كل
سجدة في الجبل الذي قطع منه وقال ابن مسعود رضى الله عنه ما من رجل لو اخذ فيه العبد بالهنة قبل العمل لا مكة وتلا قوله تعالى في
بالحظ لم نذق من عذاب اليم اي انه على حرمه لا رادة ويقال ان السيئات تنقضها عفا كما تنقضها الحسنات وكان ابن عباس رضى الله
عنه يقول الا حرم مكة من حرمها في الحرم وقيل ان ابن عباس كان اذ ذب سبعين بياض كية احل من ان تذهب ذنبا واحدا
امكة وركبة منزل بين مكة والطائف ونحوت ذلك انتهى بعض المقيمين الى ان لم يقص حرمه في الحرم بل كان يخرج الى العمل عند قضاء الحاجة
وبعضهم اقام شهورا ما وضع جنبه على الارض والشيخ من الامم تركه بعض العلماء عاجز من مكة وقال تظنون ان كراهة المقام تنافض فضل
البقرة لان هذه كراهة علوية ضعف الحاق وقصروا عن القيام بحق الموضع فحذفوا ان ترك المقام بافضل اي بالاضافة الى مقام مع
التصديق والتبرم اما ان يكون افضل من المقام مع الوفاء بحقه فيها وكيف لا وما عدا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة استقبال الكعبة
وقال ذلك بخير ارض الله عز وجل احب بلاد الله تعالى ولو اني اخرجت منك لما خرجت وكيف لا والنظر الى البيت عبادت الحسنات
فيها عبادت كما ذكرناه فضيلة المدينة على سائر البلاد ما لعبد مكة بقعة افضل من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعمال
فيها ايضا مستحبة عفا قال صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وكذلك كل عمل بالمدينة
بالع وبعيد المدينة الا من المقدسة فان الصلاة فيها اجزائة صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وكنا سائر اعمال وروى ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان قل صلاة في مسجد المدينة بعشرة الاف صلاة وصلاة في المسجد الحرام بمائة الف صلاة وصلاة في المسجد الحرام بمائة الف
صلاة وقال صلى الله عليه وسلم ان من حج علي شافها ولا والله الا كنت له شفيعا يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم ان استطاع ان يمشي الى المدينة
فلم يمت فان لم يمت بها احدها كانت له شفيعا يوم القيامة وما بعد هذه البقاع الثلاث فكلوا اضعف فيها متساويا في الشغل والى المقام بها
فيها فيه فضل عظيم ذلك قال صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى قد ذهب بعض العلماء
الى الاستدلال بهذا الحديث في المنع من الرحلة لزيارة المشاهد وقيل للعلماء والصلحاء وما متبين الى ان لا يكون ذلك بل الزيادة كما روى عنها قال صلى
عليه وسلم كنت خفيتم عن زيارة القبر فزروا وهاك تقول لابي جبرائيل الحديث انما هو في المساجد وليس فيها المشاهد لان المساجد بعد
للمساجد الثلاثة متماثلة ولا يلد الا ونية مسجد فومع الرحلة الى مسجد اخرها اما المشاهدة فلا تتساوى بل بركة زيارتها على قدر حاجتهم عند
عز وجل نعم لو كان في موضع لا مسجد فيه فلما ان يشد الرحال الى موضع في مسجد في ينقل اليه بالكلية ان شاء الله ليت شعري هل يمنع هذا القائل
الرحال الى قري لا انبياء عليهم السلام مثل ابي بكر وسيدنا محمد وغيرهم عليهم السلام فانهم من ذلك في غاية الاحالة فاذا جرح هذا فبقية اولياء
والعلماء والصلحاء في معانها فلو وجد ان يكون ذلك من اعراض الرحلة كما ان زيارته العلم في الحياة من المقاصد هذا في الرحلة لما المقام فالا الى
بالمراد بل انهم مكانه اذ العركين قصدا من السفر استفادة العلم مما سلم له حاله في وطنه فان المسلم فيطلب الموضع الذي هو في الموضع
للدين واخره في العبادة هذا فضل الوضوء له قال صلى الله عليه وسلم في البلاد ما زاداه عز وجل والخلق عبادة فاي من هم ربيت فيه رفقا فان
واحد الله تعالى في الخبرين رزق من شئ قليل من دون من جعلت معيشته في شئ فلا ينقل عنه حتى يتغير عليه وقال ابو جبرائيل ربيت سفيا وقد جعل
جوابي كقوله واخذ قلته بية فقلت الى ابن ابا عبد الله قال لي بلاد املاء فيه جرائي بل هم وفي حكاية اخرى بلخيز من قريته فيها رخصت فيه فيها
قال فقلت وتفضل هذا ابا عبد الله فقال نعم اذا سمعت برخص بلخ فاصلا فانه اسلم ليدنك ولعل العلم وكان يقول هذا زمان سوي فمضى

الحمد لله الذي جعل القرآن على ما يشاء من غير أن يرسل الله عليه وسلم وكما به فضل الله الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه كما من خلقه حتى اتسم على أهل
 الكتاب وظهور الاختيار بما فيه من القصد في الأخبار والتفريع به سلوا إلى المنهج القويم والصراط المستقيم بها فضل من الحكام وفيه من الحلال
 والحرام من الضياع والزرع وبه الحياة من العزوة وفيه شفاء لما في الصدور من نيك لا من الجارية فقه ما الله من استحقاقه خير أجل الله هو
 حبلى الله المتين وفيه المدين والعروة الوثقى المستصمكة وفيه وهو المحيط بالقليل والكثير من المعجز والكبير لا تنقصه عجائبه ولا تنقصه قبحه
 لا يحيط بفهمه عند أهل العلم تحديد ولا تحصى عند أهل التلاوة كثرة البرزخ الذي ارشده لا ولين ولا حزين ولها سورة الحج لم يلبسوا
 ولو إلى يومئذ لم يزلوا فقالوا أنا سمعنا قرآنهم أي الذي ارشده فامناه ولئن شئنا لم يكن من آمن به فقد وفق ومن قال فقد
 صدق ومن تمسك به فقد هدى ومن عمل فقد فاز وقد قال تعالى فاعرضوا لآياتي فإنها لكم فطون ومن اسباب حفظه في القلوب
 في المصاحف مستدامة تلاوته والمواظبة على دراسته مع القيام بأدائه وشرطه والحفاظ على ما فيه من الأعمال الباطنة والآداب الظاهرة
 وذلك ما لا بد من بيانه وتفصيله وتكثيف مقاصده في أربعة أبواب الأولى في فضل القرآن وأهلها والآداب الثانی في آداب التلاوة
 في المصاحف والآداب الثالث في أعمال الباطنة عند التلاوة والآداب الرابع في فهم القرآن وتفسيره بالرواي وغيره
الباب الأول في فضل القرآن وأهلها وذم المتعصين في تلاوته وتفصيله القرآن قال صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن شرفه
 ان أحد اوتي افضل مما اوتي فقد استصخره الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم ما من شيء اغني عن فضل من الله عند الله تعالى من القرآن
 لا ينو ولا ملك ولا غيره وقال صلى الله عليه وسلم لو كان القرآن في أعقاب الناس لكانوا يقرءونه قال صلى الله عليه وسلم افضل صلاة امرأة
 قال صلى الله عليه وسلم ايضا ان الله عز وجل قرأه ولا ينفق ان يخلق الخلق بلف عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالت طوبى لكم قنن
 عليهم هذا وطوبى لأجواف تحمل هذا وطوبى لآلئته تنطق هذا وقال صلى الله عليه وسلم من تعلم القرآن وعلمه قال صلى الله عليه وسلم
 تتبارك وتعالى من شغله قراءة القرآن عرج عاقى ومستهلة اعطيته افضل ثواب لشاكرين وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة يوم القيامة كتب
 من مسدات اسفلهم فرفعهم كآياتهم حساسات حتى يرفعهم في ما بين الناس من قرأ القرآن ابتغاء وجه الله عز وجل من قرأه فمما وهم
 به رضون وقال صلى الله عليه وسلم أهل القرآن أهل الله وخاصته وقال صلى الله عليه وسلم ان القلوب تصدع ككاهن اء الحدا بدل فتسيل
 يا رسول الله وما جلاؤها فقال تلاوة القرآن وذكر الموت وقال صلى الله عليه وسلم ان الله اشهد اني انا الذي قارئ القرآن من صاحب القبية الى قيته
 الا قال ابو امامة الباهلي اقرئ القرآن ولا تنكر هذه المصاحف المتعلقة بآيات الله لا يعذب قلبها وروعاء القرآن وقال ابن مسعود اذا
 اردت ان تعلم فاعلم بالقرآن فان فيه علم لا ين ولا غيره وقال ايضا اقرأوا القرآن فانكم تخرجون عليه بكل حرف من عشر حسنات اما الى
 لا اقبل الحرف المم ولكن كل حرف واللام حرف والميم حرف وقال ايضا لا يسأل حكم من نفسه لا القرآن فان كان يحب القرآن ويحبه
 فهو بحبه سبحانه ورسوله صلى الله عليه وسلم وان كان يبغض القرآن فهو ببغض الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وسلم وقال عمر بن العاص
 كل آية في القرآن درجة في الجنة ومصاب في ميزانكم وقال ايضا من قرأ القرآن فقد ادرجت النبو بين حنبيه الا انه لا يوحى اليه وقال ابو هريرة
 ان النبوت الذي يتلى فيه القرآن اتسم باهله وكثيره وحضرة الملائكة وخرجت من الشياطين ان النبوت الذي لا يتلى فيه كما لا يخرج من جلا
 ضا وتراهله وقل خيرة وخرجت من الملائكة وحضرة الشياطين وقال حماد بن حنبل رايت الله عز وجل في المنام فقلت يا رب ما افضل ما تقرب
 لتقربون اليك قال بكلامى يا اسم قل قلت يا رب بفهم او بفهمهم قال بفهمهم وبغير فهمهم قال محمد بن كعب القرظي اذا سمع الناس القرآن من الله
 عز وجل يوم القيمة فكأنهم لم يسمعوا قط وقال الفضيل بن عياض ينبغي بحامل القرآن ان لا يكون له الى الحساسة ولا الى الخلفاء ومن ثم فنبغى
 ان تكون حواشي الخلق اليه وقال ايضا حامل القرآن حامل السلام فلا ينبغي ان يلحقه من يلحقه ولا يسوءه من يسوءه ولا يلحقه من يلحقه
 تعظما الحق القرآن وقال سفيان الثوري اذا قرأ الرجل القرآن قبل الملك بين عينيه وقال عمر بن الخطاب لا ينبغي ان يقرأ القرآن الا في صلاة
 اية رفرع الله عز وجل له مثل على جميع أهل الدنيا ويرى ان خلفه بن عقبة جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اقرأ على القرآن فقرأ عليه
 ان الله يا رب العدل ولا حسنة ابتداء في القرية الآية فقال لما اعلنا عاد فقال والله ان له محلا ولا حلية لطاوة وان اسفله لثقت و
 في ان اعلنا ههنا وما يقول هذا بشرة قال الحسن بن علي الله ما دون القرآن من غنى ولا بعدة من فاقة وقال الفضيل من قرأ حكمة تسوقه الكثرة في يوم
 مات من يوم ختم له بطابع الشهدا من قرأها حين يمسي ثم مات من ليل ختم له بطابع الشهدا وقال القاسم بن عبيد الله من قرأ بعض الناس
 ما سمعنا احد لنسأله فقلنا الى المصحة وضع على حجر وقال هذا قال علي بن ابي طالب فوالله عنه فلا ينبغي في الحفظ ويذهب السليم

الحمد لله الذي جعل القرآن على ما يشاء من غير أن يرسل الله عليه وسلم وكما به فضل الله الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه كما من خلقه حتى اتسم على أهل
 الكتاب وظهور الاختيار بما فيه من القصد في الأخبار والتفريع به سلوا إلى المنهج القويم والصراط المستقيم بها فضل من الحكام وفيه من الحلال
 والحرام من الضياع والزرع وبه الحياة من العزوة وفيه شفاء لما في الصدور من نيك لا من الجارية فقه ما الله من استحقاقه خير أجل الله هو
 حبلى الله المتين وفيه المدين والعروة الوثقى المستصمكة وفيه وهو المحيط بالقليل والكثير من المعجز والكبير لا تنقصه عجائبه ولا تنقصه قبحه
 لا يحيط بفهمه عند أهل العلم تحديد ولا تحصى عند أهل التلاوة كثرة البرزخ الذي ارشده لا ولين ولا حزين ولها سورة الحج لم يلبسوا
 ولو إلى يومئذ لم يزلوا فقالوا أنا سمعنا قرآنهم أي الذي ارشده فامناه ولئن شئنا لم يكن من آمن به فقد وفق ومن قال فقد
 صدق ومن تمسك به فقد هدى ومن عمل فقد فاز وقد قال تعالى فاعرضوا لآياتي فإنها لكم فطون ومن اسباب حفظه في القلوب
 في المصاحف مستدامة تلاوته والمواظبة على دراسته مع القيام بأدائه وشرطه والحفاظ على ما فيه من الأعمال الباطنة والآداب الظاهرة
 وذلك ما لا بد من بيانه وتفصيله وتكثيف مقاصده في أربعة أبواب الأولى في فضل القرآن وأهلها والآداب الثانی في آداب التلاوة
 في المصاحف والآداب الثالث في أعمال الباطنة عند التلاوة والآداب الرابع في فهم القرآن وتفسيره بالرواي وغيره
الباب الأول في فضل القرآن وأهلها وذم المتعصين في تلاوته وتفصيله القرآن قال صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن شرفه
 ان أحد اوتي افضل مما اوتي فقد استصخره الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم ما من شيء اغني عن فضل من الله عند الله تعالى من القرآن
 لا ينو ولا ملك ولا غيره وقال صلى الله عليه وسلم لو كان القرآن في أعقاب الناس لكانوا يقرءونه قال صلى الله عليه وسلم افضل صلاة امرأة
 قال صلى الله عليه وسلم ايضا ان الله عز وجل قرأه ولا ينفق ان يخلق الخلق بلف عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالت طوبى لكم قنن
 عليهم هذا وطوبى لأجواف تحمل هذا وطوبى لآلئته تنطق هذا وقال صلى الله عليه وسلم من تعلم القرآن وعلمه قال صلى الله عليه وسلم
 تتبارك وتعالى من شغله قراءة القرآن عرج عاقى ومستهلة اعطيته افضل ثواب لشاكرين وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة يوم القيامة كتب
 من مسدات اسفلهم فرفعهم كآياتهم حساسات حتى يرفعهم في ما بين الناس من قرأ القرآن ابتغاء وجه الله عز وجل من قرأه فمما وهم
 به رضون وقال صلى الله عليه وسلم أهل القرآن أهل الله وخاصته وقال صلى الله عليه وسلم ان القلوب تصدع ككاهن اء الحدا بدل فتسيل
 يا رسول الله وما جلاؤها فقال تلاوة القرآن وذكر الموت وقال صلى الله عليه وسلم ان الله اشهد اني انا الذي قارئ القرآن من صاحب القبية الى قيته
 الا قال ابو امامة الباهلي اقرئ القرآن ولا تنكر هذه المصاحف المتعلقة بآيات الله لا يعذب قلبها وروعاء القرآن وقال ابن مسعود اذا
 اردت ان تعلم فاعلم بالقرآن فان فيه علم لا ين ولا غيره وقال ايضا اقرأوا القرآن فانكم تخرجون عليه بكل حرف من عشر حسنات اما الى
 لا اقبل الحرف المم ولكن كل حرف واللام حرف والميم حرف وقال ايضا لا يسأل حكم من نفسه لا القرآن فان كان يحب القرآن ويحبه
 فهو بحبه سبحانه ورسوله صلى الله عليه وسلم وان كان يبغض القرآن فهو ببغض الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وسلم وقال عمر بن العاص
 كل آية في القرآن درجة في الجنة ومصاب في ميزانكم وقال ايضا من قرأ القرآن فقد ادرجت النبو بين حنبيه الا انه لا يوحى اليه وقال ابو هريرة
 ان النبوت الذي يتلى فيه القرآن اتسم باهله وكثيره وحضرة الملائكة وخرجت من الشياطين ان النبوت الذي لا يتلى فيه كما لا يخرج من جلا
 ضا وتراهله وقل خيرة وخرجت من الملائكة وحضرة الشياطين وقال حماد بن حنبل رايت الله عز وجل في المنام فقلت يا رب ما افضل ما تقرب
 لتقربون اليك قال بكلامى يا اسم قل قلت يا رب بفهم او بفهمهم قال بفهمهم وبغير فهمهم قال محمد بن كعب القرظي اذا سمع الناس القرآن من الله
 عز وجل يوم القيمة فكأنهم لم يسمعوا قط وقال الفضيل بن عياض ينبغي بحامل القرآن ان لا يكون له الى الحساسة ولا الى الخلفاء ومن ثم فنبغى
 ان تكون حواشي الخلق اليه وقال ايضا حامل القرآن حامل السلام فلا ينبغي ان يلحقه من يلحقه ولا يسوءه من يسوءه ولا يلحقه من يلحقه
 تعظما الحق القرآن وقال سفيان الثوري اذا قرأ الرجل القرآن قبل الملك بين عينيه وقال عمر بن الخطاب لا ينبغي ان يقرأ القرآن الا في صلاة
 اية رفرع الله عز وجل له مثل على جميع أهل الدنيا ويرى ان خلفه بن عقبة جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اقرأ على القرآن فقرأ عليه
 ان الله يا رب العدل ولا حسنة ابتداء في القرية الآية فقال لما اعلنا عاد فقال والله ان له محلا ولا حلية لطاوة وان اسفله لثقت و
 في ان اعلنا ههنا وما يقول هذا بشرة قال الحسن بن علي الله ما دون القرآن من غنى ولا بعدة من فاقة وقال الفضيل من قرأ حكمة تسوقه الكثرة في يوم
 مات من يوم ختم له بطابع الشهدا من قرأها حين يمسي ثم مات من ليل ختم له بطابع الشهدا وقال القاسم بن عبيد الله من قرأ بعض الناس
 ما سمعنا احد لنسأله فقلنا الى المصحة وضع على حجر وقال هذا قال علي بن ابي طالب فوالله عنه فلا ينبغي في الحفظ ويذهب السليم

وله لو كان المعنى هو الظاهر المنقول لما اختلفت لنا سبل المساليج التخصيص وهو ان يقدر انه المقصود بكل خطاب في القرآن فمع
 امر او فنيا قد اريد بالظن والامور وان سمع وعدا او وعيد افكش ذلك وان سمع قصص الاولين والانبيا علم ان السمع غير مقصود انما
 المقصود لتعديده لان احده من تضاعفه ما يقتضيه اسم اليه فامر قصده في القرآن الاوسيا فاما الفاعل في حق النبي صلى الله عليه وسلم ولما قال تعالى
 ما مشيت به فوادك فليقل العبد ان الله ثبت فواكه بما يقصد عليه من احوال الانبياء وصديهم على الايدى وثباتهم في الدين لا يتطارد
 نهوا الله تعالى فكيف لا يقدر هذا والقرآن ما انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم لرسوله خاصة بل هو شفاء ورحمة وبرهان
 للعالمين والآن انما الله تعالى الكافة بقدر فهم الكتاب فيقل تعالى واذكر وانعم الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب لعلكم تتقون
 وقال عز وجل انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم اخلاقا تعقلون وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم كذلك يخبر الله العالمين
 واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم هذا نصا ترادفنا في معنى ورحمة لقم يوقون هذا بيان للناس في هذه وصوطة للتقنين واذا
 قصد بالخطا جميع الناس فقد قصد الاحاد فلهذا الوجه القاري مقتضى فيما له واسائر الناس فيقصد له المقصود قال الله تعالى وادع
 الى هذا القرآن لا ندركه به ومن بلغ قال عز وجل انزلنا هذا القرآن فاعلموا ان الله لا يهدي القوم الضالين
 كما يقدر العبد كتاب محمدا الذي كتبه اليه ليتأمله ويعمل بمقتضاه ولذلك قال بعض العلماء هذا القرآن وسائر آياته من قبل ربنا عز وجل
 تتدبرها في الصلوات وتقف عليها في الخوات ومنفعتها في الطاعات بالسنن المتبعة وكان ما لك من دنار يقول ما نزل من القرآن وفوقه
 القرآن ان القرآن ربع القرآن من كتاب الغيث يبع الارض قال قتادة رحمه الله تعالى هذا القرآن الامام زيادة او نقصان قال الله تعالى شفاء
 ورحمة للرسلين ومن يذكر القرآن الا خسارا من التاخر وهو انما يترقبه بانما يختلف في كل حال فيكون له حسب كل حال وما
 ينفعه قلبه من الحزن والخوف والرجاء وغيره وما اتمت معرفته كانت الحشية اغلب احواله على قلبه بالتصديق غا على ان القرآن فلا
 تزدك الغفرة والرحمة الا مقرونا بشرط بقصر العاقل عن غيبها فقول عز وجل اني لغفار رحيم ذلك باربعة شروط لمن تأت من احكامها
 تعلمه تدبره تعالى العصور ان الانسان لغير خسر الا الذي آمن وعمل الصالحات وتواصوا بالحق وطوا صورا الصبر كرام ربيعة شروط
 وحيدة يفتقد كثر وطوا جامعا فقال تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين فالاحكام اربعة كل واحد من مقتضى القرآن من له الى اخره
 ذلك فخير بات يكون حاله الخشية والحزن ولذلك قال الحاشي ما اصابه اليوم عسر شي من هذا القرآن يؤمن به كالمزخر به وقيل فخره وكثر كماله
 فحكمة وكثر نصيبه وشغله وقلت براحته وبطالته وقال وهيب بن الورد نظرت في هذه الاحاديث والمرا عظم فاهم بخلاف شيئا ارقى للقلوب
 ولا شأنا استعمله للجن من قراءة القرآن تفهمه به فذكر العبد ان لا يوافق الاية المتلوة فبها الرعية لتقيد الغفرة بالشروط فيضعف
 كماله وعند التوسعة وعند المغفرة يستبشر كنه بطير من الفرح وعند كثره فان الله تعالى بطا طافا خضوعا بحاله باسما والاعظم
 وعند ذكر الكفار ما يستحيل على الله عز وجل كذا ذكرهم الله عز وجل ولما وصاحب يفضي وينكسر باطنه حيا من ينجى مقامهم وعدد
 الجنة ينبعث باطنه شوقا اليها وعند وصفها وقيل فرائضها فاما ما ولما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينسحق قلبا حتى لا يفتق
 سورة النساء فلما بلغت فكيف اذا اجتمع من كل امة لنبويه وجنابك على هو لا شيعه اذ ايتى بنبوته فان الله مع تقاتل حسبا لان
 مشاهير تلك الحكمة استغوت قلبه ككلية ولقد كان في الخافين من غشيا عليه عند ايتى بنبوته فان الله مع تقاتل حسبا لان
 فتله هذه الاحوال فيخرج من ان يكون حاكما في كل وقت اذا قال في اخاف ان عصية يري عذابي من عظيم فاذا لم يكن حاكما حاكما واذا قال عليه السلام
 واليا ولبنوا واليا لمصير والمكرج الى التبرج لا فانية كان حاكما واذا قال لنصير زعلما اذ يقول فليسكن حلة الطير الغرية على حنجره حاكما
 فان لم يكن به الصفا والصفاء في هذه الحالكه كان حظه من التلاوة كحركة الشماخ صريح الامن على نفسه قوله تعالى لا لغوا الله على
 الظالمين وفي قوله تعالى لا يفرق الله ان تقولوا ما لا تفعلون وفي قوله عز وجل ان غفلة معرضون وفي قوله عز وجل من ثوبكم ذنوبكم
 الا انما في الدنيا وفي قوله تعالى من اولى بكم اني غير ذلك من لا يات كل من دخل في هذا قوله عز وجل من اولى بكم اني غير ذلك من لا يات كل من
 الكتب الا انما في الدنيا وفي قوله عز وجل من اولى بكم اني غير ذلك من لا يات كل من دخل في هذا قوله عز وجل من اولى بكم اني غير ذلك من لا يات كل من
 الايات في السموات والارض من اولى بكم اني غير ذلك من لا يات كل من دخل في هذا قوله عز وجل من اولى بكم اني غير ذلك من لا يات كل من
 تعالى الملك والكرامات مع عزه وعظمته لا يات كل من دخل في هذا قوله عز وجل من اولى بكم اني غير ذلك من لا يات كل من
 وقد كنت تتبع ما تملكه وهو مشغول بتجربتها ومقتضى على دراستك فاعلم انك قد درست عند الحاقفة كذا كان عليه من الاستفهام

ان الله تعالى
 انزلنا هذا القرآن
 فاعلموا ان الله
 لا يهدي القوم
 الضالين

في الصحيح هذا قوله عليه السلام في المشركين فاحملوا عنهم قال صلى الله عليه وسلم واحرموا فاحملوا طين خضرة معلقة في القبر
وهذه الحالة وما أشبهها لا لها ظاهرا ولا باهرا في ذكر الله عز وجل وقال تعالى لا تعسبون الله الذي قد أنزل في سبيل الله إنما يابل احباء عند ربهم ونزل
فخرجوا بها إلى الله من فضله وليست بشيء بالذي لم يلقوا بهم خلفهم الآية ولا جعل شوقه ذكر الله عز وجل عظمت رتبة الشفاعة لأن المطالبين
للخاتمة ونفعها بلحامة وجامع الدنيا والآخرى على الله والقلب مستغرق بالله عز وجل منقطع العلائق عن غير فان قد رجع على ان يجعل هذه
بالله عز وجل فلا يوفقه على ان يمتنع على تلك الحالة الا في صف القتال فانه قطع عن فحشه وجاهله وماله وولده بل من الدنيا كلها فانه
يريد ما أشبهها وقد هون على قلبه حياته في حب الله عز وجل واصلح من الله فذكر الله اعظم من ذلك والذات عظم هو الشفاعة وورثته من الفضائل
مكلا يحسنه من ذلك انما استشهد عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انهما كانا في مجلس فحدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انما كانا في مجلس فحدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم
الله بالخبر قال ان الله عز وجل احيا ابا ابي فاقعد به بديه وليس بينه وبينه ستر فقال تعالى من على سوا هذه ما شئت اعطيكه فقال
يا ابا ان ترحل الى الدنيا احيا قتل فيك وفي ذبيك مائة اخرى فقال عز وجل سبق القضاء فو بانهم اياها لا يجزي ثم القتل سبب الخلق على مثل هذه الحالة
فانه لو لم يقتل وتوفي به ما عادت شهوات الدنيا التي غلبت ما استقر على قلبه من ذكر الله عز وجل فلهذا عظم خوفه من المعصية من الخاتمة
فان القلب في ان الرجم ذكر الله عز وجل وهو متعلق بخلق الله تعالى في سبيل الله الذي لا ينفك عنه فانه اذا قتل في الدنيا لم يزل في الدنيا
واستقر عليه في حاله في الدنيا والآخرى فلهذا عظم استغفاره عليه في سبيل الله الذي لا ينفك عنه في الدنيا والآخرى فلهذا عظم استغفاره عليه في سبيل الله الذي لا ينفك عنه في الدنيا والآخرى
حفظ الاخرة من الموت على ما علم عليه السلام في هذه الحالة فلهذا عظم استغفاره عليه في سبيل الله الذي لا ينفك عنه في الدنيا والآخرى فلهذا عظم استغفاره عليه في سبيل الله الذي لا ينفك عنه في الدنيا والآخرى
كما ورد به التحريم بل الله عز وجل احيا ابا ابي فاقعد به بديه وليس بينه وبينه ستر فقال تعالى من على سوا هذه ما شئت اعطيكه فقال
الشخص هو البايع للدنيا بالآخرى وحالة الشهيد توافقه في ذلك الا الله الا الله فانه لا مقصود له سوى الله عز وجل وكل مقصود من غير الله عز وجل
هذه الشهادة فكل من شاك الى الله الا الله الا الله فلهذا عظم استغفاره عليه في سبيل الله الذي لا ينفك عنه في الدنيا والآخرى فلهذا عظم استغفاره عليه في سبيل الله الذي لا ينفك عنه في الدنيا والآخرى
ولله فضل على الله صلى الله عليه وسلم في قول الا الله الا الله الا الله فلهذا عظم استغفاره عليه في سبيل الله الذي لا ينفك عنه في الدنيا والآخرى فلهذا عظم استغفاره عليه في سبيل الله الذي لا ينفك عنه في الدنيا والآخرى
ولا خلاص فقال عز وجل لا اله الا الله محاسنا ومحاسن الاخلاق فلهذا عظم استغفاره عليه في سبيل الله الذي لا ينفك عنه في الدنيا والآخرى فلهذا عظم استغفاره عليه في سبيل الله الذي لا ينفك عنه في الدنيا والآخرى
وظاهر اربابنا حتى نرى في الدنيا غير ملتفتين اليها بل متبركين بها ومحبين للقاء الله فان من احب لقاء الله تعالى احب لقاء الله تعالى من كل لقاء الله تعالى
الله لقاءه فلهذا عظم استغفاره عليه في سبيل الله الذي لا ينفك عنه في الدنيا والآخرى فلهذا عظم استغفاره عليه في سبيل الله الذي لا ينفك عنه في الدنيا والآخرى فلهذا عظم استغفاره عليه في سبيل الله الذي لا ينفك عنه في الدنيا والآخرى
الباب الثاني في اداب الدعاء وفضل بعض الادعية الماثورة وفضيلة الاستغفار والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
فضيلة الدعاء قال الله تعالى او اذا سألك عبادي قريبا اجب دعوتهم ولا يستجبوا لي وقال تعالى او اذا دعاهم الى الله فليستجيبوا له
تصوعا وخفية انه لا يجب المجتهدين وقال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الى الله انما هو على كل شيء شامع وقال عز وجل وقال
لكم ادعوا لي استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم من دون النيران وبالله النجاة من يستجيبون لي في دعائهم
الدعاء على العباد ثم قرأ ادعوا لي استجب لكم الآية وقال صلى الله عليه وسلم في الدعاء عظم المنة وروى ابو هريرة انه قال صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم
عز وجل من ادعوا لي استجب له وان العبد لا يخطئ من الدعاء عظم المنة وروى ابو هريرة انه قال صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم
عند بكفي من الدعاء مع البر ما يكفي مع الطعام من اللحم وقال صلى الله عليه وسلم في الدعاء عظم المنة وروى ابو هريرة انه قال صلى الله عليه وسلم
اداب الدعاء وهو عشرة احوال ان يتصد له عاكه الاوقات الشريفة كمن مضى من السنة وفضل من كل شهر ويوم الجمعة ولا يصح
فوقت السجود ساعات الليل قال تعالى وبك الاسماء وهم يستغفرون وقال صلى الله عليه وسلم في الدعاء عظم المنة وروى ابو هريرة انه قال صلى الله عليه وسلم
الاخير فيقول عز وجل من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاعف عنه فيقال يا ايها النبي صلى الله عليه وسلم انما قال صلى الله عليه وسلم
نبي في وقت السجود فيقول انه قام وقت السجود واودعه في منى خلفه فادعوا الى الله عز وجل اليه الى قد عرفت لهم وجعلتهم انبياء الثاني ان يعظم
الاحوال الشريفة قال ابو هريرة رضي الله عنه ان ابا عبد الله عليه السلام قال صلى الله عليه وسلم في الدعاء عظم المنة وروى ابو هريرة انه قال صلى الله عليه وسلم
المستترة فاغتم في الدعاء فيها وقال صلى الله عليه وسلم في الدعاء عظم المنة وروى ابو هريرة انه قال صلى الله عليه وسلم
ولا فائدة لا يرد وقال صلى الله عليه وسلم في الدعاء عظم المنة وروى ابو هريرة انه قال صلى الله عليه وسلم
القلوب اخلاصه فلهذا عظم استغفاره عليه في سبيل الله الذي لا ينفك عنه في الدنيا والآخرى فلهذا عظم استغفاره عليه في سبيل الله الذي لا ينفك عنه في الدنيا والآخرى

له الذي ذكره السادة
في الصحيحين من
في الصحيحين من
في الصحيحين من

عن زكريا بن
سويته بن زكريا بن

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

[illegible][illegible]

[illegible]

مجلس

مجلس المدینۃ العلمیۃ
مجلس المدینۃ العلمیۃ
مجلس المدینۃ العلمیۃ

فصل العاشر في معرفة ما يجب عليه من الصدقات

فيتحاكم عليه القيام في وسط الليل فلا يتجشأ في عمل العباد عما بين العشاء وبين الفجر الذي بعد العشاء ثم يقوم قبل الصبح وقت السحر فلا يدرى ركعة
 الصبح نائمًا أو يقوم في الليل هذه هي الرتبة السابقة وهي كما كان الظاهر المقدار فلو تيقب هذه المراتب بحسب طول الوقت وقصره وأما في الرتبة
 الخامسة والسابعة لم ينظر فيها إلى الله تعالى في حرمها في التقدم والمتأخر على الترتيب المذكور في السابعة ليست دون ما ذكرناه في السادسة
 ولا الخامسة دون الرابعة يعني أن الليالي الأيام الفاضلة أعلها من الليالي المتخلفة من بيده المفضل التي يتأكد فيها استحياء الأحياء في السنة
 خمس عشرة ليلة ولا يتجشأ فيفضل المراد منها فلكا ما رسم الخيرات ومضات القربات ومئة غفل لما جوع من اللوام لم يريجه ومئة غفل المراد عن فضائل
 الزينات لم يريجه فستة من هذه الليالي في شهر رمضان خمس أو ثار العشر الأخيرة فيها تطلب ليلة القدر ليلة سبع عشرة من رمضان
 في ليلة صبيحتها يوم القرقان يوم البقي الجمعان فيه كانت وتعتد روقا قال ابن الزبير رحمه الله هي ليلة القدر وأما التسعة الأخيرة في ليلة من
 الحرم وليلة عاشوراء واول ليلة من رجب ليلة النصف من أول ليلة سبع وعشرين منه وهي ليلة العاريج وفيها صلاة كما نورة فقد قال صلى
 الله عليه وسلم للعامل في هذه الليلة حسناته مائة سنة فمن صلى في هذه الليلة اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة
 من القرآن في تشهد في كل ركعتين ويسلم في آخرهن ثم يقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر مائة مرة ويستغفر الله مائة مرة ويصل على
 النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة ويدعو لنفسه بما شاء من أم ديناره وآخرته ويعيب صائغًا فإن الله يستجيب ما دعا به كله إلا أن يدعو في معصية
 وأما ليلة النصف من شعبان ففيها مائة ركعة يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة سورة الاخلاص عشر مرات كأنه لا يتركها أحدا أو رونه في صلاة
 التطوع وليلة عرفة وليلتا العيدين قال صلى الله عليه وسلم من أجز لييلة العيدين لم يميت قلبه يوم تموت القلوب وأما الأيام الفاضلة فهي
 تسعة عشر ليلة من أصلها ثلاثون في أيام عرفة ويوم عاشوراء ويوم سبعة وعشرين من رجب له شرف عظيم قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من صام يوم سبع وعشرين من رجب كتب الله له صيام سبعمائة شهر وهو اليوم الذي هبط فيه جبرائيل
 عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة ويوم سبعة عشر من رمضان وهو يوم وقعت بدو يوم النصف
 من شعبان ويوم الجمعة ويوم العيدين والأيام المعلومات وهي عشر من ذى الحجة والأيام المعدودات
 وهي أيام التشريق وقد روى النضر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا سلم يوم الجمعة سلمت
 الأيام وإذا سلم شهر رمضان سلمت السنة وقال بعض العلماء من أخذ منها في الأيام
 الخمسة في الدنيا أهمل منها في الآخرة وأراد به العيدين والجمعة وعرفة وعاشوراء ومن
 فواضل الأيام في الأسبوع يوم الخميس والاثني ترفع فيها الأعمال إلى الله تعالى وتكون
 فضائل الأشهر والأيام للصيام في كتاب الصوم فلا حاجة إلى الإعادة والله
 أعلم وصلى الله على كل عبد مصطفى من كل العالمين في شهر الربيع
 الأول من كتاب أحياء علوم الدين وتبلى في الرابع الثاني
 مفتتحا باب الأكل لله تعالى وعونه

نظام
وزیراعلیٰ گلگت و بلتیستان
محکمہ اعلیٰ تعلیم
پشاور
ایڈمنسٹریٹو بکس نمبر ۱۰۸
لاہور

تتمش

۲۲۲۵۴
۲۶ الف //

15

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

•

•

•

